الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l’enseignement Supérieur et de la Recherche scientifique

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة معهد :
تسيير التقنيات الحضرية
قسم: تسيير مدينة
شعبة : تسيير التقنيات الحضرية تخصص:
تسيير مدينة

مذكرة تخرج مكملة لنيل
شهادة ماستر أكاديمي

تحت عنوان

دراسة توزيع المدارس الابتدائية في المدينة
ـ حالة مدينة البويرة ـ

من إعدادالطالبة :
منقلاتي حسينة

تحت إشراف الأستاذ:
طيباوي ساعد

السنة الدراسية: 2015/2016.

الفهارس

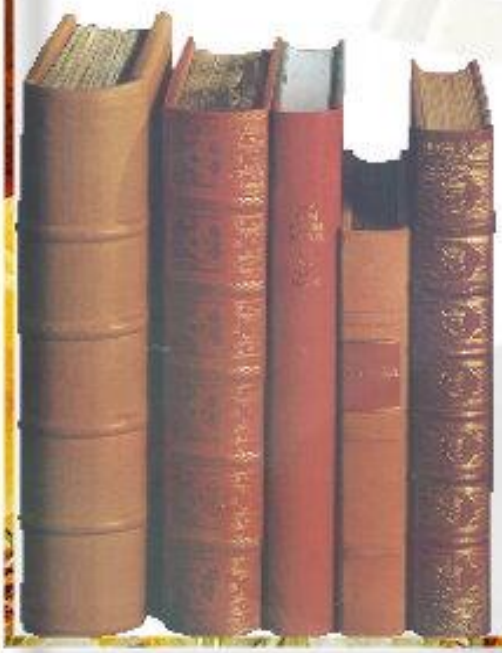

الرقم	العنوان	الصفحة
01	التشكرات	
02	الإهداء	
03	الفهارس	
04	**المقدمة العامة**	
05	الفصل التمهيدي	
06	1 .الإشكالية	04
07	2.الفرضيات	05
08	3. الهدف من الدراسة	05
09	4. دوافع اختيار الموضوع	05
10	5. منهجية البحث	06
11	6. التقنيات المستعملة	07
12	7. هيكلة البحث	07
الجزء النظري:		
13	الفصل الاول: تخطيط التجهيزات العمومية	
14	تمهيد	11
15	1.أدوات التهيئة والتعمير	11
16	▪ المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير	11
17	▪ مخطط شغل الأرض	11
18	2.المؤشرات التخطيطية للتجهيزات العمومية	12
19	▪ الكثافة السكانية	12
20	▪ الكثافة السكنية	12
21	▪ معامل شغل الأرض	12
22	3. المراحل القانونية لإنجاز تجهيز عمراني	13

23	أ/ مرحلة إعداد الطلب	13
24	ب/ مرحلة دراسة الطلب	13
25	ج/مرحلة انجاز المشروع	14
26	د/ مرحلة المطابقة	14
27	4. الفاعلون والمتدخلون في انجاز التجهيزات العمومية	14
28	مديرية السكن و التجهيزات العمومية	14
29	مديرية التعمير والبناء	15
30	الوالي	15
31	المديريات المختلفة	15
32	اختيار الأرض و توزيع التجهيزات	16
33	5. المبادئ القانونية التي تحكم وتنظم التجهيزات العمومية	18
34	✓ مبدأ انتظام سير التجهيز العمومي	18
35	✓ مبدأ المساواة أمام التجهيز	18
36	▪ الإطار القانوني للتجهيزات	19
37	6. آلية تمويل إنجاز التجهيزات العمومية	20
38	خلاصة الفصل	21
39	الفصل الثاني: التجهيزات التربوية	23
	1.نشأة و تطور مفهوم المؤسسات التربوية	
40	2.معايير تصميم التجهيزات التربوية	24
41	أ –جودة موقع التجهيز التربوي	24
42	ب – مساحة التجهيز التربوي	25
43	ج– الفصول الدراسية	25
44	✓ تأثير بيئة الفصل على العملية التعليمية	26
45	3.العوامل المؤثرة في توزيع التجهيزات التربوية	26
46	➢ وظيفة التجمع السكاني	27

47	4.التجهيزات التربوية في الجزائر	27
48	أ/ تطور حظيرة التجهيزات التربوية	27
49	ب/ معايير تصميم التجهيزات التعليمية	29
50	ج/ البنية التكوينية للتجهيزات التعليمية:(الشبكة النظرية للتجهيز).	31
51	التعليم الابتدائي	31
52	التعليم المتوسط	32
53	التعليم الثانوي	32
54	د/ اكتظاظ التجهيزات التعليمية	33
55	▪ مفهوم الاكتظاظ	33
56	▪ أسباب الاكتظاظ	33
57	▪ أنواع الاكتظاظ	33
58	• الاكتظاظ الواقعي أو الموضعي	33
59	• الاكتظاظ المصطنع	34
60	• الاكتظاظ الخفي	34
61	▪ النتائج المترتبة عن الاكتظاظ	34
63	5.سياسة بعض دول العالم في تسيير التجهيزات التربوية	35
64	○ بلدان منظمة التعاون والتنمية	35
65	-معدل التاطير	36
66	-السياسات المنتهجة من طرف هذه الدول لنجاح العملية التعليمية	37
67	6.الدراسات السابقة	37
68	▪ دراسات أجنبية	37
69	▪ دراسات عربية	38
70	خلاصة الفصل	39

71	الجزء التطبيقي	
72	الفصل الاول: قراءة عامة للمدينة	
73	تمهيد	41
74	1.تقديم ولاية البويرة	41
75	▪ الموقع	41
76	▪ الحدود الولائية	41
	▪ موقع المدينة	42
	2.التوسع العمراني و تطور المدارس الابتدائية بمدينة البويرة	43
	▪ المرحلة الأولى(1958-1962)	43
	• المرحلة الثانية(1962-1974)	44
	• المرحلة الثالثة (1974-1990)	45
	• المرحلة الرابعة (مابعد 1990)	47
	3.الدراسة السكانية والسكنية	49
	1.الدراسة السكانية	49
	• تطور السكان	50
	• الكثافة السكانية	51
	• التركيب العمري	52
	• التوقعات المستقبلية لعدد سكان المدينة	52
	• توزيع السكان حسب أحياء المدينة	54
	2. الدراسة السكنية	56
	• توزيع السكنات حسب أحياء المدينة	57
	4. عوائق التوسع	59
	✓ العوائق الطبيعية	59
	✓ العوائق الصناعية	59
	5. التجهيزات العمومية المتواجدة في مدينة البويرة	61

	خلاصة الفصل	64
	الفصل الثاني: توزيع المدارس الابتدائية في مدينة البويرة	67
	تمهيد	67
	1.المؤسسات التربوية المتواجدة بالمدينة	67
	2.توزيع المكاني للمدارس الابتدائية في مدينة البويرة	69
	• توزيع المدارس حسب معيار المسافة	71
	• توزيع المدارس حسب الكثافة الطلابية بأحياء المدينة	74
	✚ الفائض في عدد التلاميذ	75
	• توزيع المدارس حسب علاقة معدل شغل القسم بعدد الأقسام(نمط المدرسة):	79
	✚ علاقة معدل شعل القسم مع عدد الأقسام	80
	3.دراسة توزيع المدارس الابتدائية حسب المؤشرات التخطيطية للمدينة	82
	1.3.علاقة معدل شغل القسم مع الكثافة السكانية	83
	2.3.علاقة معامل شغل القسم مع معامل شغل المسكن	89
	3.3.علاقة معدل شغل القسم بمعامل شغل الأرض	
	4. نسبة العجز المسجل في المدارس الابتدائية لمدينة البويرة	89
	✚ حسب الوضع الحالي	89
	✚ حسب المعيار الوزاري:	89
	✚ حسب الدول المتطورة	89
	6.تحليل المقابلة	90
	❋ الجانب العمراني	90
	❋ الجانب الاجتماعي	91
	❋ الجانب التعليمي (التربوي)	91

	خلاصة الفصل	92
	التوصيات والاقتراحات	
	خـــــاتمة عـــــــامة	
	المراجع	
	الملاحق	

فـــــهرس الجـــــــداول

الرقم	الـــــــــــعنوان	الصفحة
(01)	نصيب كل تلميذ من المساحة العامة للمدارس	25
(02)	تطور المؤسسات التربوية مابين(1970-1981)	28
(03)	تطور المؤسسات التربوية في الجزائر(1980-2009)	29
(04)	تصنيف مؤسسات التعليم الابتدائي	30
(05)	البنية التكوينية للمدارس الابتدائية في الجزائر	31
(06)	تصنيف مؤسسات التعليم المتوسط	32
(07)	مدارس الابتدائية مابين (1962-1974)	44
(08)	مدارس ابتدائية مابين (1974-1990)	46
(09)	المدارس الابتدائية في المرحلة الرابعة(بعد 1990)	48
(10)	زيادة السكان خلال الفترة (1977-2014)	50
(11)	يوضح بصفة أجمالية الكثافة السكانية البويرة	51
(12)	الفئات العمرية لسكان مدينة البويرة	52
(13)	التوقعات المستقبلية لعدد سكان مدينة البويرة	53
(14)	توزيع السكان حسب الأحياء	54
(15)	نسب أنماط السكنات الموجودة في المدينة	56
(16)	توزيع السكنات حسب الأحياء	58
(17)	التجهيزات الإدارية الموجودة في مدينة البويرة	62
(18)	التجهيزات التعليمية والصحية الموجودة في مدينة البويرة	63
(19)	التجهيزات الدينية والثقافة الموجودة في مدينة البويرة	63
(20)	المؤسسات التربوية المتواجدة بالمدينة	67

(21)	خصائص المدارس الابتدائية بمدينة البويرة	70
(23)	توزيع المدارس حسب الكثافة الطلابية بأحياء المدينة	74
(24)	توزيع المدارس الابتدائية حسب طاقة الاستعاب وعدد التلاميذ	77
(25)	عدد التلاميذ المتواجدة في مدارس مدينة البويرة	79
(26)	معامل الارتباط بين معدل شغل القسم و عدد الأقسام	81
(27)	المؤشرات التخطيطية للمدارس بأحياء المدينة	82
(28)	الكثافة السكانية وعدد التلاميذ لأحياء المدينة	83
(29)	معامل الارتباط بين معدل التلاميذ في القسم والكثافة السكانية	85
(30)	معامل الارتباط بين معدل التلاميذ في القسم ومعامل شغل المسكن	86
(31)	معامل الارتباط بين معامل شغل الأرض و عدد التلاميذ	88
(32)	نسبة العجز في المدارس الابتدائية	90

فـــهرس الأشكـــــال

الرقم	العنوان	الصفحة
(01)	الفاعلون والمتدخلون في انجاز التجهيزات العمومية	17
(02)	متوسط معدل شغل القسم لبلدان الL'OCDE	35
(03)	معدل التاطير لبلدان الL'OCDE	36
(04)	تطور عدد سكان مدينة البويرة	50
(05)	نسبة زيادة السكان لمدينة البويرة	53
(06)	الكثافة السكانية للأحياء المدينة	56
(07)	نسب أنماط السكنات	57
(08)	الكثافة الطلابية بأحياء المدينة	75
(09)	العلاقة بين عدد التلاميذ والطاقة الاستيعابية	76
(10)	العلاقة بين عدد الأقسام و عدد التلاميذ	80
(11)	العلاقة بين الكثافة السكانية وعدد التلاميذ في القسم	85
(12)	العلاقة بين معامل شغل المسكن وعدد التلاميذ في القسم	87
(13)	العلاقة بين معامل شغل الأرض وعدد التلاميذ في القسم	88

فـــــهرس الخـــــرائط

الرقم	العنوان	الصفحة
(01)	حدود الولاية	42
(02)	حدود المدينة	**42**
(03)	المرحلة الأولى (1958-1962)	43
(04)	مرحلة بعد الاستقلال	**45**
(05)	المرحلة الثالثة(1974-1990)	47
(06)	مرحلة ما بعد 1990	**49**
(07)	الكثافة السكانية لأحياء المدينة	55
(08)	الكثافة السكنية لأحياء المدينة	58
(09)	عوائق التوسع	60
(10)	التجهيزات العمومية الموجودة في الجزائر	63
(11)	التجهيزات التربوية في مدينة البويرة	68
(12)	المدارس الابتدائية في مدينة البويرة	69
(13)	دراسة نطاق تأثير المدارس الابتدائية	71
(14)	توزيع الابتدائيات المقترح حسب معيار المسافة	73
(15)	توزيع الكثافة الطلابية في مدينة البويرة	78
(16)	توزيع المدارس حسب نمط الأقسام	81
(17)	توزيع المدارس الابتدائية حسب الكثافة السكانية	84

مقدمة عامة:

تقوم التجهيزات العمومية بتلبية احتياجات المواطنين وتوفير خدمات متنوعة للسكان، حيث أن كل تجهيز يقدم خدمة معينة حسب الوظيفة المسطرة له، ولهذا فان التجهيزات العمومية تعتبر جزءا أساسيا في البنية الفيزيائية للمدينة، وعليه فان تطور التجهيزات بالمدينة يجب أن يواكب التطور العمراني والسكاني لها، حيث أن المهمة الأساسية للتجهيزات داخل أي مدينة هو تلبية احتياجات السكان بالشكل والنوع المطلوبين.

تعتبر التجهيزات التربوية واحدة من أهم التجهيزات التي لابد من توفيرها لأفراد أي تجمع سكاني، إذ أن قطاع التربية من أهم القطاعات المرتبطة ببناء مستقبل الأجيال وتحقيق النهضة والتنمية الشاملة للمجتمع لما له من ارتباط مباشر بالواقع الاقتصادي والاجتماعي و الثقافي لذلك تسعى مختلف الدول جاهدة إلى توفير المؤسسات التعليمية بكافة مراحلها

(ابتدائي – متوسطي – ثانوي – جامعي) من أجل تسريع عجلة تقدمها وازدهارها، إذ تقاس درجة تقدم وتحضر الشعوب بما توفره من تجهيزات ومختلف الخدمات لأفرادها، لكن ليس بكمية هذه التجهيزات فقط وإنما بنوعية التكوين داخل هذه التجهيزات التربوية ومدى مطابقتها للمعايير و المواصفات الدولية والعالمية .

سعت الجزائر لإعطاء التعليم مكانته الحقيقية منذ السنة الأولى لاسترجاع السيادة الوطنية، بهدف تدارك التأخر المسجل في كل أوجه الحياة حينها حيث تم سن الكثير من التشريعات و الاستراتيجيات في هذا الشأن كإجبار التعليم، ومجانية التعليم، وبذل في سبيل ذلك استثمارات مالية ضخمة من أجل تشييد المرافق والهياكل المؤسساتية الموجهة لخدمة هذه الغاية في شتى ربوع البلاد، غير أن هذا التطور الكمي المسجل على مدار تلك السنين لم يسجل أي تحسن في نوعية التكوين والتعليم على مستوى المؤسسات التربوية بالرغم من مختلف التغيرات التي مست نظام التعليم في الجزائر، وذلك لأن الدولة تبنت في الفترة الأخيرة سياسة إسكان راعت فيها جانب الكم وأهملت جانب النوع، مما نتج عن ذلك تضخم

في الكثير من المؤسسات التربوية كالابتدائيات والمتوسطات، وتدني المستوى التعليمي للتلاميذ وأيضا انخفاض نوعية التكوين بالوطن.[1]

ومن هذا المنطلق تم دراسة ومعالجة هذا الموضوع في جزئين احدهما نظري وأخر تطبيقي، وذلك بعد طرح إشكالية الدراسة وما يتصل بها من تساؤلات وفرضيات، وكذا الدوافع الكامنة وراء موضوع الدراسة وأهميته وأهدافه، إلى جانب الاجراءات المنهجية التي تم اعتمادها، حيث جاء الجزئين على النحو التالي:

- ❖ الجزء النظري: وينقسم إلى فصلين؛ حيث جاء الفصل الأول تحت عنوان تخطيط التجهيزات العمومية، أما الفصل الثاني فجاء تحت عنوان التجهيزات التربوية.
- ❖ الجزء التطبيقي: وتفرع إلى فصلين؛ وتمحور الفصل الأول حول القراءة العامة لمدينة البويرة، أما الفصل الثاني فتضمن دراسة توزيع المدارس الابتدائية في مدينة البويرة.

وتمت معالجة موضوع الدراسة باستخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية، وبرنامج التحليل الإحصائي بالإضافة إلى تحليل مقابلة تمت مع مسؤولي مديرية التربية والتعليم لمدينة البويرة، والخروج في أخر هذه الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات.

[1]- امنة صوالح، المواصفات الفيزيقية للمبنى المدرسي و أثرها على انجاز العملية التعليمية-حالة بسكرة-،جامعة بسكرة، دفعة 2014،ص4.

الفصل التمهيدي

1. الإشكالية
2. الفرضيات
3. الهدف من الدراسة
4. دوافع اختيار الموضوع
5. منهجية البحث
6. التقنيات المستعملة
7. هيكلة البحث

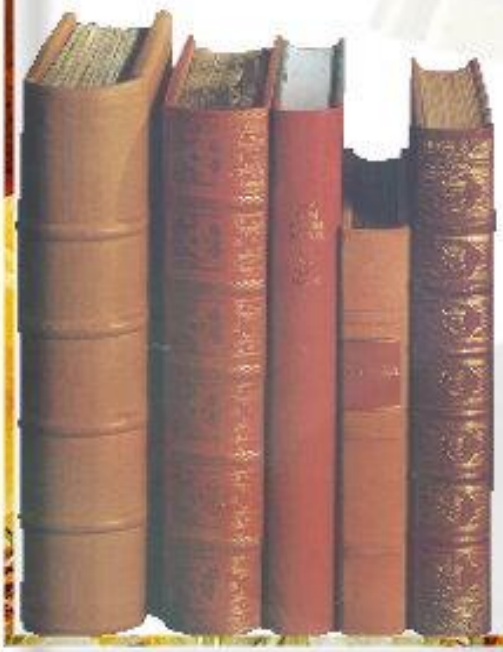

1.الإشكالية:

أدت الزيادة السكانية التي ميزت الجزائر منذ أكثر من 50 سنة، والتي تتزايد وتيرتها من سنة لأخرى بفعل النمو الديمغرافي والنزوح الريفي إلى تطور الشبكة الحضرية من 95 مدينة سنة 1966م إلى977 مدينة سنة 2000م، وبالمقابل أدت إلى زيادة الحاجة لتوفير العديد من الخدمات التعليمية،واستجابة لذلك تم إنشاء العديد من المؤسسات التعليمية في جميع أنحاء الجزائر بشكل عام و في مدينة البويرة بشكل خاص، وذلك بهدف رفع مستوى العملية التعليمية كونها محور أساسي من محاور التنمية الاقتصادية، ويرتبط رفع مستوى الخدمة التعليمية بعدد من المتغيرات منها: كثافة التلاميذ داخل القسم، عدد الأقسام داخل المؤسسة التعليمية، مدى توافر العدد الكافي من الأساتذة لكل مؤسسة، ومدى نجاح توزيع المؤسسات التربوية في توفير الخدمات التعليمية لكل من يحتاج إليها من السكان.

ويعد تحليل التوزيع الحجمي و العددي للمؤسسات التعليمية من أهم المتغيرات المؤثرة في كفاءة العملية التعليمية والعامل المحرك في نجاح التلاميذ ورفع مستواهم الدراسي، ويمكن قياس فعالية هذا العامل بالكثافة السكانية داخل المدينة.

و نتيجة التوسع العمراني الذي شهدته مدينة البويرة وبالتالي زيادة عدد سكانها والمصاحب لهذه الزيادة الضغط الكبير على التجهيزات التربوية وبالتالي لا تستطيع هذه الخدمات الوفاء باحتياجات السكان المتزايدة، وكل هذا نتيجة غياب التخطيط المسبق لاحتواء أي زيادة محتملة في عدد السكان، والذي يتطلب تدخل المخططين والمسؤولين لاتخاذ التدابير الكفيلة لتحقيق كل ما يتطلع إليه المواطن من خدمات تتميز بعدالة التوزيع، واختيار الموقع المناسب لتقديم الخدمات بكفاءة عالية، ومن هذا المنطلق يمكن تلخيص مشكلة البحث تحت التساؤل الرئيسي التالي:

- ماهي أسباب الاكتظاظ المسجل على مستوى أقسام المؤسسات التربوية لمدينة البويرة؟

2.الفرضيات:

وقد انحدرت تحت هذا التساؤل مجموعة من الفرضيات، وهي تتمثل في:

1- التوزيع غير مخطط له أدى إلى تدني نوعية التعليم داخل المدارس الابتدائية.
2- تزايد الكثافة السكانية داخل أحياء تسبب في اكتظاظ الأقسام الدراسية بالمدارس الابتدائية، وبالتالي تدني المستوى التعليمي للتلاميذ.

3.الهدف من الدراسة:

الغاية من كل بحث أو دراسة هو الوصول إلى حقيقة الأشياء، و الوقوف على أسبابها ومعرفة أثارها وكل المكونات المتداخلة فيها، فنهدف من وراء هذه الدراسة إلى ما يلي:

- ❖ تشخيص مدى تطابق تخطيط و توزيع عادل للتجهيزات داخل المدينة.
- ❖ تحديد واقع التوزيع المكاني لمدارس التعليم الابتدائي في مدينة البويرة.
- ❖ إتباع أسس علمية تخطيطية لتوزيع هذه التجهيزات توزيعا عادلا.
- ❖ التعرف على أسباب ارتفاع عدد التلاميذ داخل الأقسام، وتدني كفاءة و نوعية التعليم داخل المؤسسات التربوية.

4.دوافع اختيار الموضوع:

تقف وراء عملية اختيار أي موضوع لبحثه والاستقرار على دراسته، جملة من العوامل و المبررات التي تتباين من موضوع إلى أخر ومن حقل معرفي لأخر، وهي التي يمكن حصرها في حالتنا هذه في:

- ❖ حداثة الموضوع و محدودية تناوله من قبل.
- ❖ الإسهام في تقديم بعض المقترحات للجهات المختصة، ووضع نتائج هذه الدراسة أمام صناع القرار بالمدينة.
- ❖ إثراء رصيد المكتبة الجامعية في إطار خدمة البحث العلمي.
- ❖ أهمية التجهيزات التربوية و دورها في المدينة.

5.منهجية البحث:

اتبعنا في معالجة الموضوع المنهج الوصفي التحليلي ،حيث سمح لنا بوصف دقيق ومنظم للموضوع مستخدمين في ذلك التحليل و المقارنة ، إذ تم من خلاله تحديد المعايير المتبعة في توزيع المدارس الابتدائية بالمدينة،وقد مر هذا البحث بالمراحل التالية:

❖ **مرحلة البحث النظري:**

وفيها تم:

-الاطلاع على مختلف المراجع النظرية والتطبيقية التي تخدم الموضوع أو لها صلة به والمتمثلة في الدراسات، مذكرات...،وذلك قصد تكوين خلفية علمية والإحاطة بموضوع الدراسة وجمع المعلومات والوثائق الخاصة بمجال الدراسة.

❖ **المرحلة الميدانية:** وقد اعتمدنا فيها بشكل كبير على البحث والمعاينة الميدانية، والتي تمثلت في:

- جمع المعطيات والمعلومات المتعلقة بالموضوع من خلال التنقل إلى منطقة الدراسة، كالقيام بمسح شامل للمدارس الابتدائية.
- الاستجوابات المباشرة مع مسئولي المديريات ومختلف المصالح التقنية لأخذ بعض المعلومات والاستفادة من خبراتهم حول موضوع الدراسة.
- الاتصال بمختلف المصالح التقنية والهيئات المعنية وهي :

- مديرية السكن والتجهيزات العمومية.
- مديرية التربية.
- مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية.
- مديرية البناء والتعمير.
- مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية .

- مصالح التقنية للبلدية .

❖ **مرحلة التحصيل ومعالجة المعطيات:**

تعتبر هذه المرحلة حوصلة للمرحلتين الأولى والثانية، وفيها قمنا يفزر المعطيات والمعلومات المتحصل عليها وترتيبها، تحليلها وإسقاطها في جداول وخرائط وأشكال بيانية بطرق علمية وحسابية ثم سردها في فقرات.

6.التقنيات المستعملة:

اعتمدنا في جمع المعلومات في بحثنا هذا على وسائل وطرق هي:

• **الملاحظة:** تتمتع الملاحظة بفوائد كبيرة حيث تساعدنا وتمكننا من وصف وتحليل التجمعات السكنية, وتحديد المشاكل التي تتخبط فيها, التي تقودنا بدورها إلى تحليل الحقائق والمعلومات.

• **المقابلة:**حيث نهدف من خلالها إلى موازنة ومطابقة المعلومات المتحصل عليها وذلك بأخذ الأصح والأكثر دقة وواقعية ليتسنى لنا فهم موضوع الدراسة.

• **المخططات و الرسومات البيانية:** تساعدنا بدورها في تحليل وتشخيص المشكل.

• **المنحنيات و الجداول والصور الفوتوغرافية:** تساعدنا في تفصيل الحقائق والمعطيات وإعطاء عدة أبعاد للمشكلة كما تساعدنا في التحليل وأخذ نظرة على مجال الدراسة, فهي تدعم وتكمل الملاحظة.

- **البرامج المستعملة:**[1]

1-برنامج نظم المعلومات الجغرافية "Sig" :

ترتكز تقنيات نظم المعلومات الجغرافية على ربط الظواهر المنتشرة على سطح الأرض بنظام إحداثيات معين وتخزينها في ذاكرة الحاسوب.

ويعرف نظام المعلومات الجغرافية بأنه نظام حاسوبي لجمع وإدارة ومعالجة وتحليل البيانات ذات الطبيعة المكانية، ويقصد بكلمة مكانية [spatial] أن تصف هذه البيانات معالم جغرافية [features] على سطح الأرض، سواء كانت هذه المعالم طبيعية كالغابات و الأنهار ام اصطناعية كالمباني والطرق والجسور والسدود، يستخدم مصطلح معالم للإشارة أيضا إلى الظواهر الطبيعية والبيئية، مثل المد والجزر والتلوث وغيرها.

2-البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية [spss] :[2]

يعتبر برنامج التحليل الإحصائي spssاحد البرامج الإحصائية التي لاقت شيوعا في استخدماها من قبل الباحثين للقيام بالتحليلات الإحصائية،و Spss هي اختصار للاسم الكامل للبرنامج :

"statistical packae for social science" و التي تعني " البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية".

برنامج spss يتكون من ورقتين تشابهان ورقة عمل Excel، الورقة الأولى: عارض البيانات [data view] تستعمل هذه الورقة لإدخال و تعديل و عرض البيانات، تمثل الأعمدة المتغيرات، و تمثل الصفوف حالات محل الدراسة.

الورقة الثانية: عارض المتغيرات [variable view] و تخدم هذه الورقة وظيفة التحكم بخصائص المتغيرات.

[1] - www.cadmagazine.net

[2] -التحليل الإحصائي باستخدام spss، ص4.

7.هيكلة البحث:

تقسيم البحث إلى جزئيين رئيسيين وهي كالأتي:

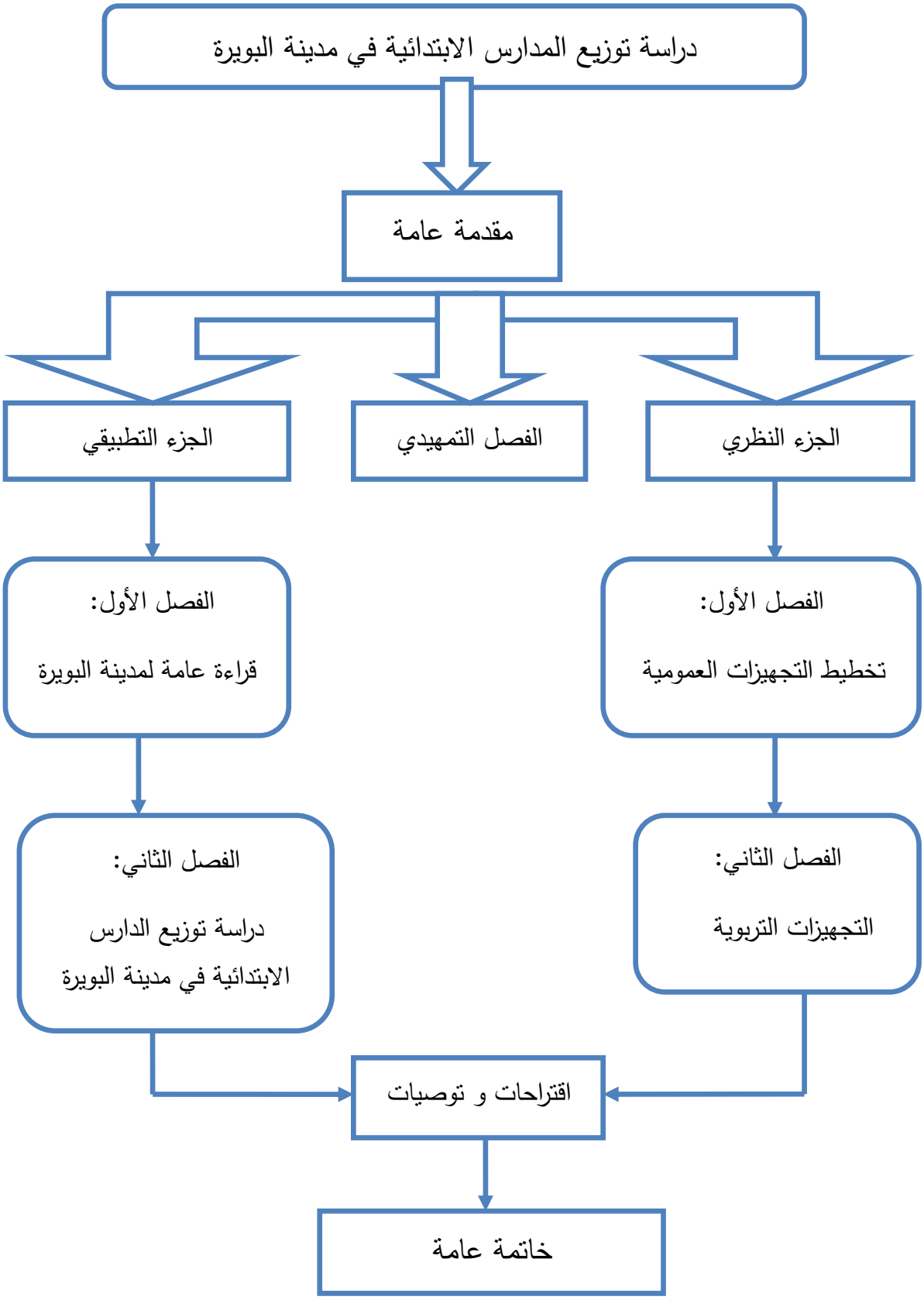

الجزء النظري

الفصل الاول: تخطيط التجهيزات العمومة

تمهيد

1.أدوات التهيئة والتعمير

2.المؤشرات التخطيطية للتجهيزات العمومية

3. المراحل القانونية لإنجاز تجهيز عمراني

4. الفاعلون والمتدخلون في انجاز التجهيزات العمومية

5. المبادئ القانونية التي تحكم وتنظم التجهيزات العمومية

6. آلية تمويل إنجاز التجهيزات العمومية

خلاصة الفصل

تمهيد:

التجهيزات العامة هي إحدى الفعاليات والأنشطة التي تلعب دورا مهما في تركيب المدينة فهي تشغل مساحة أرضية محددة مثل بقية الاستخدامات الأخرى، وهي تشمل تجهيزات التعليم والصحة والمراكز الاجتماعية والثقافية والتجهيزات الدينية والإدارية، ويعرفها جغرافيو المدن بأنها نشاط أو فعالية يقدمها أبناء المدينة لسكان مدينتهم وإقليمها ويتبادلونها فيما بينهم بشكل معنوي من دون أن يكون التعامل بأشياء مادية وبذلك هي تختلف عن الوظيفة التي تشترط التعامل فيها بالجوانب المادية.

1. أدوات التهيئة والتعمير:[1]

- **المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير:**

هو عبارة عن وسيلة للتخطيط المجالي والتعمير لبلدية أو عدة بلديات متجاورة تجمعها عوامل وخصائص مشتركة فيما بينها، ويأخذ بعين الاعتبار تصاميم التهيئة ومخططات التنمية، ويضبط الصيغ المرجعية لمخطط شغل الأرض.

- **مخطط شغل الأرض:**

هو عبارة عن وثيقة قانونية ووسيلة للتخطيط المجالي الحضري يهدف إلى تحديد القواعد العامة بالتفاصيل, وكذلك حقوق استخدام الأرض والبناء، وذلك بمراعاة توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، كما يحدد نوع التدخل في الأنسجة العمرانية.

[1]- القانون 29/90 المتعلق بالتهيئة و التعمير، الجريدة الرسمية رقم 52 لسنة 1990.

2.المؤشرات المتحكمة في تخطيط التجهيزات العمومية: [2]

- **الكثافة السكانية:**

تستعمل لمقارنة مدن مختلفة الحجم، تسمح بالأخذ بعين الاعتبار ظواهر النمو العمراني كما تستعمل لحساب تركيز السكان في القطاع المعطى، وتستخدم الكثافة السكانية في تخطيط المدن والأحياء السكنية لتحقيق التوازن بين السكان والخدمات العامة والمرافق.

و تعطى بالعلاقة التالية:

$$DR=\frac{\textbf{nombre d'habitants}}{\textbf{la surface(Ha)}}$$

- **الكثافة السكنية:**

تسمح لنا بإعطاء مقياس لشغل الأرض في السكن، وتعطى بالعلاقة التالية:

$$DR = \frac{\textbf{nombre de logements}}{\textbf{la surface(Ha)}}$$

- **معامل شغل الأرض:**

أداة تنظيمية ممتازة، ترخص و تحدد قانون البناء على قطعة أرضية، وبصيغة أخرى تمثل احتمالات البناء على قطعة معينة، ويحسب بالعلاقة التالية.

$$\cos = \frac{\text{Surface cnstructible}}{\text{Surface de parcelle}}$$

[2] IAURIF (note rapide N =° 383, occupation du sol).

3.المراحل القانونية لإنجاز تجهيز عمراني:[3] تمر عملية انجاز مشروع تجهيز عمراني بأربعة مراحل قانونية تتمثل فيما يلي:

أ/ مرحلة إعداد الطلب: بعد تسجيل المشروع العمراني فان صاحب المشروع مطالب باختيار أرضية المشروع وتحضير ملف طلب رخصة البناء الذي يتضمن مجموعة من الوثائق و المخططات التصميمية التي يتم اعتمادها من قبل مكتب الدراسات، ويتم الاختيار عن طريق اجتياز مسابقة معمارية وتوضح جميع المخططات ومكونات المشروع المتعلقة بإطار المبنى و كذلك الفضاء الخارجي، وهذا الملف يتم إيداعه لدى المجلس الشعبي البلدي، للبلدية المعنية بالمشروع.

ب/ مرحلة دراسة الطلب: يقوم المجلس الشعبي البلدي بإرسال نسخة من الملف إلى مصالح التعمير ممثلة في القسم الفرعي للتعمير والبناء، من أجل إبداء رأيه حول المشروع، ويقوم هذا الأخير بدراسة ملف المشروع حسب توجيهات التهيئة والتعمير الواردة في القانون رقم 29/90 المؤرخ في 1990/12/01،و من بين ما يتم مراقبته في هذا الشأن ما يلي:

- احترام الأحكام التشريعية.
- موقع البناية ونوعها و حجمها ومظهرها العام.
- احترام المقاييس التقنية و المعمول بها.
- احترام الطوق والشبكات المختلفة.
- توفر المساحات الخضراء.

[3]-جعيجع فارس وزملائه،الاختلال بين التوسع العمراني وتوزيع التجهيزات التربوية حالة مدينة المسيلة-جامعة المسيلة-جوان 2013،ص22-23

بعد المراقبة التقنية والإدارية للملف و في حالة عدم وجود أي تحفظات، تبدي مصالح التعمير رأيها بالموافقة، وعلى ضوئها يتم تسليم رخصة البناء لصاحب المشروع من قبل رئيس المجلس الشعبي البلدي.

ج/مرحلة انجاز المشروع: مباشرة بعد استلام رخصة البناء لصاحب المشروع يقوم باختيار مقاولات الانجاز حسب الإجراءات القانونية المتعلقة بالصفقات العمومية، ويمنح لها الأمر بانطلاق الأشغال المتعلقة بالإطار المبني والإطار غير المبني.

د/ مرحلة المطابقة: بعد انتهاء مرحلة الانجاز يقوم صاحب المشروع بإيداع تصريح الانتهاء من الأشغال لدى المجلس الشعبي البلدي، الذي يقوم رئيسه باستدعاء لجنة المراقبة، بعد استشارة مصالح التعمير بالولاية من أجل دراسة مدى مطابقة المشروع لأحكام ملف رخصة البناء، وفي حالة مطابقة التحفظات الواردة في محضر الجرد الذي تعده اللجنة المذكورة، يقوم رئيس المجلس الشعبي البلدي بمنح شهادة المطابقة التي هي بمثابة رخصة لاستغلال المشروع.

4.الفاعلون والمتدخلون في انجاز التجهيزات العمومية :[4]

- **التجهيزات العمومية:** تقوم بإنشاء كل التجهيزات العمومية على مستوى الولاية بطلب من مختلف هيئات الولاية، كما أنها تقوم بمراقبة الإنجاز واحترام أجال تسليم المشروع وفق دفتر الشروط، كما أنها تقوم باختيار مكتب الدراسات والمقاولات عبر المناقصات الوطنية والدولية، حيث يقع على عاتق هذه الإدارة كل ما هو مرفق عمومي مهما كانت طبيعته.

[4]-خيري علي و زميله ، دور التجهيزات العمومية في تنظيم المجالي ،جامعة قسنطينة 2009

❖ **مديرية التعمير والبناء:** تحاول من الناحية الإدارية مراقبة عملية التعمير بجميع أنواعها وتراقبها حسب مخططات رئيسية PDAU وPOS، تمنح جميع الرخص وشهادات التعمير وتراقب عمليات البناء حسب مطابقتها لقانون التعمير وما يحدده في دفتر الشروط.

❖ **الوالي:**

هو المسؤول الأول في اتخاذ القرارات الخاصة بعمليات الإنجاز، يمثل كل الوزارات ويمثل أيضا الدولة وله الحق في الرقابة والسير الحسن لمختلف التجهيزات العمومية التي تخضع لسلطته، وله كل الصلاحيات القانونية في مراقبتها.

❖ **المديريات المختلفة:**

تلعب المديريات العمومية دورا كبيرا في اختيار التجهيزات وكذا توزيعها على المجال وتتكفل باختيار الأرض الصالحة للتعمير، وتعقد هذه المديريات جلسات كل شهر تقريبا لمناقشة الطلبات، ويرأس هذه المديريات مدير التعمير والبناء، وتتشكل من 15 قطاع وهي:

1-مدير البناء والتعمير (رئيسا).
2-مدير أملاك الدولة أو ممثله .
3-مديرية السكن.
4-مدير المصالح الفلاحية أو ممثله.
5-مدير التنظيم و الشؤون العامة .
6-مدير التخطيط و التهيئة العمرانية او ممثله.
7-مدير الصناعة و المناجم او ممثله.
8-مدير الثقافة او ممثله.
9-مدير السكن و التجهيزات العمومية او ممثله.
10- مدير الآثار أو ممثله.
11- مدير النقل او ممثله.
12- مدير الوكالة المحلية لمسح الأراضي او ممثله.
13- مدير الأشغال العمومية أو ممثله.

14- مدير السياحة و الصناعات التقليدية او ممثله.

15- رؤساء الدوائر.

16-رؤساء المجالس الشعبية.

17-مدير مديرية التربية و التعليم.

❖ **اختيار الأرض و توزيع التجهيزات :**

إن اختيار الأرض اللازمة لإقامة أي مشروع أمر في غاية الأهمية، فهي تعتبر المرحلة الأولية التي تهدف إلى إلقاء الضوء على ملامح المشروع و تصوره، وترجع مسؤولية اختيار الأرضية للجنة التهيئة والتعمير، وهي متواجدة على مستوى كل دائرة ومقرها مديرية التعمير و البناء، ولها علاقة بكل ما يخص العمران، وللجنة مهام عديدة تتمثل في:

- تحديد ملائمة المشروع حيث يدرسه لهذا المشروع يساعد على ترقية العمران في المنطقة وإذا كان تأثيره عليها تأثير إيجابيا أو سلبيا فمثلا القيام بإنشاء منطقة صناعية في وسط المدينة يخلق أضرارا أكثر من المنفعة لذا تحاول اللجنة إختيار موقع مناسب للمشروع .
- التحقق من مدى مطابقة الاختيار للقواعد العامة للتهيئة و التعمير كذا مطابقته لأدوات التهيئة و التعمير(PDAU و POS).

✓ ويبقى عمل اللجنة هو اختيار الأرض المناسبة لقيام المشروع و كل هذا لفائدة المواطن بالدرجة الأولى حيث تطرح اللجنة تساؤلات على المشروع هل يخدم سكان المنطقة هل يساعد في تنمية المنطقة فالموقع الجيد لابد من توفر شروط به، المتمثلة في:

-ارتباطه بمختلف الشبكات(الطرق، الصرف الصحي، التزويد بماء الشرب).

-تكاليف الأرض تكون معقولة لقيام المشروع.

-مطابقة المشروع لجميع شروط التعمير .

✓ خلال اجتماع اللجنة تقوم بطرح تساؤلات وتجيب عليها مختلف المديريات:

-هل الأرض ملكية عمومية أو خاصة .

-هل هي فلاحيه أو شاغرة أو مشغولة من استخدام أخر.

-هل هي ارتفاق؟

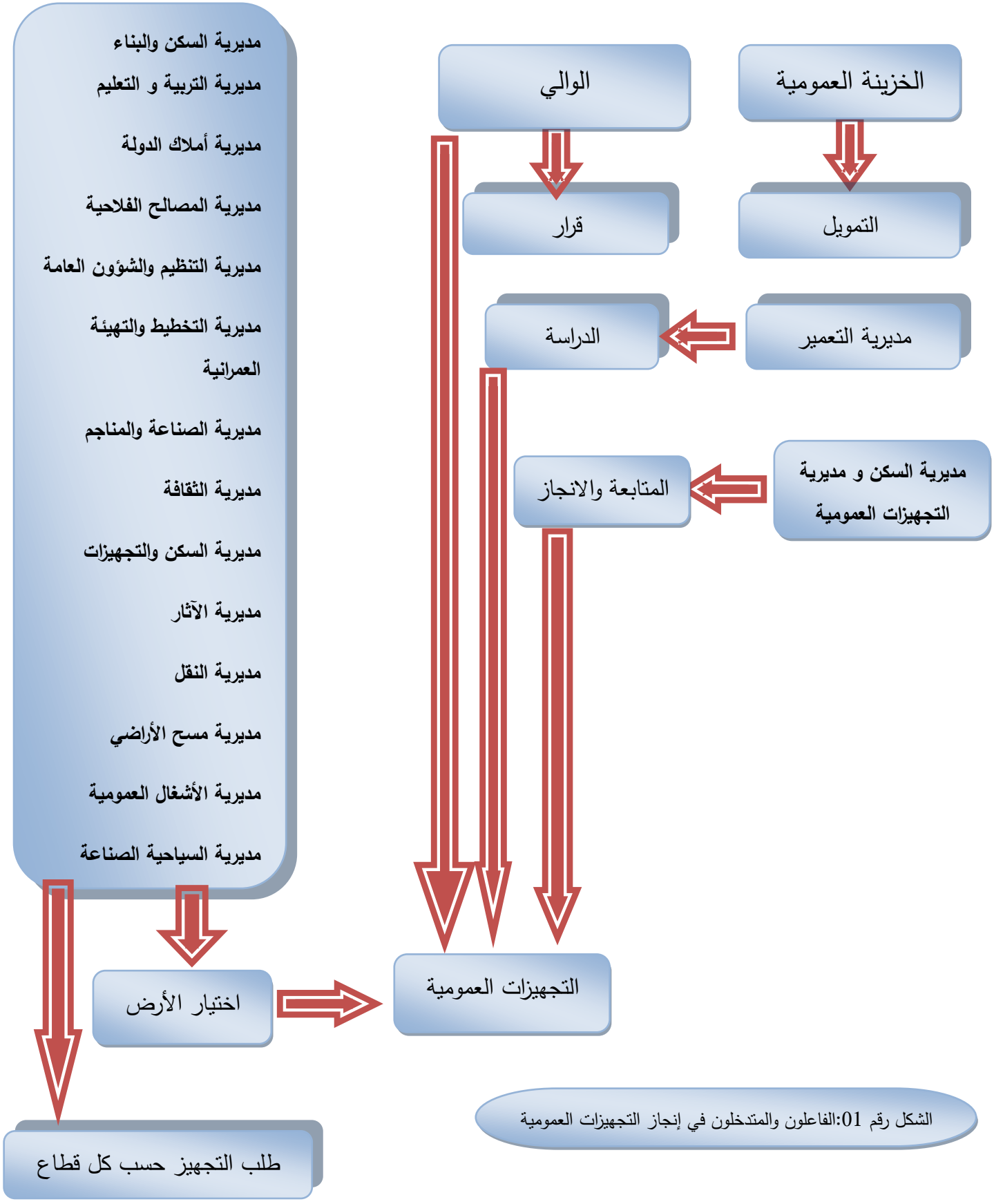

الشكل رقم 01:الفاعلون والمتدخلون في إنجاز التجهيزات العمومية

5. المبادئ القانونية التي تحكم وتنظم التجهيزات العمومية:[5]

حتى يحقق التجهيز المصلحة العامة لجميع المنتفعين فقد قامت مبادئ أجمع عليها كل المختصين واستقرت في أحكام القضاء وهذه المبادئ يمكن تقسيمها إلى:

- ✓ **مبدأ انتظام سير التجهيز العمومي:** يقضي هذا المبدأ بحتمية استمرار التجهيز العمومي بشكل منتظم طالما انه يقدم خدمة للمواطن تعتبر أساسية لإشباع حاجات عامة لا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عنه، ومن هذا المنطلق فأي توقف أو أي خلل في المرافق العامة يؤدي إلى شلل الحياة العامة في الدولة.
- ✓ **مبدأ المساواة أمام التجهيز** : يسمح هذا المبدأ بإعطاء الطابع السيادي للتجهيز وهو ما يؤدي إلى احترام وظيفته التي تقدم خدمات عامة يتساوى عليها جميع المنتفعين ويعرف هذا المبدأ بمبدأ مجانية التجهيز العمومي، على أنه لا يقصد بلفظ المجانية المعنى الحرفي للكلمة بل المقصود بها أن يتساوى جميع المواطنين في الانتفاع به، إلا أن السياسة التي انتهجتها الجزائر في إنشاء و تسيير التجهيزات تبقى سليمة وصريحة على الأوراق إلا أن الجانب التطبيقي في إنشاء هذه التجهيزات يعتمد على مبدأ الأولية والسبب الأساسي يبقى في التمويل، حيث أن الاهتمام الأكبر للدولة يعتمد على الإسكان ليأتي التجهيز في المرتبة الثانية .

[5]-مستور مارية وزميلتها، التجهيزات العمومية وتنظيم المجال بمدينة الاغواط، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، جامعة قسنطينة 2010.

- **الإطار القانوني للتجهيزات :**

تعد القوانين التي تضبط التجهيزات كثيرة و يصعب حصرها، لأنها قطاعية أي أن كل قطاع له قوانين تضبطه لكن هذا لا يمنع من رصد النصوص الآتية والمتعلقة في مجملها بإنشاء وتسيير التجهيزات وهي على الترتيب الزمني تشمل على:

- قانون رقم 08/90 المؤرخ في 1990/04/07 المتعلق بالبلدية.

- قانون رقم 09/90 المؤرخ في 1990/04/07 المتعلق بالولاية.

- قانون رقم 25/90 المؤرخ في 1990/11/18 المتضمن التوجيه العقاري.

- قانون رقم 30/90 المؤرخ في1990/12/18 المتعلق بالأملاك الوطنية.

- مرسوم تنفيذي رقم 45/91 المؤرخ في 1991/11/23 الذي يحدد شروط إدارة الأملاك الخاصة و العامة التابعة للدولة و تسييرها و يضبط كيفياتها .

- قانون 90-29 المؤرخ في 1990/12/01 المعدل والمتمم بالقانون رقم 05/04 المؤرخ في 2004/08/04 المتعلق بالتهيئة و التعمير.

- القانون رقم 597/93 المؤرخ في 1993/02/27 المتعلق بنفقات التي بموجبها يمول مشروع انجاز التجهيزات من طرف ميزانية الدولة .

- قانون رقم 08/02 المؤرخ في 02ماي 2002 المتعلق بشروط إنشاء المدن الجديدة

ويهدف إلى:

-انجاز عمليات المنشئات الأساسية الضرورية للمدينة لحساب الدولة .

- قرار رقم 242/05 المؤرخ في فيفري 2005 الذي يتضمن إنشاء لجنة اختيار الأراضي.

7.آلية تمويل إنجاز التجهيزات العمومية[6]:

تقوم مديرية التجهيزات العمومية بإنجاز البرامج بطلب من القطاعات التي تقوم بالعمل على تقدير مالي لقيمة التجهيزات في كل قطاع وتقوم بعمل تقرير تقدمه للأمين العام للولاية يتم تحديد المبالغ المالية حسب كل قطاع، بعد ذلك يقوم وزير التخطيط بإرسال قرار التمويل متماشيا مع ما تحدده اللجنة المركزية لكل ولاية، بعد ذلك يأتي دور المجلس الشعبي البلدي و المحاسب البلدي للبلدية وعن طريق المداولات تقبل نهائيا قائمة المشاريع مع المبالغ المالية في إطار المخطط البلدي .

يتم تمويل المشاريع عن طريق نفقات سنوية و تتوزع حسب مختلف القطاعات الاقتصادية وتتماشى وفق رزنامة مفتوحة من طرف المجلس التنفيذي للولاية، تسلم الأموال بعد ذلك من قبل الوزارة المالية وترسل الأموال إلى كل ولاية ومن جهته الوالي وذلك في مطلع كل سنة قبل20 جانفي تنجز القرارات الخاصة بالتمويل المالي، المشاريع المكونة للمخطط البلدي غالبا ما يكون التقييم المالي للمشاريع غير محكم نظرا لنقص الخبرات المحلية المعنية وعليه البلدية أو الولاية تكون مطالبة من طرف وزارة التخطيط بإعادة النظر بواسطة التقييم المالي للمشاريع مما يؤدي تأخر الإنجاز ويمكن تقسيم التجهيزات حسب القطاعات وتأثيرها حسب الميزانية المعطاة لكل قطاع، فالتجهيزات التي لها بعد محلي تدخل في المخطط البلدي للتنمية مثل المدارس.

أما التجهيزات التي لها بعد جهوي تدخل في البرامج اللامركزية للقطاعات مثل إنشاء مجموعة من التجهيزات، ويتم تبليغ البرنامج بقرار ويتم توزيع ترخيصات للبرامج من طرف وزير المالية في شكل قطاعات جزئية ويشمل محتوياتها في ملاحق.

أما التجهيزات المكلفة والتي لها بعد وطني وعالمي تمول من طرف الدولة مباشرة وتدخل في مخطط التسيير المركزي، ويتم اتخاذ التدابير المتعلقة بالتجهيز بالنسبة للإدارات المختصة والمؤسسات المستقلة ماليا من طرف وزير المالية.

[6]-مستور مارية وزميلتها، التجهيزات العمومية وتنظيم المجال بمدينة الاغواط، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، جامعة قسنطينة 2010

خلاصة الفصل:

إن تخطيط التجهيزات العمومية يعني دراسة لواقعها من حيث مواقعها ونمط توزيعها ووظائفها وخصائصها العمرانية وعلاقة ذلك مع الخصائص السكانية والعمرانية للتجمع المستفيد، حيث تقوم أدوات التهيئة والتعمير بالتخطيط والبرمجة لهذه التجهيزات وتطبق على ارض الواقع من طرف مجموعة من الفاعلين والمتدخلين في حدود ومبادئ قانونية تتحكم في تنظيمها بحيث تضمن تحقيق اكبر قدر من عدالة التوزيع بين سكان احياء التجمعات السكنية.

الجزء التطبيقي

الفصل الاول: قراءة عامة لمدينة البويرة

تمهيد

1.تقديم ولاية البويرة

2.التوسع العمراني و تطور المدارس الابتدائية بمدينة البويرة

3.الدراسة السكانية والسكنية

4.عوائق التوسع

5.التجهيزات العمومية المتواجدة في مدينة البويرة

خلاصة الفصل

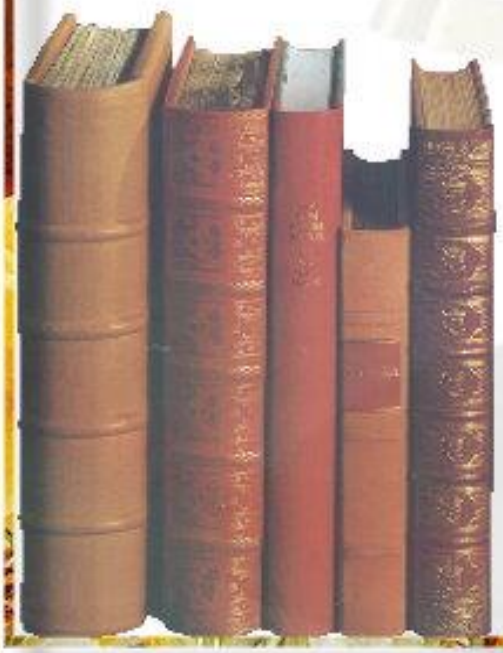

تمهيد:

تعد الخدمات التعليمية واحدة من أهم التجهيزات الواجب توفيرها بالمدينة، كما أن التعليم كنظام وظيفي متكامل يتضمن مجموعة من العناصر والأجزاء المترابطة، لذلك فان الكفاءة التعليمية تستلزم التخطيط السليم وتعتمد على أسس علمية تنبع من خلال كفاية عناصرها ومكوناتها، وتمثل العملية التعليمية جميع العوامل التي تهيئ الفرد وتساعده على اكتساب الخبرة.

1.نشأة و تطور مفهوم المؤسسات التربوية: [1]

يعتبر ظهور كتاب "ثقافة المدن" للمنظر المعماري الأمريكي"**لويس ممفرود**" في عام 1938 نقطة تحول في مسار تشكيل البيئة التعليمية الحديثة، من خلال بلورة نظريته للمجاورة السكنية في البيئة العمرانية والتي بنيت قواعدها على أساس حركة سير الطفل بين المسكن والمدرسة، وحتمية فصل المسكن والمدرسة عن الحركة المرورية الآلية الملوثة والخطيرة.

حيث ركز "**ممفرود** "على التجهيز التربوي بمفهومه البيئي العضوي في التنمية الاجتماعية، فعمد إلى العلاقة الوظيفية بين عناصر المجاورة السكنية و تشكيل شبكة الطرق الرئيسية و الثانوية التي تدعم فكرته .

و قد ترتب عن هذا الاهتمام تداول مجموعة من المفاهيم المتعلقة بالتجهيزات التربوية، كاعتباره:

- مباني خاصة، تضم فئات عمرية ما بين (04-20) سنة، تتماشى في بنائها المادي مع الاحتياجات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية، وان تكون مستكملة للاشتراطات الصحية.

[1]-امنة صوالح، المواصفات الفيزيقية للمبنى المدرسي و أثرها على انجاز العملية التعليمية-حالة بسكرة-،جامعة بسكرة، دفعة 2014،ص 15-20

- و عرفه "بن صالح" بأنه : يشكل منظومة فراغية تحتوي على مجموعة من النشاطات التعليمية والتربوية، تحدد معالمها وقسماتها في ضوء الفلسفات التربوية التي تتبناها الدولة من اجل إعداد التلميذ وتربيته وبنائه جسميا ونفسيا وقيميا.
- و عرفته " **نهى هالة مصباح** " بأنه: المكان والبيئة التي يقضي فيها الطالب فترة دراسته اليومية ليتعلم و يتفاعل مع برامج المدرسة، ويتعامل مع زملائه ومدرسيه من خلال الدروس والنشاطات والبرامج التي تتم داخل جدران المدرسة.
- إما إجرائيا فيمكن التعبير عنه بأنه: المبنى الذي تتم داخله جميع الممارسات التربوية و التعليمية، و المكون غالبا من قاعات للدراسة ومخابر وملاعب وغيرها من المرافق التربوية التي تساعد على صيرورة العملية التعليمية.

2.معايير تصميم التجهيزات التربوية:

يوصي المجلس العالمي لمخططي الخدمات التعليمية في دليل تخطيط المدارس بمراعات مجموعة من المسائل وأخذها بعين الاعتبار عند التصميم، بهدف الوصول إلى أرقى النتائج التعليمية، والتي من ضمنها نذكر الأتي :

أ- **جودة موقع التجهيز التربوي:** ونقصد به المواصفات القياسية و الاشتراطات الواجب توفرها في المكان المخصص لإقامة و تشييد المبنى المدرسي، وهي تتمثل في:

- ملائمة الموقع من الناحية الصحية؛ حتى يضمن توفر تهوية طبيعية وجيدة للمتمدرسين.
- أن يقع بعيدا عن مصادر الضوضاء والضجيج؛ والتي توثر على أداء الرسالة التربوية والتعليمية.
- أن يراعى في تموضعه حجم الكثافة السكانية، ويكون أيضا قريبا من سكن التلاميذ ويتناسب مع الزمن الذي يقطعه التلميذ في رحلته اليومية، تبعا لسن كل فئة متمدرسة.
- يختار موقع المبنى في مكان قابل للنمو و التوسع المستقبلي ؛ حتى يكون قادر على استقبال المتمدرسين الجدد.

ب - مساحة التجهيز التربوي: و تشتمل على المواصفات التي يجب مراعاتها في مساحة المبنى، ويمكن تلخيصها كالتالي:

- وجود مساحة كافية في المبنى؛ تسمح بمواجهة التوسع والنمو المستقبلي.
- استغلال المبنى استغلالا جيدا، وهو مرتبط بنوع التصميم المعماري للمبنى.
- اختلاف مساحة المبنى باختلاف المرحلة التعليمية وعدد الطلاب؛ فيجب أن لا تقل عن "1500م²" للمرحلة الابتدائية، و"3000م²" للمرحلة المتوسطة، و"4000م²" للمرحلة الثانوية.

ج- الفصول الدراسية: ومن المواصفات التي يجب مراعاتها بالفصول الدراسية (الأقسام) ما يلي:

- أن تكون مساحة الفصل الدراسي تتراوح ما بين 50م²- 70م²، و ارتفاع السقف يتراوح بين 3.20م- 4م .
- أن يكون عدد التلاميذ بتلك المساحة يتراوح ما بين 20 إلى 25 تلميذ.
- أن يكون شكل الفصل الدراسي مستطيلا.

الجدول رقم 01: نصيب كل تلميذ من المساحة العامة للمدارس

المرحلة	الدولة	القيمة الكبرى (م²)	القيمة الصغرى (م²)	المتوسط (م²)
المرحلة الابتدائية	السعودية	5.69	4.7	5.2
	و.م.ا	13.66	7.16	10.36
	كندا	12.36	6.88	9.68
المرحلة المتوسطة	السعودية	5.73	4.13	5.32
	و.م.ا	19.7	10.59	14.35
	كندا	10.78	7.16	8.97
المرحلة الثانوية	السعودية	5.73	5.22	5.48
	و.م.ا	19.6	11.43	14.9
	كندا	15.43	8.46	12.12

SOURCE: (http://www.vitaminedz.com/Articles-96-338176-27-1.html)

✓ **تأثير بيئة الفصل على العملية التعليمية:** أثبتت معظم الدراسات التجريبية التي أجريت على الفصل الدراسي، تأثير بيئة الفصل و طريقة تصميمه و عدد التلاميذ فيه على التحصيل العلمي و التربوي لهم، وفي الوقت نفسه في أسلوب تدريس الأساتذة.

- ففي دراسة قام بها كل من "كانترونز" و"ايفانتر"سنة 2004، اتضح وجود علاقة سلبية بين عدد التلاميذ والرغبة بالمشاركة في النشاطات الصفية واللاصفية، كما وجد أن زيادة عدد التلاميذ تؤثر سلبا في التحصيل التربوي، وتؤدي إلى الإحباط والضغط والتوتر للتلميذ والمعلم، وذكر بعض المعلمين أن تفاعل التلاميذ واهتمامهم بالمشاركة وتحصيلهم العلمي يزداد بشكل أكبر في الصفوف التي تحتوي على عدد أقل من التلاميذ، خاصة تلاميذ صفوف المرحلة الأولية.
- ومن خلال هذه الدراسات والتجارب العلمية، حاول الكثير من الباحثين تحديد العدد المثالي لحجم الفصل الدراسي، واتفق معظمهم على أن يتراوح ما بين 15 إلى 20 تلميذ في القسم للمرحلة الابتدائية، وبين 20 إلى 25 تلميذ في القسم للمرحلة المتوسطة والثانوية، وتوجد أراء أخرى ترى تقليص العدد في القسم إلى 15 تلميذ لجميع المراحل، أما معدل المساحة المخصصة للتلميذ فهي تتراوح ما بين 2.2م^2– 7.2م^2 للتلميذ من مساحة القسم، وتتقلص هذه المساحة كلما انتقل إلى مرحلة دراسية أعلى.

3.العوامل المؤثرة في توزيع التجهيزات التربوية:[2]

➢ **تباين الكثافة السكانية بين الأحياء** : تكون أهمية التجهيزات في قدرتها على تلبية احتياجات السكان بأقل جهد وتكلفة، وهذا يتطلب ان يكون موقع التجهيز قريب من مراكز الثقل السكاني، وتكون عادة أحياء الوسط ذات كثافة سكانية عالية وكلما ابتعدنا عن المركز قلة الكثافة السكانية وكذلك قل انتشار التجهيزات ومختلف الخدمات.

➢ **العوامل الطبيعية:** تتأثر مواقع التجهيزات العامة بعوامل طبيعية عديدة مثل العوامل الموضعية؛ وتشمل الصفقات الجغرافية للمساحة من تضاريس ودرجة الانحدار، وكذلك عوامل الموقع؛ وتشمل علاقة التجهيز بالمنطقة المحيطة به، فمثلا وجود مساحات

[2]- جعيجع فارس وزملائه،الاختلال بين التوسع العمراني وتوزيع التجهيزات التربوية حالة مدينة المسيلة-جامعة المسيلة-جوان 2013،ص

خضراء بالقرب من المدارس أو المستشفيات أمر مرغوب به ويشكل عامل جذب لمواقع هذه التجهيزات.

- **وظيفة التجمع السكاني:** فكلما كانت وظيفة التجمع اكبر كلما كان حجم التجهيز المطلوب اكبر، فمثلا و جود جامعة في تجمع معين يستدعي وجود عدد مناسب من أماكن المبيت للطلبة وأيضا عدد مناسب من مكاتب الخدمات الطلابية مكافئة لحجم الطلب عليه.

4.التجهيزات التربوية في الجزائر:

شكل تطور حظيرة المؤسسات التربوية في الجزائر عامل رئيسي في حجم و نوع التطور الذي سجله قطاع التعليم سنة 1962، وهو التطور الذي سنقف في هذا العنصر على مسيرته والمعايير والمواصفات التي تتحكم في إنشائه والمشكل الذي تعاني منه.

أ/ تطور حظيرة التجهيزات التربوية:

– مثلت المدارس انشغالا هاما للجهات التعليمية في الجزائر منذ فجر الاستقلال، حيث سارعت إلى العمل على توفير الهياكل المدرسية ومرافق الاستقبال، رغبة منها في تدارك التأخر الفادح المسجل في هذا المجال، وذلك من خلال ضخ استثمارات مالية مباشرة و ضخمة اقرها المخطط الثلاثي (1967–1969) والمخططين الرباعيين الأول (1970–1973) والثاني (1974–1977)، الأمر الذي سمح بتحقيق تطور محسوس في عدد المباني والمؤسسات التعليمية التي أصبحت تحوزها الجزائر، كما هي موضحة في الجدول:

الجدول رقم02: تطور المؤسسات التربوية ما بين (1970-1981)

المرحلة / السنة	المرحلة الابتدائية	المرحلة المتوسطة	المرحلة الثانوية	مجموع المدارس
1970	6467	519	65	7051
1981	9263	932	205	10400

SOURCE: (http://www.vitaminedz.com/Articles-96-338176-27-1.html)

- وقد استمرت هذه الوتيرة في الإنجاز لاسيما بعد تطبيق سياسة تعميم التعليم؛ والتي رخصة ابتداءا من سنة 1976 مجانية التعليم والزاميته على جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين6 سنوات إلى 14 سنة، وهو ما مكن من ارتفاع عدد المتمدرسين بشكل معتبر في الفترة الممتدة بين 1966-1987، حيث تضاعف عدد المتمدرسين في التعليم الابتدائي ب 33 مرة، والمتوسط ب 13 مرة، والتعليم الثانوي ب 40 مرة.

- هذا العدد الكبير من السكان في فئة المتمدرسين، جعل المنظومة التربوية تواجه صعوبات جمة لامتصاصهم، إلى جانب تعرض نوعية التعليم إلى تأثيرات كبيرة كاكتظاظ الأقسام والتي باتت تحصي ما بين 35-40 تلميذ بالقسم الواحد في المراحل التعليمية الثلاث، الأمر الذي استوجب مضاعفة الجهود والاستثمارات لتدارك العجز الذي بدأ يطفو إلى السطح، حيث ارتفع حجم المنجزات في كافة الأطوار خلال الفترة الممتدة بين (1980-2000).

الجدول رقم03: تطور المؤسسات التربوية في الجزائر مابين (1980-2000)، (2000-2009)

المستوى / السنة		الابتدائي	المتوسط	الثانوي	المجموع
1980 الى 2000	المدارس	16186	3419	1013	20618
	التلاميذ	47209,50	20163,70	975862	771318,2
2000 الى 2009	المدارس	17041	3844	1423	22308
	التلاميذ	436174,49	22562,32	1123123	469968,04

SOURCE: (http://www.vitaminedz.com/Articles-96-338176-27-1.html)

ب/ معايير تصميم التجهيزات التعليمية: يراعى في تصميم المدارس في الجزائر مجموعة من الاشتراطات العامة، والتي نلخصها في ما يلي:

- تصميم قاعات الدرس من اجل 40 تلميذ، حيث تتراوح المساحة المخصصة للفصل الواحد ما بين 60-62م²؛ على أن لا تقل المساحة الدنيا للقسم عن 56م².
- المساحة المخصصة لكل تلميذ من القسم تكون كالتالي: الابتدائي (1.5م²-2.3م²)، المتوسط (0.7م²-1.1م²)، ثانوي 0.4م².
- ارتفاع الفصول الدراسية يكون على الأقل "3م" ولا يتجاوز"3.20"م.

ج/ البنية التكوينية للتجهيزات التعليمية: (الشبكة النظرية للتجهيز).

❖ **التعليم الابتدائي:**

المدرسة الابتدائية نظام (1-5) هي الغالبة في العالم و هي للأطفال من سن(6- 12)، وفي الغالب يجب أن تبعد المدرسة عن مكان إقامة الطالب بحوالي(400-800م) وقسمت المؤسسات الابتدائية إلى أربعة أصناف(أ، ب، ج، د) إذ تختلف هذه الأخيرة من حيث عدد الأقسام، عدد التلاميذ، المساحة العقارية كما هو موضح في الجدول.

الجدول رقم04: تصنيف مؤسسات التعليم الابتدائي حسب مديرية التربية والتعليم

الأصناف	عدد الاقسام	عدد التلاميذ	المساحة المبنية م2	المساحة الشاغرة م2	المساحة العقارية م2	قدرة الاستيعاب
أ	3	36	553	900	1453	108
ب	6	36	10013	1500	2503	216
ج	9	36	1474	1500	2974	324
د	12	36	1896	1500	3396	432

المصدر : مديرية التربية والتعليم 2016

الجدول رقم05: البنية التكوينية للمدارس الابتدائية في الجزائر

النمط	ا[03حجرات]			ب[06حجرات]			ج[09حجرات]			د[12حجرة]		
	العدد	و.م	م.ك	العدد	و.م	م.ك	العدد	و.م	م.ك	العدد	و.م	م.ك
قاعات الدراسة	03	62	186	06	62	372	09	62	558	12	62	744
مساحة الحركة	/	/	37	/	/	74	/	/	116	/	/	149
قاعة متعددة الاختصاص	01	70	70	01	70	70	01	70	70	01	70	70
مكتب	01	11	11	01	12	12	01	12	12	01	12	12
مخزن	01	07	07	01	09	09	01	09	09	01	09	09
حجرة الحاجب	01	04	04	01	05	05	01	05	05	01	05	05
دورة المياه	01	16	16	01	29	29	01	42	42	01	55	55
السكن الوظيفي [04غرف]	01	09	90	01	09	90	01	09	90	01	09	90
مساحة المدرسة	/	/	421	/	/	661	/	/	902	/	/	1134
المطعم	01	65	65	02	70	140	02	70	140	02	110	220
مساحة المدرسة +المطعم	/	/	486	/	/	801	/	/	1042	/	/	1354
المطبخ	01	80	80	01	150	150	01	150	150	01	150	150
ميدان الرياضة +الساحة	288			288			288			288		
حديقة المدرسة	60			60			60			60		
إجمالي المساحة	914م			1299م			1540م			1852م		

المصدر : مديرية التربية والتعليم 2016

❖ **التعليم المتوسط:**

بالنسبة للتعليم المتوسط او كما يطلق عليها المدرسة الإعدادية هو نظام 1- 4 و يمكن توفرها على مستوى عدد من المجاورة السكنية لأنها تحتاج لعدد كبير من التلاميذ على عكس المدرسة الابتدائية، وقسمت المدرسة الإعدادية إلى خمسة قواعد (7،6،5،4،3) إذ تختلف هذه الأخيرة من حيث عدد الأقسام، عدد التلاميذ، والمساحة العقارية، كما هو موضح في الجدول.

الجدول رقم06:تصنيف مؤسسات التعليم المتوسط حسب مديرية التربية والتعليم

القاعدة	عدد الأقسام	المساحة الكلية للأقسام م²	المساحة المبنية م²	المساحة الشاغرةم²	المساحة العقارية م²
3	06	372	1437	1532	2960
4	09	588	1738	1142	2880
5	12	744	1965	1634	3600
6	16	992	2332	1988	4320
7	20	1240	2687	2353	5040

المصدر : مديرية التربية والتعليم 2016

❖ **التعليم الثانوي:**

- تنجز ثانويتين لكل 33000 نسمة بمساحة وحدة تقدر ب 44000 م²، نصيب الفرد 0.66 م² /للفرد.
- تنجز متقنة لكل 100000نسمة بمساحة وحدة تقدر ب 25000م²، حيث بلغ نصيب الفرد0.55م²/للفرد.

د/ اكتظاظ التجهيزات التعليمية[3]:

يعتبر مشكل اكتظاظ الأقسام داخل المؤسسات التربوية من المشاكل البارزة والمتداولة في قطاع التربية والتعليم، والأمر الذي بات يؤرق التلاميذ والأساتذة على حد سواء، و يهدد المنظومة التربوية بالمؤسسات التربوية الجزائرية.

- **مفهوم الاكتظاظ:**

هو الحالة التي يكون فيها عدد التلاميذ مرتفع بالفصل الدراسي بحيث يفوق الطاقة الاستيعابية الكفيلة باحتضان التلاميذ في ظروف و شروط تربوية مثلى، تمكن من تحقيق الأهداف التعليمية، وينتج عن هذه الوضعية تشكيل أقسام مكتظة تفوق المعيار المخصص لعدد التلاميذ داخل القسم، وهذا المعيار إنما هو نسبي يتغير حسب؛ الوسط (حضري – قروي) والسلك (ابتدائي–متوسط–ثانوي) والشعب (أدب – علوم–....).

- **أسباب الاكتظاظ:**
  - عدم توفير الوزارة للموارد البشرية اللازمة.
  - سوء توزيع التلاميذ على المؤسسات.
  - كثرة التدخلات الخارجية من أجل تسجيل التلاميذ ببعض المؤسسات.
  - التأخر في انجاز البناءات المدرسية.
  - ضعف جاذبية بعض المؤسسات التعليمية.
  - رفض السكان التحاق أبناءهم بمؤسسات معينة.
  - عدم تلاءم البقع الأرضية المخصصة للبناءات المدرسية مع الطلب على التعلم.

- **أنواع الاكتظاظ:**

✓ **الاكتظاظ الواقعي أو الموضعي:** يتعلق بالمؤسسة التي لا يمكن توسيع بنيتها التربوية بإضافة أقسام أخرى، نتيجة الاستعمال الأقصى للحجرات الدراسية أو الموارد البشرية أو هما معا.

[3]-مشروع دليل منهجي لتدبير الأقسام المكتظة – المغرب-.

- ✓ **الاكتظاظ المصطنع:** في بعض الأحيان تسمح البنية المادية للمؤسسة بتوسيع البنية التربوية دون الحاجة إلى موارد بشرية أو حجرات إضافية، إلا أن هذا لا يتم بسبب تمسك بعض المؤسسات والاحتفاظ بالبنية التربوية السابقة لإعادة التوزيع السنوي لجداول الحصص الخاصة بالأساتذة، وذلك راجع لغياب برنامج مناسب يمكن من توزيع الحصص بطريقة آلية و مرنة.
- ✓ **الاكتظاظ الخفي:** يكون معدل التلاميذ بالقسم في مستوى معين مقبولا (25 تلميذ) إلا أن بعض الأقسام في نفس المستوى تشتغل ب 40 وأخرى ب 32 تلميذ، وهذه الظاهرة تنتج بسبب حركة التلاميذ داخل المستوى، إذ يهجرون قسمهم للتسجيل في قسم اشتهرت مجموعة أساتذته بالكفاءة والمصداقية مسببين الاكتظاظ بذلك القسم.

- **مؤشرات الاكتظاظ:** يمكن رصد ظاهرة الاكتظاظ بالاعتماد على المؤشرات التالية:
  - معدل التلاميذ بالقسم.
  - حجم حركة التلاميذ.
  - نسبة التكرار و التأخر المدرسي حسب المستويات.
  - نسبة تشغيل الأساتذة باعتماد الحصص الواجبة حسب الأسلاك التعليمية.

- **النتائج المترتبة عن الاكتظاظ:**
  - صعوبة مصاحبة و تتبع التلاميذ خصوصا المتعثرين منهم.
  - ضعف التفاعل بين الأستاذ و التلميذ.
  - صعوبة ضبط الفصل.
  - استفادة أقل من الوسائل التعليمية.
  - التشويش على الأستاذ و التلاميذ على حد سواء.
  - صعوبة تدبير الوقت داخل القسم بسبب الضغوطات.

5.سياسة بعض دول العالم في تسيير التجهيزات التربوية:[4]

- **بلدان منظمة التعاون والتنمية:**

تسعى بلدان منظمة التعاون والتنمية(L'OCDE) إلى رفع مستوى التعليم ونوعيته، وتوفير الشروط والظروف الملائمة للتلاميذ والأساتذة على حد سواء داخل الأقسام لانجاز العملية التعليمية على أحسن وجه، وهذا بإتباع سياسات ومناهج تربوية تساهم في ذلك.

الشكل رقم 01: متوسط معدل شغل القسم لبلدان الL'OCDE

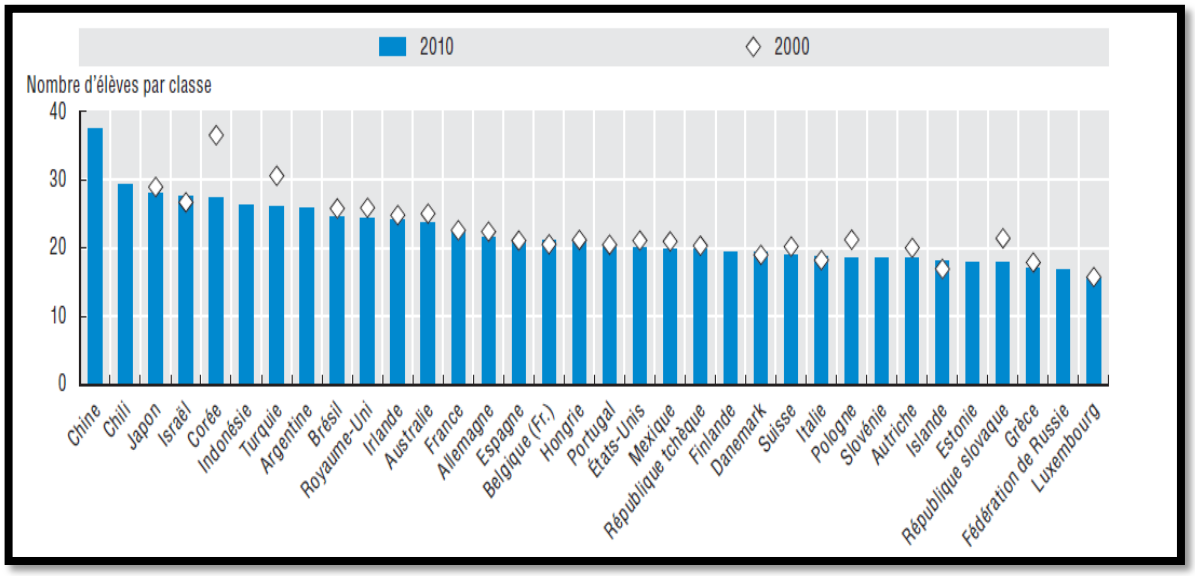

Source: OCDE 2010, regards sur l'éducation 2010, tableau D2.1,voir: http://dx.doi.org//.

التحليل:

في بلدان منظمة التعاون و التنمية[l'OCDE]، يتراوح متوسط عدد التلاميذ في القسم الواحد مابين 20الى 25 تلميذ، حيث نجد :

[4]-OCDE Données relatives a l'Argentine et l'Indonésie:Institut de statistique de l'UNESCO.

- اقل من 20 تلميذ في القسم الواحد في كل من النمسا، الدانمارك، اليونان، أيسلندا، ايطاليا، لوكسمبورغ ، المكسيك، البرتغال، سلوفاكيا، وسويسرا و الاتحاد الروسي و سويسرا.
- اكبر من 20 تلميذ في القسم الواحد في كل من ألمانيا، فرنسا(22 تلميذ)، استراليا، كوريا ، البرازيل، وتركيا.
- نجد عدد التلاميذ في القسم الواحد لكل من التشيلي 29 تلميذ، والصين 38 تلميذ.

الشكل رقم 02: معدل التاطير لبلدان الL'OCDE

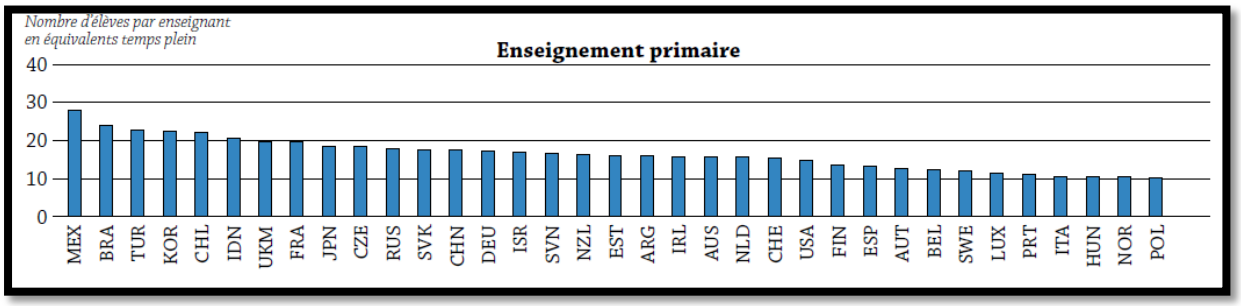

Source: OCDE 2010, regards sur l'éducation 2010, tableau D2.1,voir: http://dx.doi.org//.

- **معدل التاطير:** نسبة عدد التلاميذ في القسم الواحد لكل معلم.

التحليل:

يتراوح متوسط عدد التلاميذ لكل معلم في بلدان منظمة التعاون والتنمية مابين 16الى 31 تلميذ/معلم.

- نسبة التلاميذ في القسم الواحد لكل معلم اكثر او يساوي 26 تلميذ في كل من كوريا، مكسيك، وتركيا.
- اقل من11 تلميذ لكل معلم في كل من المجر، اليونان، النرويج، ايطاليا، والبرتغال.

- **السياسات المنتهجة من طرف هذه الدول لنجاح العملية التعليمية :**

- يكون نصيب كل تلميذ من مساحة القسم الواحد يعادل او يفوق 4م²/تلميذ.
- التحكم في معدل التاطير وبتحديد عدد التلاميذ في القسم وساعات التدريس.
- الزيادة في نسبة الأساتذة يؤدي إلى رفع مستوى التعليم ونوعيته، وبالتالي خفض عدد الساعات للأستاذ في الأسبوع(عدد التلاميذ في القسم 24وساعات التدريس 40 ساعة لكل تلميذ/ 10 ساعات لكل معلم في الأسبوع).

6.الدراسات السابقة:

بالرغم من توفر العديد من الدراسات التي تناولت التجهيزات التربوية داخل المدينة، إلى أنها لا توجد أي دراسة تفصيلية في هذا المجال الأمر الذي شجعنا على القيام بهذه الدراسة والاستقصاء من المسؤولين والعاملين وأصحاب الخبرة في هذا المجال لجمع المادة العلمية والخروج بدراسة مستفيضة قد تكون نواة لدراسات جغرافية مستقبلية، ونذكر بعض الدراسات السابقة في مجال التجهيزات التربوية وهي كالتالي:

- **دراسات أجنبية:**

-بدا الاهتمام بدراسة التجهيزات التعليمية مبكرا، ففي السبعينيات قام كلا من " jacques Hallak و James McCabe " في 1973 دراسة في التجهيزات التعليمية في ولاية سلايجو بايرلندا وهدفت الدراسة إلى المشاركة في التخطيط لمواقع المدارس، بعنوان " Planing the location of schools".

-في عام 2005 قام "AL-Zeer" بدراسة عن التجهيزات التعليمية بمدينة الرياض تحت عنوان " Analysis of the Spatial Didtrbution of Public Secondary Girls and Boys Schools in Riyadh. Saudi Arabia."

- **دراسات عربية:**

-مذكرة "غادة عبد الله احمد الطاهر"، بعام 2007 تحت عنوان " مدارس التعليم العام للبنات في محافظة الإحساء، دراسة تقويمية باستخدام نموذج مكليري"، المملكة العربية السعودية.

-مذكرة "هبة محمد حمودة شقير، بعام 2009 تحت عنوان " توزيع وتخطيط الخدمات التعليمية في محافظة سلفيت باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية SIG"

-مذكرة "مبارك بن سالم بن علي آل سالم"، بعام 2011 تحت عنوان" أنماط وخصائص التوزيع المكاني لمدارس التعليم العام للبنين بمدينة نجران " السعودية.

-مذكرة "احمد سليمان حمادي الفلاحي" ، بعام 2013 تحت عنوان " نمذجة توزيع المدارس الابتدائية في مدينة الفلوجة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية SIG" .

خلاصة الفصل:

تعتبر المعايير التخطيطية والتصميمية الخاصة بالتجهيزات التربوية أهم عنصر في رفع الكفاءة التعليمية وذلك حسب دليل تخطيط المدارس الذي يوصي به المجلس العالمي لمخططي الخدمة التعليمية، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة في توزيع التجهيزات التربوية.

حيث تعاني مدارس المدن الجزائرية من تضخم واكتظاظ تلاميذ داخل الأقسام الدراسية وذلك بعد دراسة التجهيزات التربوية في الجزائر من حيث تطورها ومعايير تصميمها والشبكة النظرية لها، وهذا بالمقارنة مع سياسات الدول الأجنبية في تحديد معايير تصميم وتسيير التجهيزات التربوية وكيفية رفع كفاءة هذه المؤسسات.

ومن هذا المنطلق تم اختيار مدينة البويرة من بين المدن الجزائرية التي تعاني من ارتفاع عدد تلاميذ القسم الواحد داخل المؤسسات التربوية.

تمهيد:

يعد إبراز خصائص كل مدينة من أهم الشروط التي تتطلبها أهم الدراسات العمرانية، كما يعتبر السكان والعمران أهم العناصر المكونة للمدينة، إذ يجب أخذها بعين الاعتبار لما تكتسبه من أهمية بالغة في فهم أي ظاهرة أو مشكلة تظهر في هذا الوسط الحيوي، وسنتطرق في هذا الفصل إلى قراءة شاملة لمدينة البويرة مع دراسة التوسع العمراني ومراحل تطور التجهيزات التربوية (المدارس الابتدائية) المتواجدة فيها،

1.تقديم ولاية البويرة:

- **الموقع:**

تحتل ولاية البويرة موقعا جغرافيا هاما إذ أنها تعتبر همزة وصل بين الشرق والغرب و بين الشمال و الهضاب العليا، بمساحة إجمالية تقدر بحوالي 4456.28 كلم ² حيث أنها تمثل 0.19 % من الإقليم الوطني، تقع في الجزء الشمالي من وسط البلاد، إذ تبعد عن الجزائر العاصمة بمسافة 120 كلم.

- **الحدود الولائية:**

الشمال: ولايتي تيزي وزو و بومرداس.

الشرق: ولايتي بجاية و برج بوعريريج.

الغرب: ولايتي البليدة و المدية.

الجنوب: ولاية المسيلة.

خريطة رقم 01: حدود الولاية

المصدر: www.aadi.com.dz

خريطة رقم 02: حدود البلدية

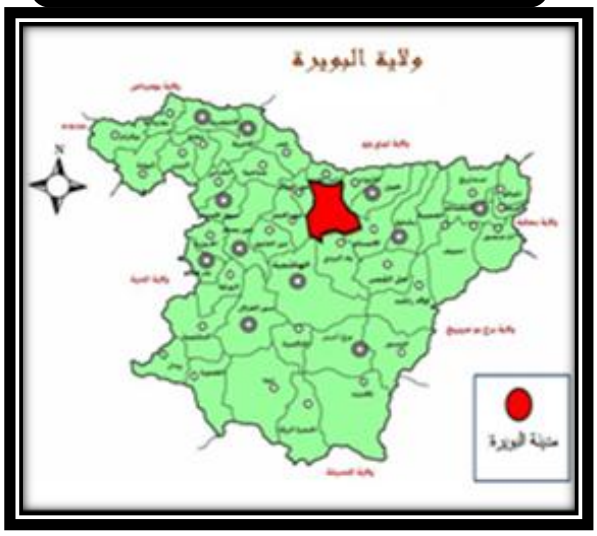

المصدر: www.aadi.com.dz

- **موقع بلدية البويرة:**

تقع بلدية البويرة في شمال الولاية، حيث يحدها من:

- الشمال: بلدية ايت العزيز.
- الشرق : بلدية حيزر وتاغزوت.
- الجنوب :بلدية الاسنام وبلدية واد البردي.
- الغرب: بلدية عين الترك وعين حجر.

2.التوسع العمراني و توزيع المدارس الابتدائية بمدينة البويرة :

إن الهدف من دراسة التطور العمراني لأي مدينة هو فهم التغيرات التي طرأت على النسيج العمراني من الحجم واستهلاك المجال وكذا المظهر العام للمدينة بالإضافة إلى معرفة مدى مواكبة التجهيزات التربوية لهذا التطور، وقد تبلور التوسع العمراني لمدينة البويرة عبر المراحل التالية:

- **المرحلة الأولى(1958-1962):**

تميزت هذه المرحلة بظهور العمران الأوروبي، وتم فيها إنشاء أول ابتدائية في مدينة البويرة سنة 1958 على أيدي الاستعمار الفرنسي، بمساحة تقدر ب 2000م² وكان موقعها في البلدية تحوي على 10 حجرات وهي ابتدائية حسيبة بن بوعلي .

خريطة رقم 03: المرحلة الأولى (1958-1962)

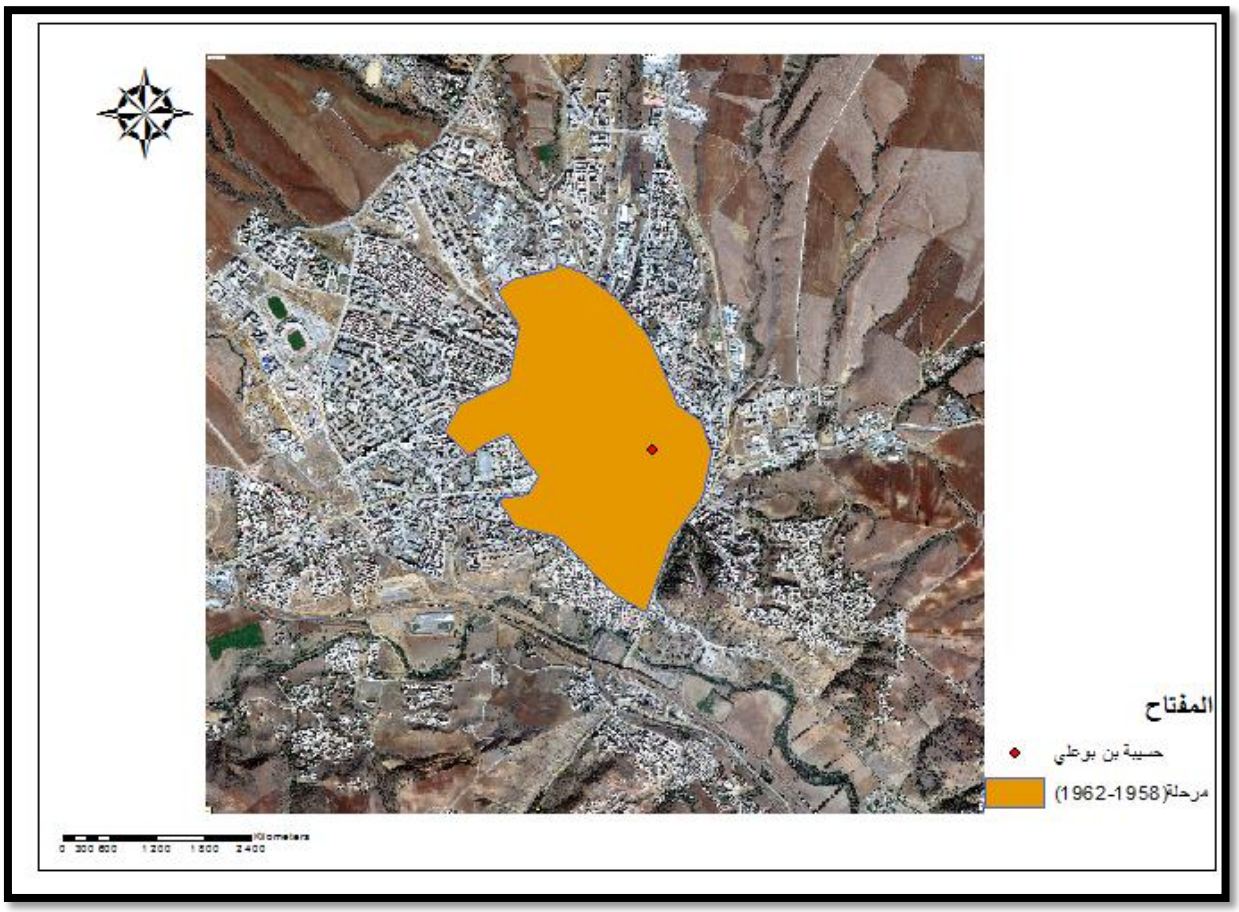

المصدر: إعداد الطالبة 2016

- **المرحلة الثانية(1962-1974):**

بعد الاستقلال عرفت المدينة توسعا عمرانيا في مختلف النواحي، حيث أصبحت ولاية عام 1974، سارعت الدولة إلى الاهتمام أكثر بالتجهيزات التربوية ولضمان نظام تربوي يساير التوجهات التنموية الكبرى، وذلك بإقامة مؤسسات تعليمية جديدة، والتعريب التدريجي للتعليم، ونتج عن ذلك إنشاء ستة مدارس ابتدائية في المدينة وذلك نتيجة ارتفاع في نسبة التمدرس (بزيادة 20%).

الجدول رقم 07: مدارس الابتدائية مابين (1962-1974)

الابتدائية	السنة	عدد الأقسام	عدد التلاميذ
سي لحلو حسين	1969	10	141
ولد خيرة حسين	1970	12	166
صديقي بلقاسم	1970	20	412
البشير الإبراهيمي	1971	20	411
عبد الحميد بن باديس	1972	20	146
العربي التبسي	1973	30	710

المصدر: مديرية التربية والتعليم 2016

الخريطة رقم04: مرحلة (1962-1974)

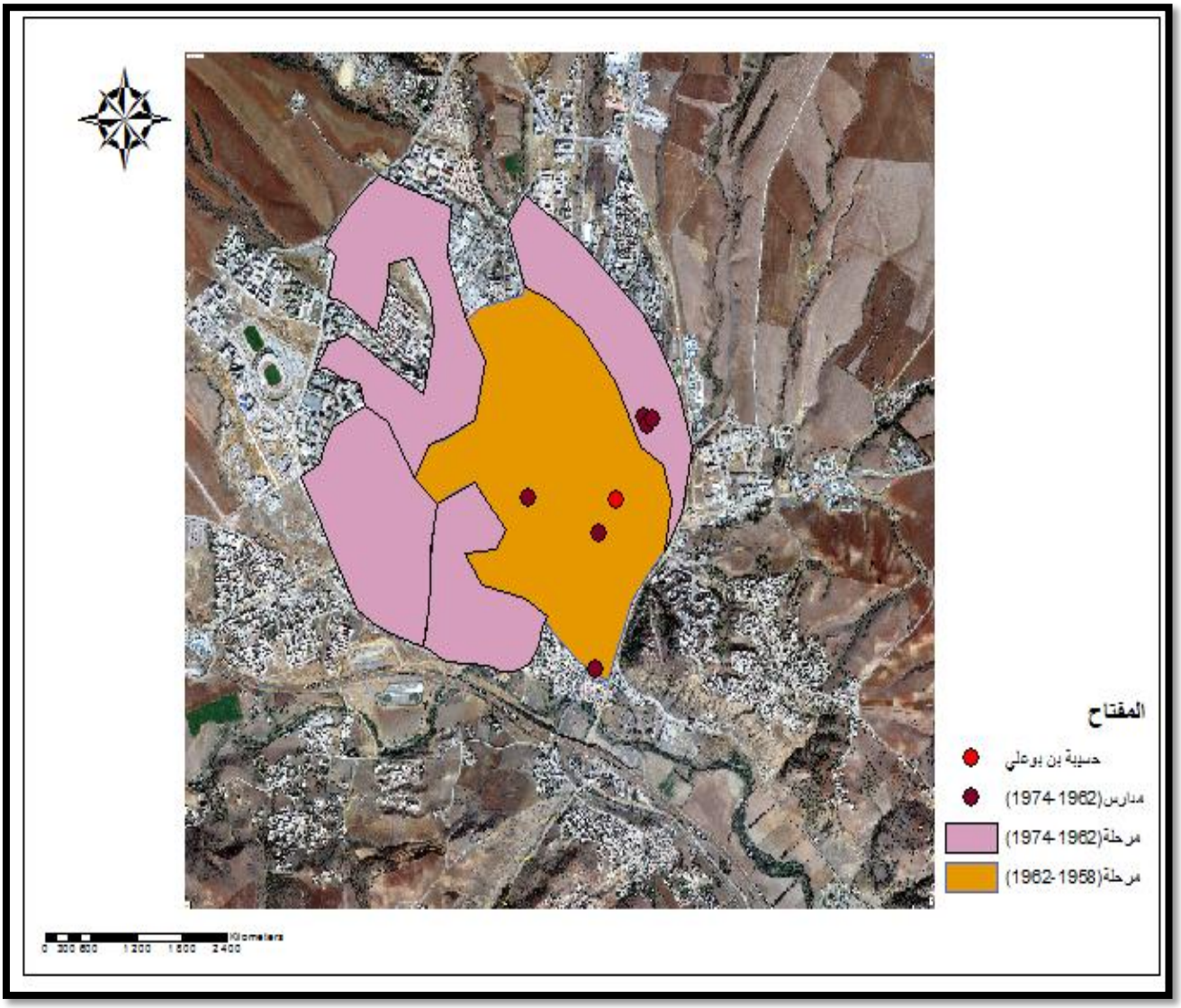

المصدر: إعداد الطالبة 2016

- **المرحلة الثالثة (1974-1990):**

تميزت هذه المرحلة بإنشاء عمرانية سكنية جديدة في الجهة الغربية للمدينة، بالإضافة إلى مجموعة من التجهيزات المختلفة (الحي الإداري، المستشفى،..)، كما جاء في هذه المرحلة تطبيق سياسة تعميم التعليم و ذلك بصدور الأمر 35/76 المؤرخ في 16 افريل 1976، الذي ادخل إصلاحات عميقة وجذرية على

النظام التعليمي و من بينها إلزامية التعليم و مجانيته وتأمينه لمدة 9 سنوات، وقد بدا تعميم تطبيق أحكام هذا الأمر ابتداءا من السنة الدراسية (1980-1981).

الجدول رقم 08: مدارس ابتدائية مابين (1974-1990)

الابتدائية	السنة	عدد الأقسام	عدد التلاميذ
لحام محمد	1978	11	313
حجابي إبراهيم	1981	12	377
جنيدي سالم 1	1982	6	308
راس البويرة	1986	3	73
قنداز اعمر	1988	15	367
دموش محمد	1988	15	618

المصدر: مديرية التربية والتعليم 2016

خريطة 09: المرحلة الثالثة(1974-1990)

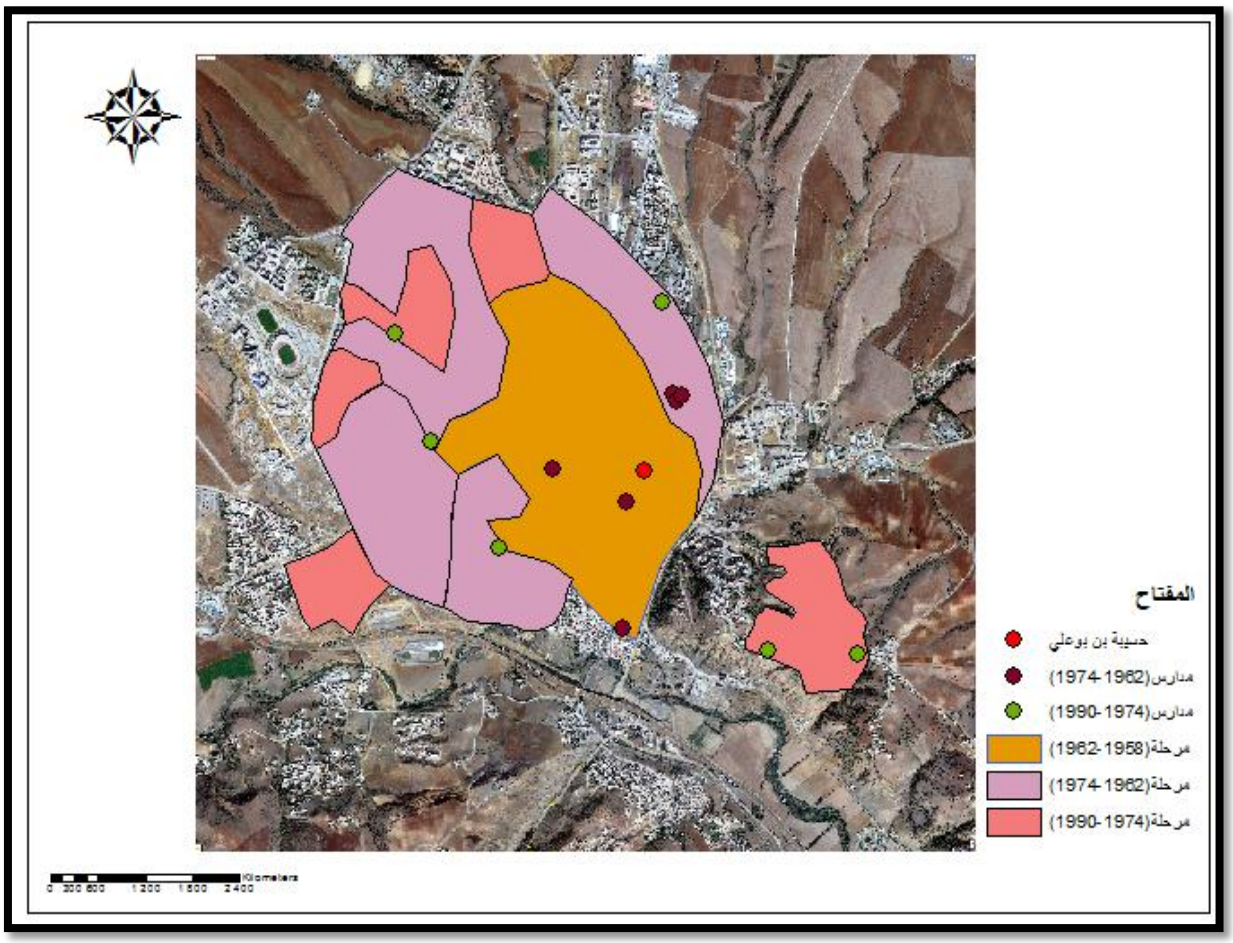

المصدر: اعداد الطالبة 2016

- **المرحلة الرابعة (مابعد 1990):**

توسعت المدينة نحو الشمال والشرق بشكل سريع، أثناء توسعها ترتفع الكثافة السكانية في الأحياء و بذلك تزداد حاجة المدينة إلى التجهيزات التربوية(المدارس الابتدائية)، بحيث تضاعف خلال هذه المرحلة عدد المتمدرسين في التعليم الابتدائي لمدينة البويرة، حيث بلغ عدد التلاميذ في القسم 40 تلميذ مما استدعى إلى إنشاء مدارس أخرى في جل أحياء المدينة لامتصاص هذا الاكتظاظ،والجدول التالي يمثل المدارس التي أضيفت في هذه الفترة:

الجدول رقم 09: المدارس الابتدائية في المرحلة الرابعة

الابتدائية	السنة	عدد الأقسام	عدد التلاميذ
علواش احمد	1991	6	207
الإخوة عوالي	1991	8	261
هروس عبد الرحمان	1992	6	335
ولد عمر مسعود	1992	12	438
غلال قاسي	1995	6	114
طالي معمر قويدر	1999	10	311
بشلاوي سعيد	1999	7	233
بشلاوي سليمان	1999	13	392
بوطاوس محمد	2000	7	210
مليكشي سعيد	2000	7	168
جنيدي سالم 2	2006	12	350
مرسلي نذير	2007	10	515
شرفاوي باية	2008	7	321

المصدر: مديرية التربية والتعليم 2016

خريطة 10: مرحلة ما بعد 1990

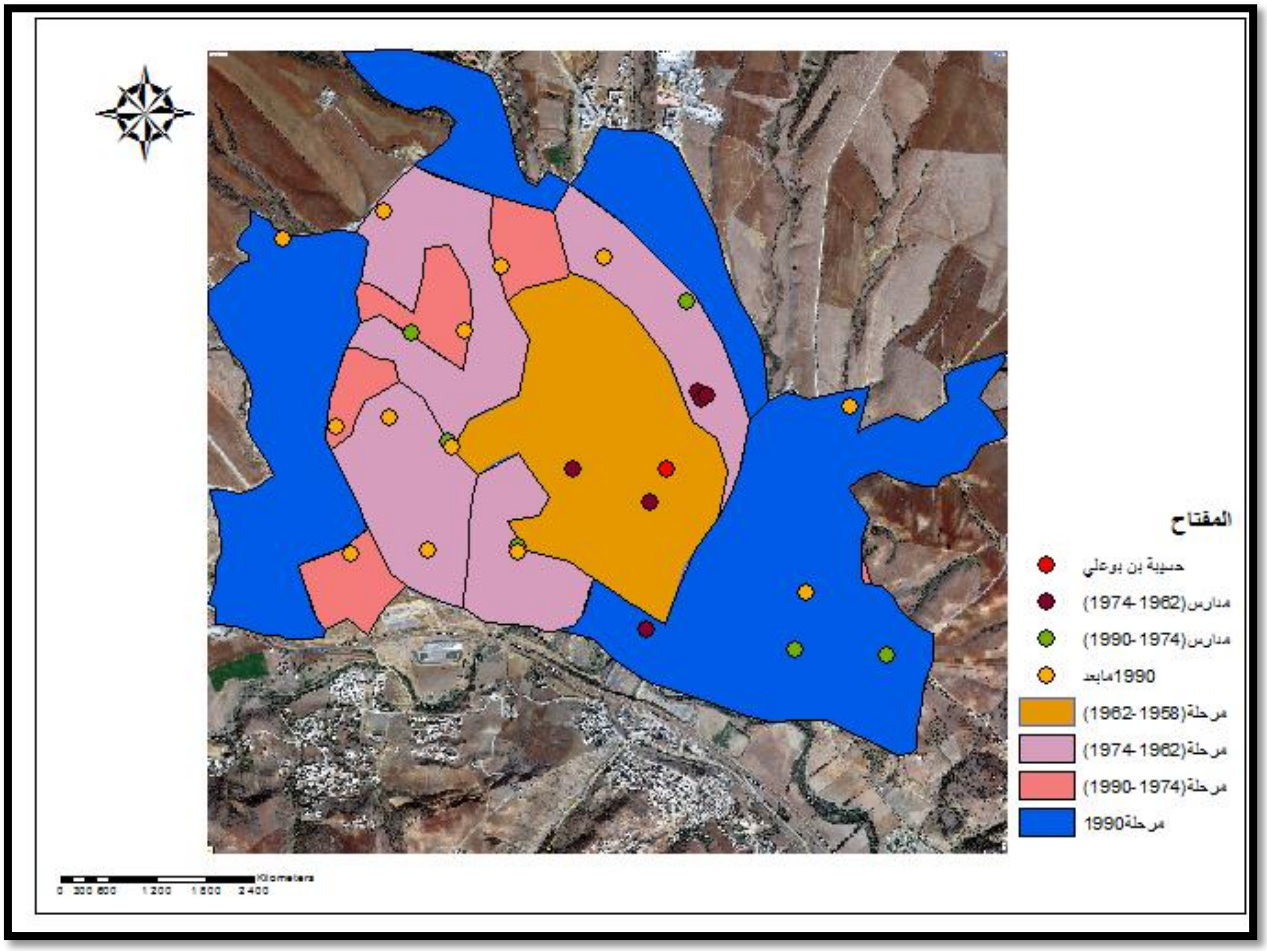

المصدر: اعداد الطالبة 2016

3.الدراسة السكانية والسكنية:

1.الدراسة السكانية:

إن للدراسة السكانية أهمية بالغة وكبيرة وذلك بإعطاء تصور واضح عن التطور الحاصل في المدينة، وسوف نعتمد على الدراسة البشرية التي لها علاقة بكل الأنشطة العمرانية والاقتصادية والاجتماعية، كما أنها تعتبر من إحدى المؤشرات الهامة في تسيير التجمع العمراني.

- **تطور السكان:**

عرف سكان المدينة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا تطور سريع في عدد السكان ويتبين ذلك من مختلف الإحصائيات التي أجريت على السكان ابتداءا من 1977، كما موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 10: زيادة السكان خلال الفترة (1977-2014)

السنة	عدد سكان ولاية البويرة	نسبة معدل النمو
1977	34347 ساكن	/
1987	41080 ساكن	%3.165
1998	69310 ساكن	%3.56
2008	83388 ساكن	%1.78
2014	87859 ساكن	%1.05

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2014

الشكل رقم 04:تطور عدد سكان مدينة البويرة

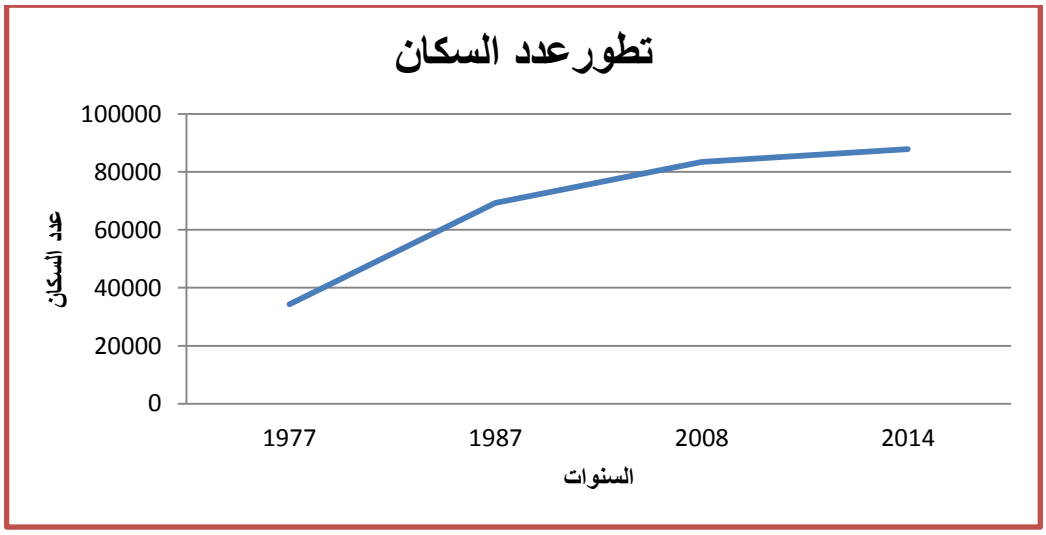

المصدر: إعداد الطالبة 2016

-من خلال الجدول والمنحنى البياني يتبين لنا ان عدد سكان بلدية البويرة في زيادة مستمرة، حيث ان معدل النمو في السنوات الأولى فاق المعدل الوطني الذي قدر ب2,71 %، حيث نجد عدد سكان مدينة البويرة 34347ساكن في سنة 1977، وفي سنة 2008 بلغ 83388 ساكن ليصل إلى 87859 ساكن سنة 2014.

- **الكثافة السكانية:**

تعتبر الكثافة السكانية احد المقاييس التي يعتمد عليها في توزيع السكان على مستوي المدينة وهي تختلف من منطقة إلى أخرى، معرفة الكثافة السكانية لمدينة البويرة يسمح لنا للحصول على كيفية التوزيع المجالي للسكان والتجهيزات التربوية.

الكثافة السكانية =عدد السكان/المساحة.

الجدول رقم 11: يوضح بصفة أجمالية الكثافة السكانية البويرة

المدينة	عدد السكان (ساكن)	المساحة (كلم2)	الكثافة(الساكن/كلم2)
	87859	4456	197

المصدر: الإحصاء العام للسكن و السكان 2014

- **التركيب العمري:**

الجدول رقم12:الفئات العمرية لسكان مدينة البويرة

فئات العمر	عدد الأفراد	النسبة	ملاحظة
5-0	8521	%10,28	تحدد برمجة التجهيزات التعليمية
12-6	10311	%12,44	هي الفئة المتمدرسة وتحدد برمجة التجهيزات المدرسية
19-13	11969	%14.44	
40-20	27212	%32.83	هي الفئة العاملة وتحدد برمجة التجهيزات الاجتماعية والاحتياجات السكنية والعملية
65-40	20407	%24.62	
أكثر من66	4468	%5,39	فئة الشيوخ والمتقاعدين
المجموع	82888	%100	/

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2014

- **التوقعات المستقبلية لعدد سكان المدينة:**

حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير فان التقديرات المستقبلية لعدد سكان ستصل إلى 102203 في أفاق 2028 مما يزداد الاحتياج للتجهيزات التربوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم13: التوقعات المستقبلية لعدد سكان مدينة البويرة

السنة	عدد السكان	نسبة زيادة السكان
2014	87859	%1,05
2018	92523	%1,04
2028	102203	%1,00

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2014

الشكل 05:نسبة زيادة السكان لمدينة البويرة

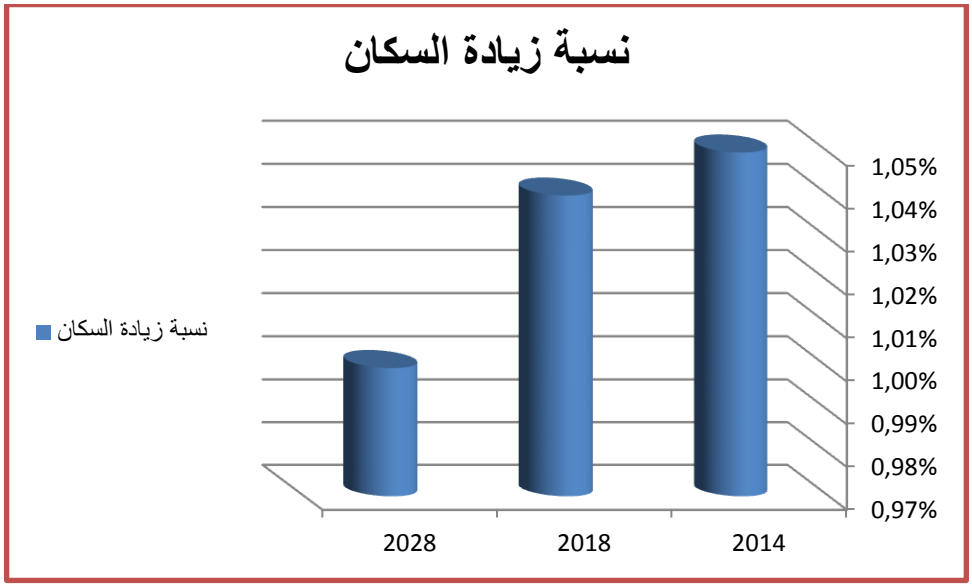

المصدر: إعداد الطالب 2016

- **توزيع السكان حسب أحياء المدينة:**

الجدول رقم 14: توزيع السكان حسب الأحياء

اسم الحي	المساحة (بالهكتار)	عدد السكان	الكثافة السكانية (ساكن/الهكتار)
بلدية المدينة	46	4130	91
وسط المدينة	49	2308	47
راس البويرة	91	5699	63
ذراع البرج	76	8578	113
حي حركات	43	3112	73
عمر خوجة	90	2327	26
قويزي سعيد	42	4342	104
1100مسكن	27	2673	98
سوريكال	33	3673	112
140مسكن	55	1577	29
200مسكن	57	2258	40
حي الريش	59	1392	24
56مسكن	37	1951	53
خزان الماء	67	4382	65
حي فوليتيف	25	1139	46
حي فراشاتي	39	8499	217
طريق تيكجدة	46	317	7

المصدر: الإحصاء العام للسكن و السكان2014

خريطة رقم07: الكثافة السكانية لأحياء المدينة

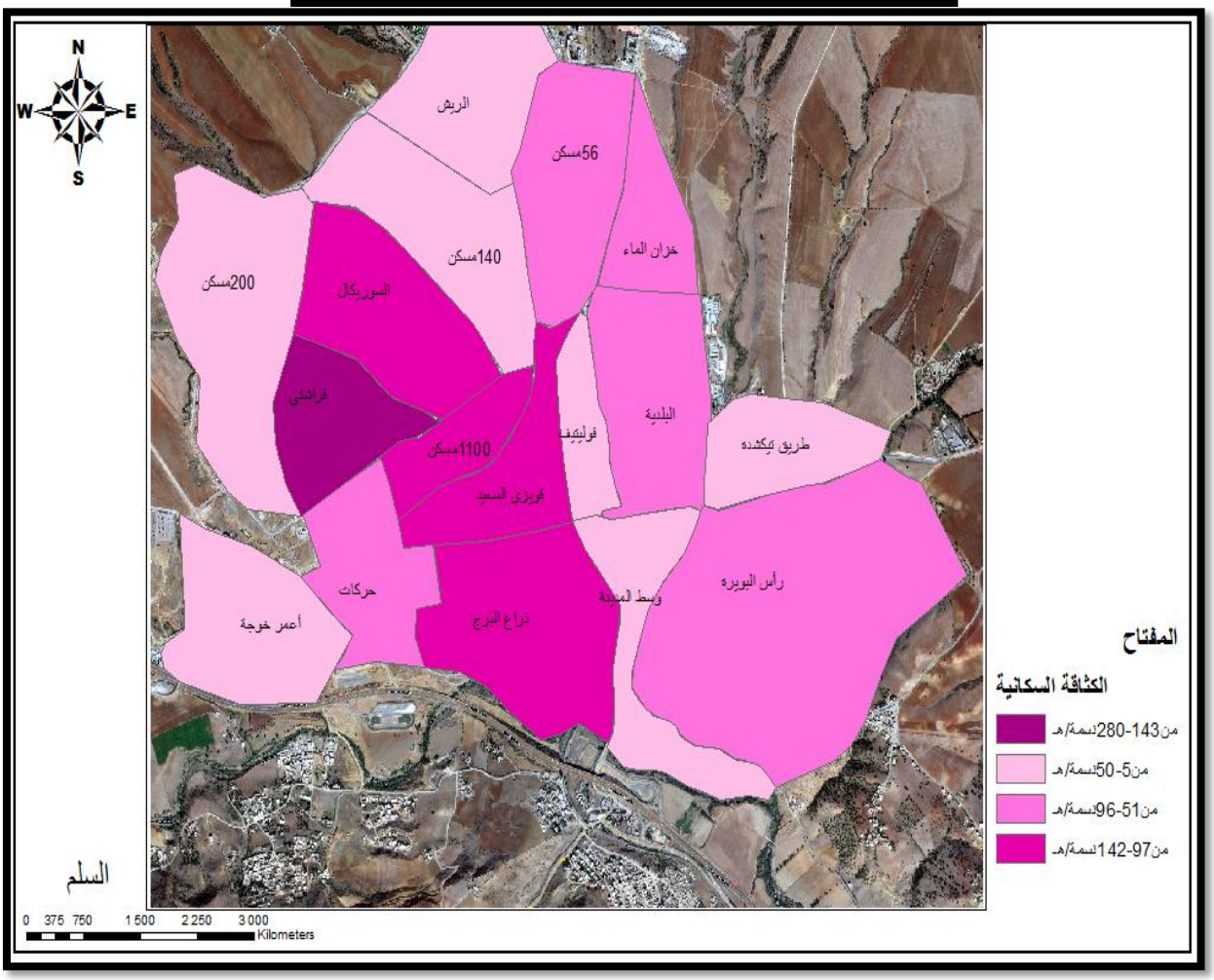

المصدر :اعداد الطالبة

الشكل رقم06: الكثافة السكانية للأحياء المدينة.

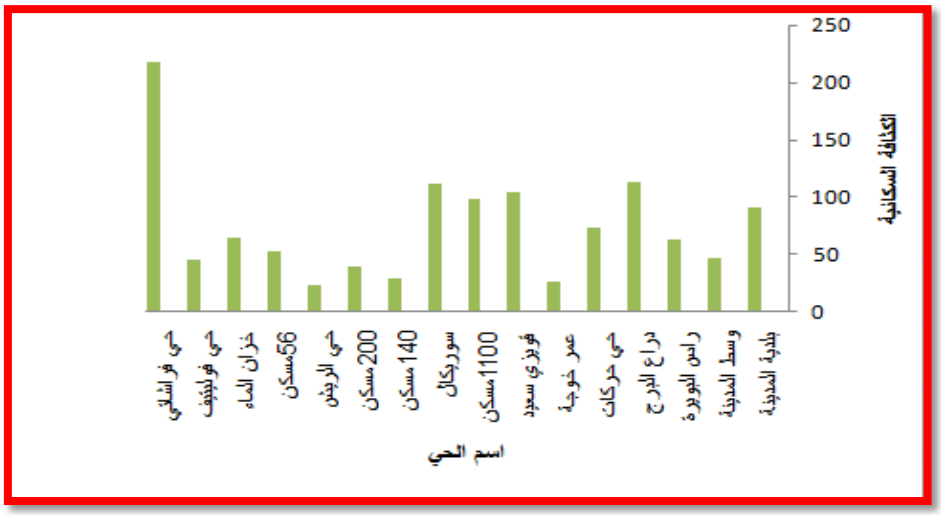

المصدر: اعداد الطالبة 2016

2.الدراسة السكنية:

يعتبر السكن من أهم مكونات المجال الحضري، باعتباره وحدة أساسية تقوم عليها، حيث يسعى المخططون لإيجاد سكن يراعي كل الجوانب، لذا من الضروري مراعاتها أثناء عملية التهيئة والتخطيط وسنحاول معرفة نسبة ونمط السكن لمدينة البويرة.

جدول رقم15: نسب أنماط السكنات الموجودة في المدينة

السكنات	العدد	النسبة%
الجماعية	13307	67,56
النصف الجماعية	1674	8,50
الفردية	4713	23,93
المجموع	19694	100

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2014

الشكل رقم07: نسب أنماط السكنات

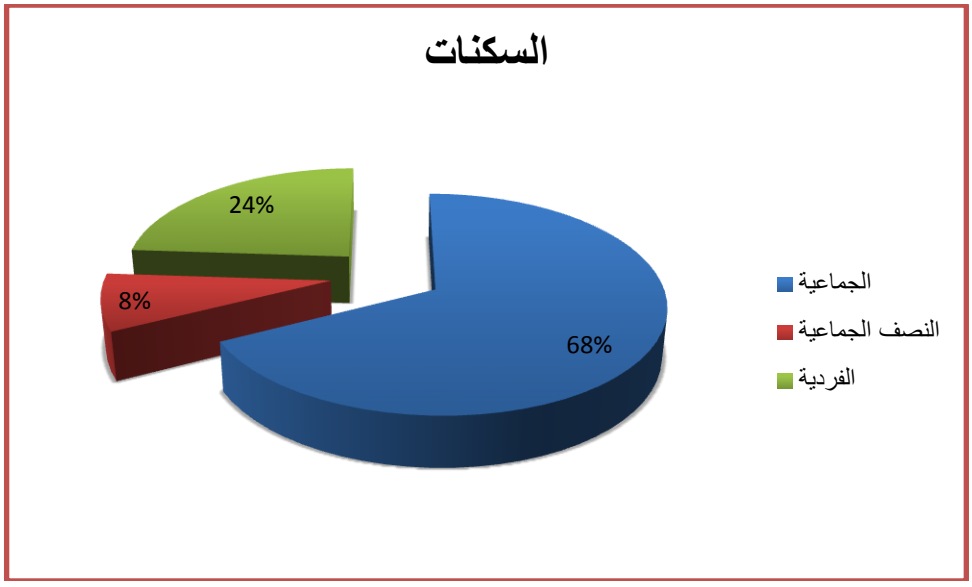

المصدر: إعداد الطالبة 2016

من خلال الجدول و الرسم البياني نلاحظ ان هناك تفاوت بين السكنات الفردية والجماعية و النصف الجماعية، حيث ان السكنات الجماعية تسيطر على الحظيرة السكنية بالمدينة بنسبة قدرت ب67,56% بعدد سكنات 13307 نظرا لسياسة الدولة و السلطات المحلية في هذا المجال خاصة في الآونة الأخيرة، حيث عرفت اهتماما كبيرا بالسكن الجماعي، والسكنات الفردية فقد بلغت نسبتها 23,93%، أما السكنات النصف جماعية فهي تمثل نسبة قليلة بلغت 8,50%.

- **توزيع السكنات حسب أحياء المدينة:**

الجدول رقم 17: توزيع السكنات حسب الأحياء

الأحياء	المساحة (بالهكتار)	عدد السكنات	الكثافة السكنية (ساكن/الهكتار)
بلدية المدينة	46	1067	23
وسط المدينة	49	520	11
راس البويرة	91	924	10
دراع البرج	76	1564	21
حي حركات	43	919	21
عمر خوجة	90	451	5
قويزي سعيد	42	752	18
1100مسكن	27	558	21
سوريكال	33	948	29
140مسكن	55	681	12
200مسكن	57	439	8
حي الريش	59	354	6
56مسكن	37	450	12
خزان الماء	67	2608	39
حي فوليتيف	25	215	9
حي فراشاتي	39	2038	52
طريق تيكجدة	46	69	2

المصدر: الإحصاء العام للسكن و السكان2014

خريطة رقم08: الكثافة السكنية لأحياء المدينة

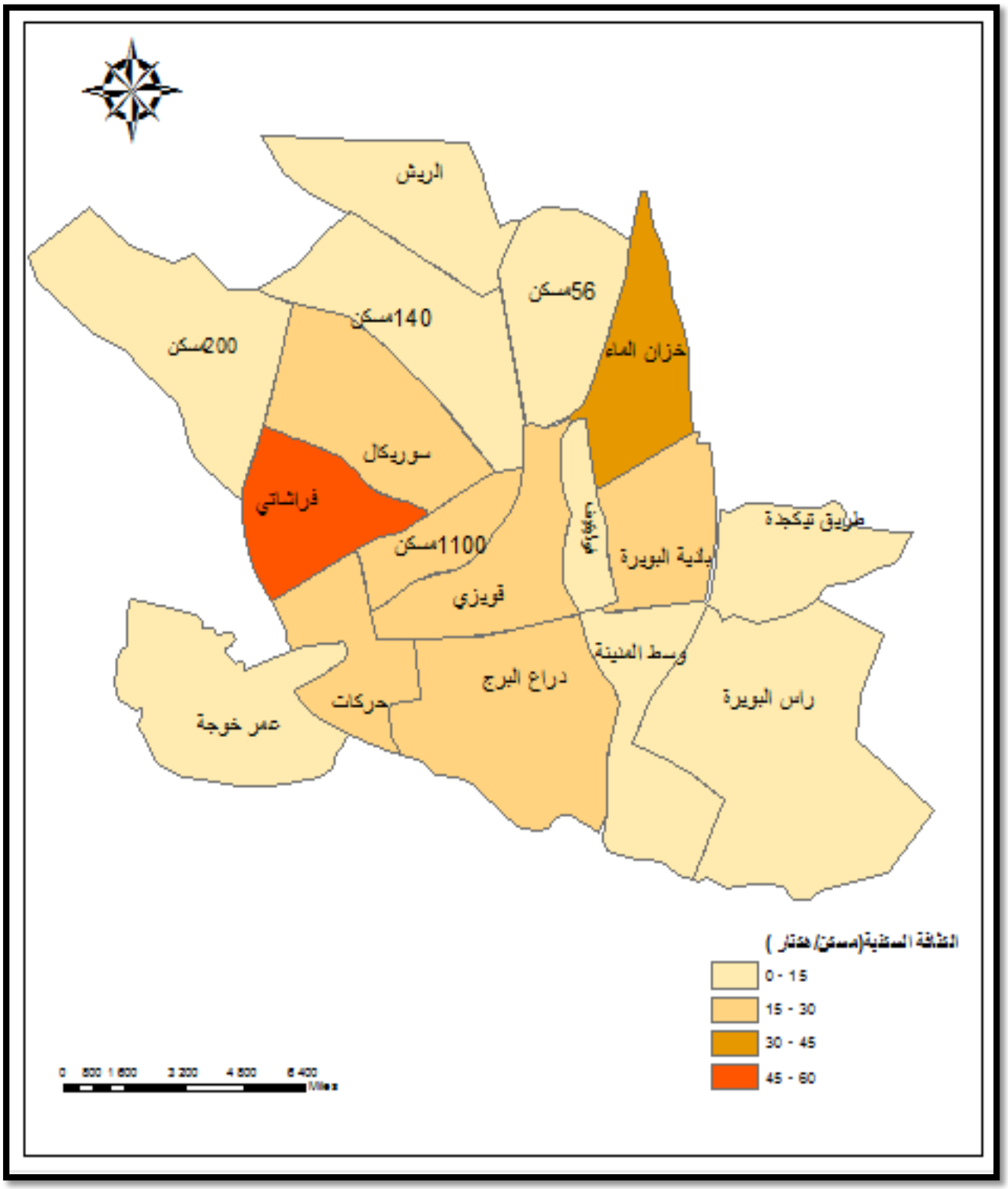

المصدر: إعداد الطالبة 2016

4.عوائق التوسع:

هي عبارة عن مجموعة من العوائق في توزيع النسيج، تنقسم إلى عوائق طبيعية أو جغرافية تتمثل في: (مجرى مائي– البحيرات–الغابات– تغير في طبيعة الأرضية) عائق البناء (طريق – مسارات– سياج– حفر) ومن أهم العوائق التي تواجه مدينة البويرة.

- ✓ **العوائق الطبيعية:**

في الجنوب: واد الدهوس، طبيعة العارض (انزلاقات التربة)، انحدارات الأرضية.

في الشمال: انحدارات الأرض وغابة الريش.

الشرق والشمال الشرقي: انحدارات الأرض والأراضي الزراعية من الرتبة الأولى.

في الغرب أو الشمال الغربي: الأراضي الزراعية من الرتبة الثانية.

- ✓ **العوائق الصناعية:**

في الجنوب: الطريق السيار شرق – غرب.

في المركز: المسارات و المنافذ التي تمر على الولاية، المنطقة الصناعية.

بالإضافة إلى الأسلاك الكهربائية ذات التوتر العالي و المتوسط.

خريطة رقم 14:عوائق التوسع

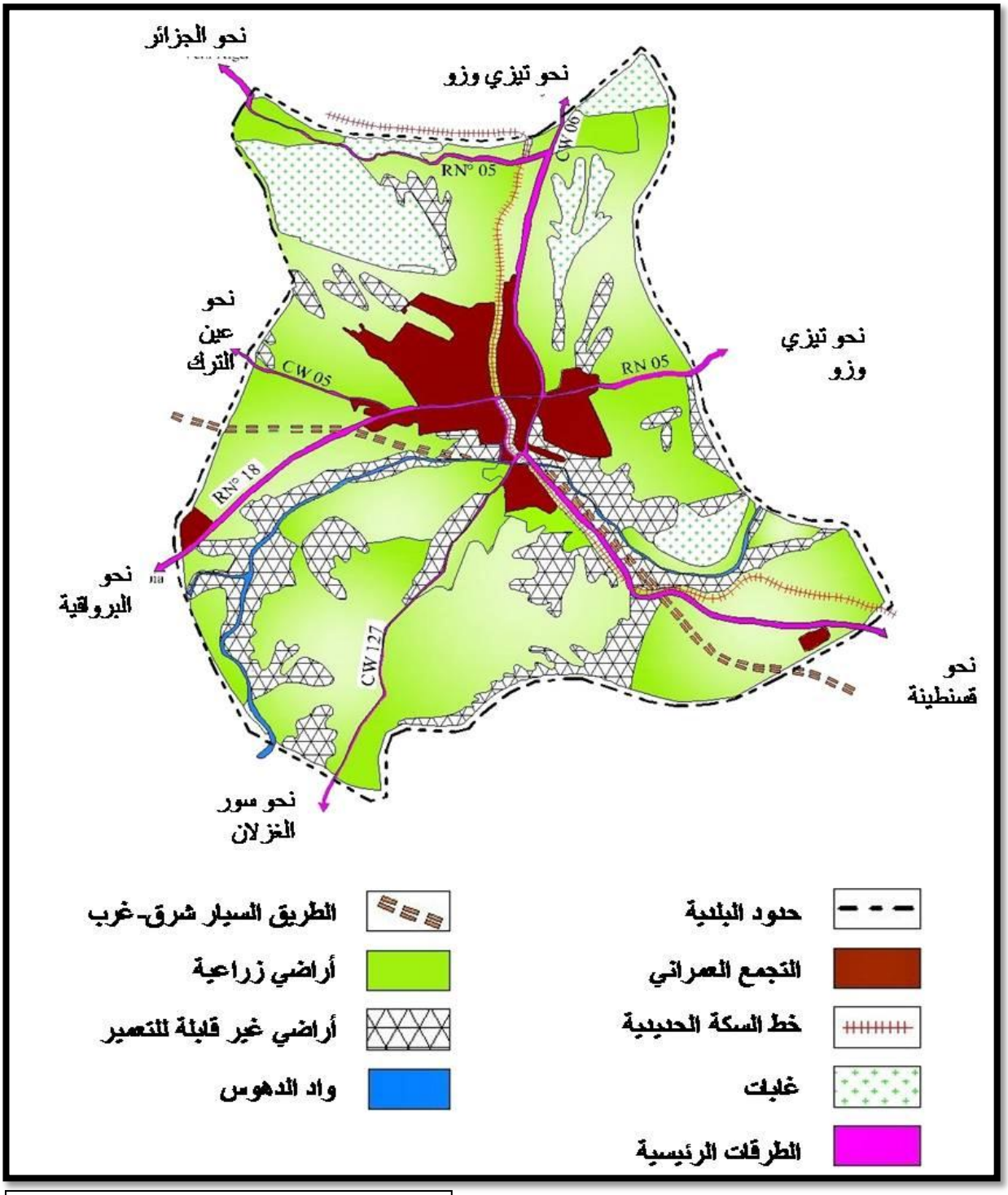

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2014

5.التجهيزات العمومية المتواجدة في مدينة البويرة:

تخلف المدن في طبيعتها وحسب الخدمة التي تمتاز بها، فهناك مدن إدارية ومدن صناعية ومدن سياحية،...، وحسب نوع الوظيفة التي تتميز بها المدينة، فمدينة البويرة تضم العديد من المرافق والتجهيزات المهمة والضرورية(تعليمية، صحية، إدارية، ثقافية، رياضية...) اغلبها تتموضع في الجهة الشمالية والغربية على الم حور المهيكل للمدينة، مما جعل عنصر الحركة فعالا في المدينة، والخريطة توضح ذلك:

الجدول رقم17: التجهيزات الإدارية الموجودة في مدينة البويرة

التجهيزات الإدارية					
العدد	التجهيز	العدد	التجهيز	العدد	التجهيز
01	الجمارك	01	مديرية التشغيل	01	مقر الولاية
01	الحماية المدنية	01	مديرية الشباب و الرياضة	01	مقر الدائرة
01	مديرية السياحة	01	سونلغاز	01	مقر البلدية
01	الوكالة العقارية	01	مديرية الفلاحة	03	الفرع البلدي
01	حماية البيئة	01	مديرية التربية و التعليم	01	بريد الاتصالات
01	مديرية الأشغال العمومية	01	مديرية مسح الأراضي	01	بريد الجزائر
01	الضمان الاجتماعي	01	البنك	08	فرع بريد الاتصالات
01	بنك التنمية الفلاحية	01	صندوق التوفير و الاحتياط	01	مديرية الموارد
01	الحي الإداري	01	الأمن البلدي	01	مخزن التجاري
01	الدرك	01	مجلس القضاء	01	مديرية الغابات

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2014

الجدول رقم18: التجهيزات التعليمية والصحية الموجودة في مدينة البويرة

التجهيزات التعليمية					
العدد	التجهيز	العدد	التجهيز	العدد	التجهيز
06	الثانويات	21	المتوسطات	45	المدارس الابتدائية
01	مركز جامعي	01	الجامعة	01	متقنة
		01	الإقامة الجامعية(ذكور)	01	الإقامة الجامعية (البنات)
التجهيزات الصحية					
العدد	التجهيز	العدد	التجهيز	العدد	التجهيز
03	مركز صحي	01	مركز متعدد الخدمات	01	مستشفى
01	عيادة التوليد	02	عيادة خاصة	08	قاعة العلاج

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2014

الجدول رقم19: التجهيزات الدينية والثقافة الموجودة في مدينة البويرة

التجهيزات الدينية و الثقافية					
العدد	التجهيز	العدد	التجهيز	العدد	التجهيز
01	دار الثقافة	09	مسجد	01	مركز ثقافي
01	المسرح	02	دار الشباب	01	مدرسة قرآنية
01	نزل الشباب	01	حضانة	01	متحف المجاهد
التجهيزات الرياضية					
العدد	التجهيز	العدد	التجهيز	العدد	التجهيز
01	قاعة نصف رياضية	01	مسبح نصف اولمبي	01	الملعب الأولمبي
		01	قاعة الرياضة	01	الملعب

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2014

خريطة رقم 10: التجهيزات العمومية الموجودة في مدينة البويرة

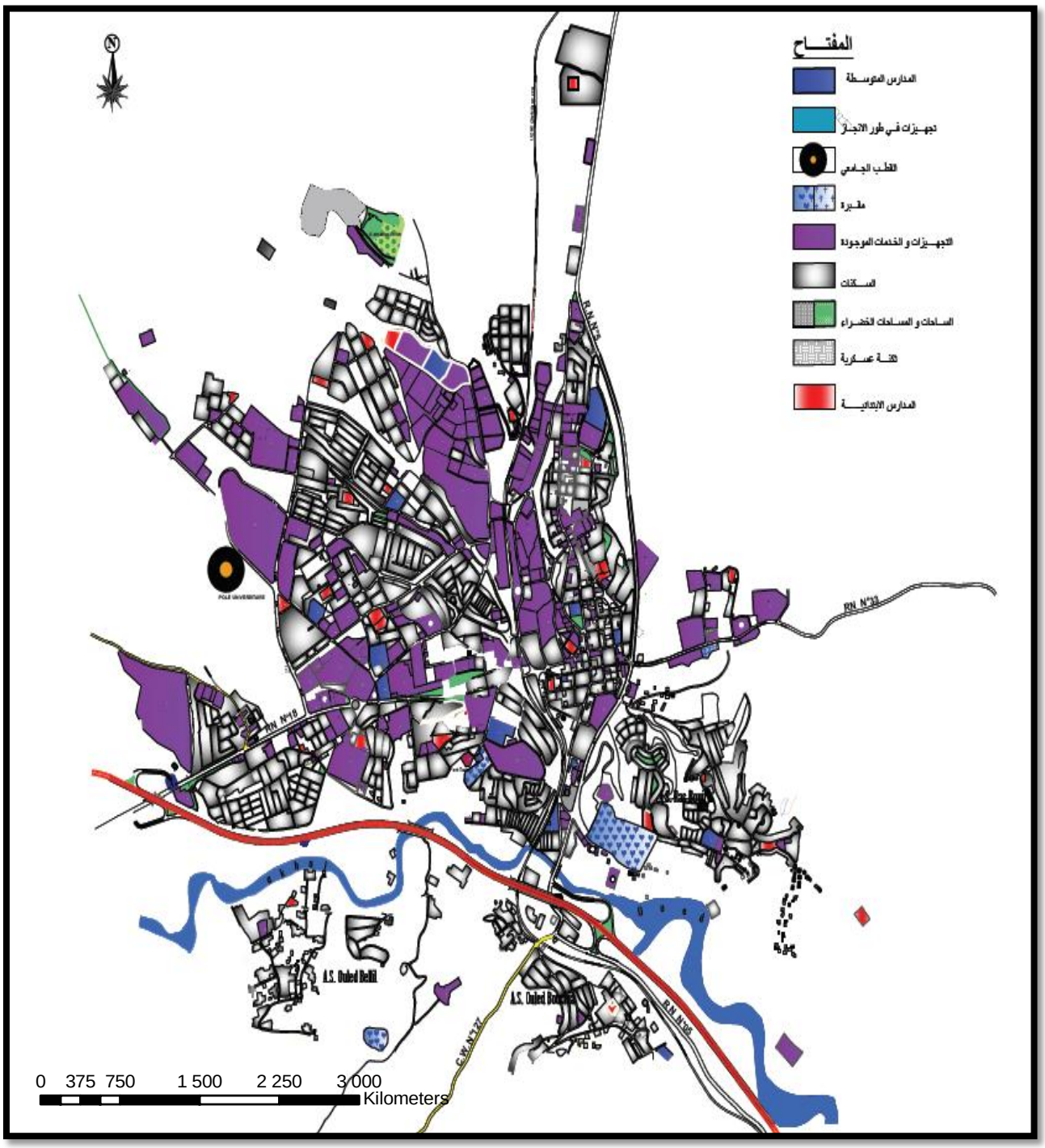

المصدر: معالجة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2014

خلاصة الفصل:

تضمنت القراءة العامة لمدينة البويرة عدة جوانب متمثلة في:

- الجانب العمراني: الذي تمثل في مراحل توسع المدينة وتطور التجهيزات التربوية (المدارس الابتدائية) ، حيث شهدت المدينة توسعا عمرانيا سريعا بعد الاستقلال، مما أسفر عن ندرة في العقار حيث نتج عن ظهور أحياء سكنية وأنسجة عمرانية جديدة تمثلت في السكن الجماعي ونصف جماعي.
- الجانب الاجتماعي: تمثل في الدراسة السكانية، حيث شهدت المدينة نمو سكاني بوتيرة مختلفة إذ ترتفع بأحياء وتنخفض بأحياء سكنية أخرى، وهذا راجع الى مواقع تركز التجهيزات والخدمات المختلفة.
- الجانب الخدماتي: تشمل المدينة على عدة مرافق وتجهيزات متنوعة (تعليمية، صحية، ثقافية، إدارية،...) وهي تمثل مراكز جذب الحركة داخل المدينة، إذ أن السكان هم معنيون بهذه الخدمات ومن بين هذه التجهيزات والخدمات المختلفة المؤسسات التعليمية التي لابد من توفرها بالإحياء السكنية للمدينة، وهي موضوع دراستنا.

الجزء التطبيقي

الفصل الثاني:

دراسة توزيع المدارس الابتدائية لمدينة البويرة

تمهيد

1.المؤسسات التربوية المتواجدة بالمدينة

2.توزيع المكاني للمدارس الابتدائية في مدينة البويرة

3.دراسة توزيع المدارس الابتدائية حسب المؤشرات التخطيطية للمدينة

4. نسبة العجز المسجل في المدارس الابتدائية لمدينة البويرة

5. تحليل المقابلة

خلاصة الفصل

تمهيد:

سنتطرق في هذه الفصل الى تحليل توزيع المدارس الابتدائية في مدينة البويرة، ذلك بدراسة وتحليل مجموعة من المؤشرات التخطيطية(الكثافة السكانية، معامل شغل الارض(COS)، ومعامل شغل المسكن (TOL)) وعلاقتهم بعدد التلاميذ في القسم، لمعرفة سبب ارتفاع معدل شغل القسم وتحديد المؤشرات التي تتحكم في توزيعها في المدينة.

1.المؤسسات التربوية المتواجدة بالمدينة:

تشكل الخدمات التعليمية في مدينة البويرة نظاما متكاملا تبدا من الاساسية باطوارها الثلاثة الى الثانوية، حيث شهدت وظيفة التعليم بالمدينة كغيرها من المدن الجزائرية تطورا ملحوظا، فحسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2014 ومديرية التربية والتعليم نجد عدد المؤسسات التربوية المبرمجة بمدينة البويرة هي كالتالي:

الجدول رقم20: المؤسسات التربوية المتواجدة في مدينة البويرة

المؤسسة	العدد	عدد الأقسام	عدد التلاميذ	عدد الأساتذة	معدل شغل القسم	مجموع الأفواج التربوية	نسبة التاطير
المدارس الابتدائية	26	287	8752	412	30	267	23
المتوسطات	12	218	6446	402	33	209	16
الثانويات	06	179	4993	379	31	163	13

المصدر: مديرية التربية والتعليم 2016

خريطة رقم 11: التجهيزات التربوية في مدينة البويرة

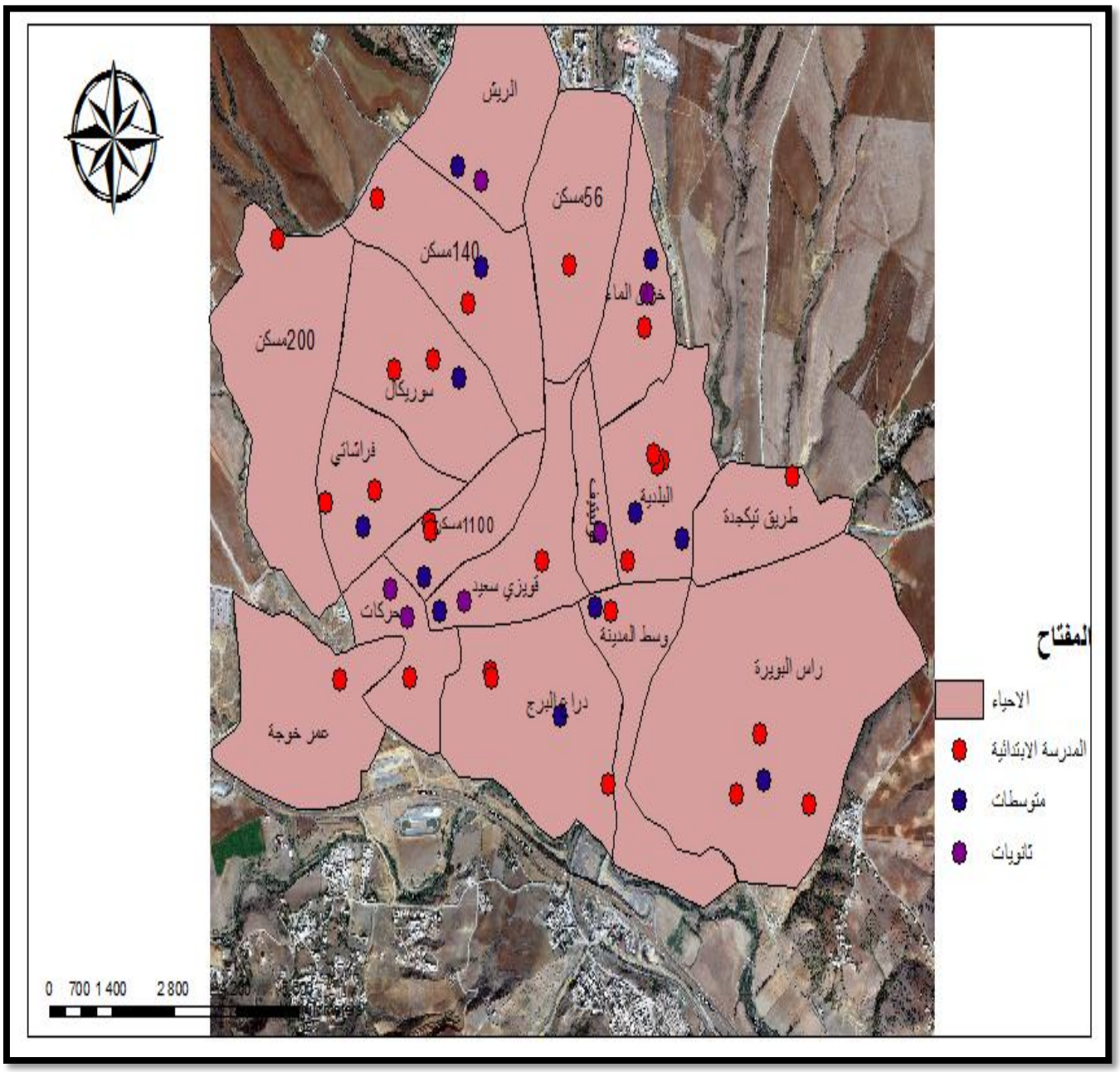

المصدر: إعداد الطالبة 2016

2.توزيع المكاني للمدارس الابتدائية في مدينة البويرة:

يصل عدد المدارس الابتدائية في مدينة البويرة إلى 26 ابتدائية، موزعة على 16 حي في المدينة، من خلال الجدول رقم (21) والخريطة رقم (12) نجد أن حي البلدية فيه 4 مدارس، وحي راس البويرة وذراع البرج موزعة فيه ثلاث مدارس بالمقارنة بحي الريش وفوليتيف فلا يوجد بها مدرسة ابتدائية. لا توجد هناك عدالة في التوزيع، نجد أغلبية المدارس الابتدائية تتمركز في الأحياء القديمة، بحيث أن هناك أحياء بمساحات صغيرة فيها ثلاث مدارس أو أكثر مقارنة مع أحياء أخرى ذات مساحة كبيرة نجد فيها مدرسة واحدة.

خريطة رقم 12: المدارس الابتدائية في مدينة البويرة

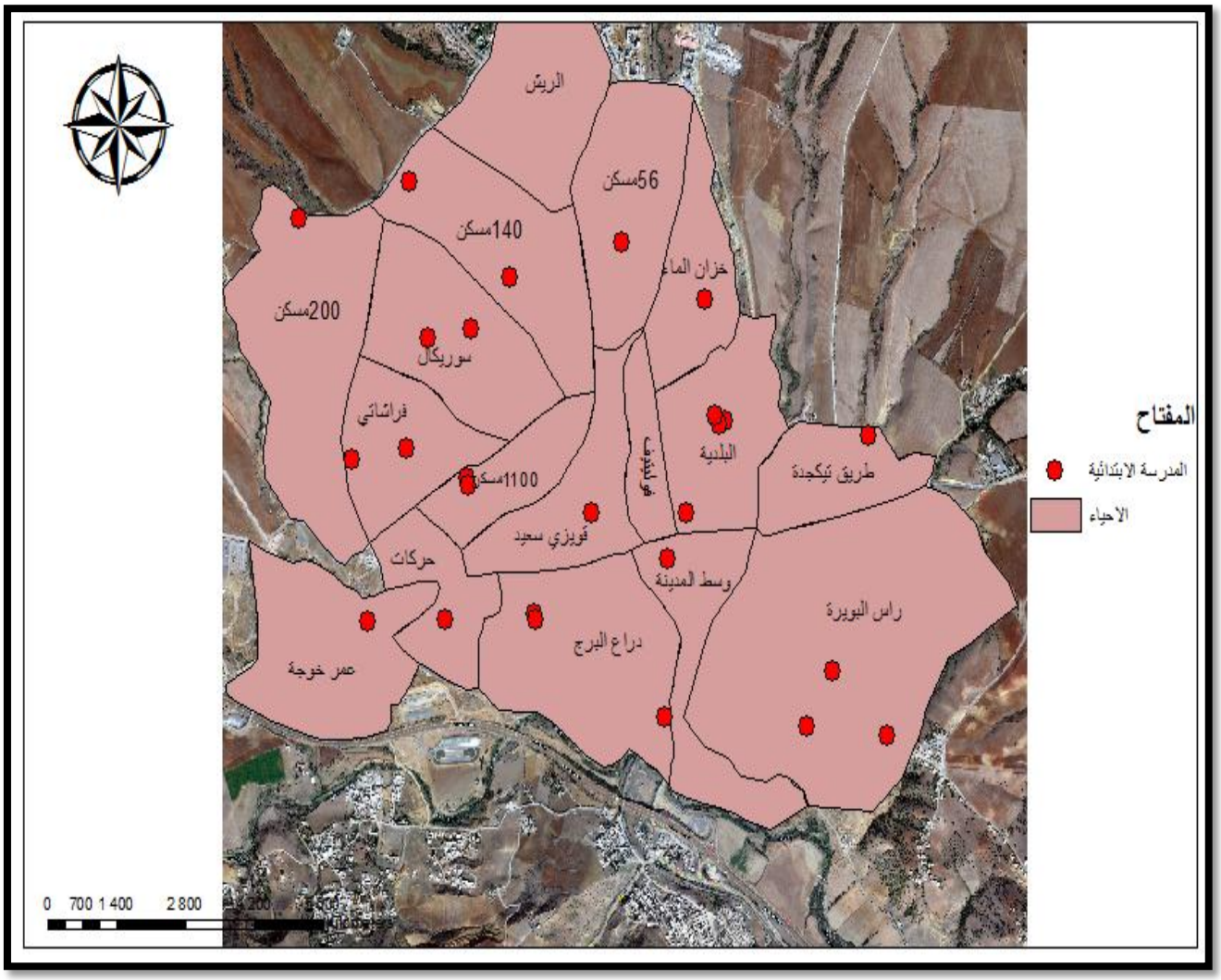

المصدر: إعداد الطالبة 2016

جدول رقم 21: خصائص المدارس الابتدائية بمدينة البويرة

اسم الابتدائية	العنوان	سنة الانشاء	مساحة الحي بالهك تار	عدد التلاميذ	عدد التلاميذ في كل	النوع	عدد الاقسام	الكثافة الصلابية
سي لحظو حسين	بلدية البويرة	1969	.	141	26	B	6	19,00
خيرة ولد حسين	بلدية البويرة	1970	46	166	35	B	6	19,00
البشير البراهيمي	بلدية البويرة	1971	46	411	28	D	17	19,00
حجابي ابراهيم	خزان الماء	1981	67	377	38	D	12	6,00
حسيبة بن بوعلي	بلدية البويرة	1958	46	147	31	B	6	19,00
بن باديس	مركز المدينة	1972	49	146	32	B	7	3,00
لحام محمد	راس البويرة	1978	91	313	31	C	11	7,00
راس البويرة....	راس البويرة	1986	91	73	19	A	3	7,00
بوطاوس محمد	راس البويرة	2000	91	210	22	B	7	7,00
صديقي بلقاسم	دراع البرج	1970	76	412	31	D	20	14,00
العربي التبسي	قويزي سعيد	1973	42	710	33	D	30	17,00
شرفاوي باية	عمر خوجة	2008	90	321	33	B	7	4,00
قنداز اعمر	1100مسكن	1988	27	367	31	D	15	18,00
دموش محمد	سوريكال	1988	33	618	31	D	15	34,00
الاخوة عوالي	200مسكن	1991	57	261	30	B	8	5,00
طالبي معمر قويدر	140مسكن	1999	55	311	29	C	10	9,00
مرسلي نذير	سوريكال	2007	33	515	32	C	10	34,00
بشلاوي سليمان	فراشاني	1999	39	392	33	D	13	21,00
هروس عبد....	56مسكن	1992	37	335	37	B	6	9,00
مليكشي سعيد	140مسكن	2000	55	168	29	B	7	9,00
جنيدي سالم1	دراع البرج	1982	76	308	31	B	6	14,00
جنيدي سالم2	دراع البرج	2006	76	350	27	D	12	14,00
طواش احمد	طريق تيكجدة	1991	46	207	31	B	6	5,00
بشلاوي سعيد	حركات	1999	43	233	33	B	8	5,00
ولد اعمر مسعود	فراشاني	1992	39	438	30	D	12	21,00
شلال قاسي	1100مسكن	1995	27	144	24	A	6	18,00

المصدر: مديرية التربية والتعليم 2016

- **توزيع المدارس حسب معيار المسافة:**

يعد عنصر المسافة من العناصر الهامة في تحليل التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية على كافة المستويات، حيث يعتبر أساسا لفهم أي تنظيم مكاني في الحيز الجغرافي وان كل مدرسة تبنى يجب أن تخدم ماحولها من المساكن لمسافات معينة معتمدة في ذلك على نطاق التأثير والوقت الذي يقطعه التلاميذ للوصول إلى مدارسهم سيرا على الأقدام،وحسب المعيار العالمي لنطاق التأثير الذي يتمثل في بعد المدرسة عن المسكن يجب أن يكون 500م للمدارس الابتدائية، المذكورة في دليل المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية.

خريطة رقم13: نطاق تأثير المدارس الابتدائية

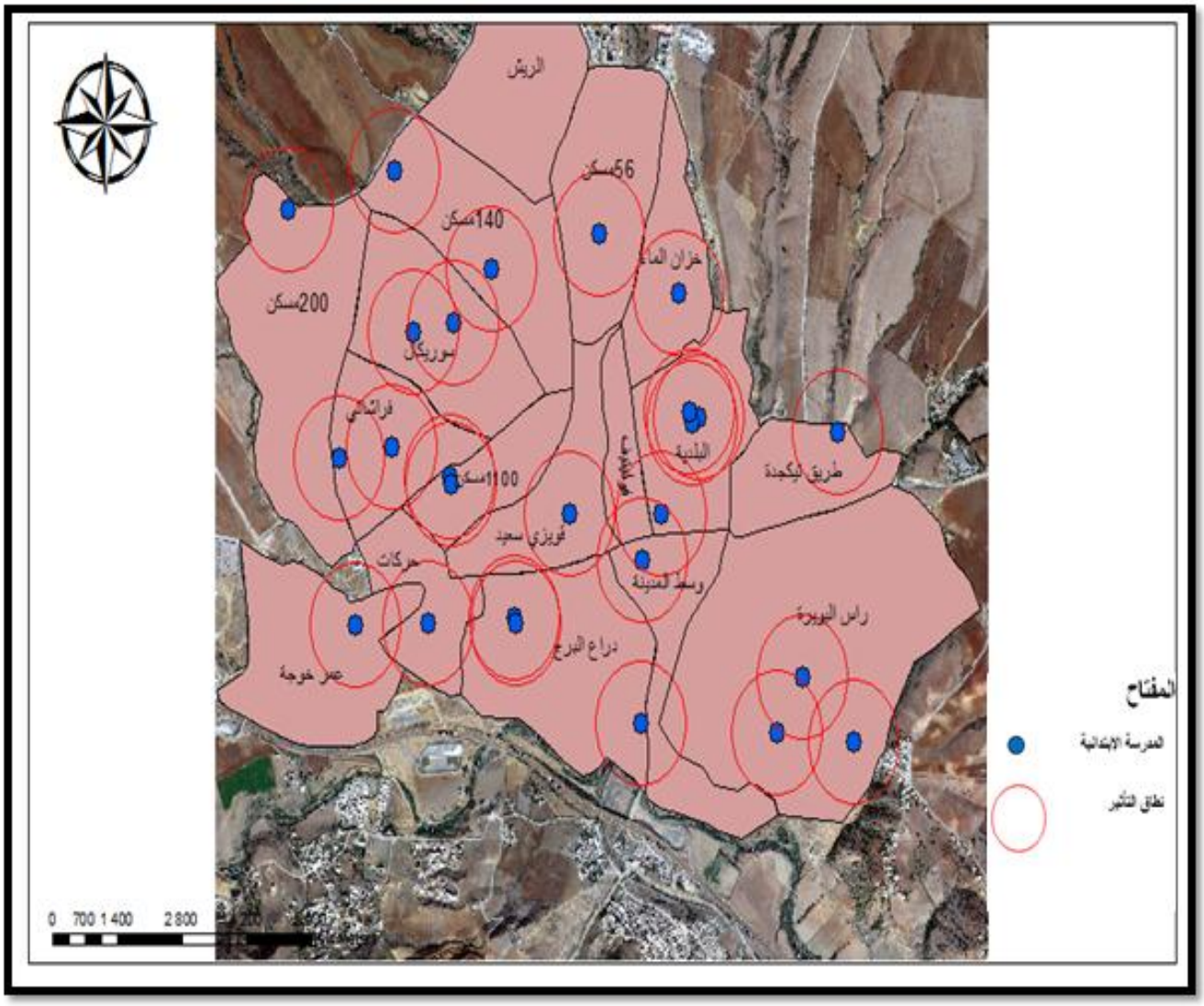

المصدر: إعداد الطالبة 2016

حسب معيار المسافة 500م بين المسكن والمدرسة الابتدائية نجد مدينة البويرة تعاني من نقص في عدد المدارس الابتدائية نظرا لنطاق التأثير، فانه لا يغطي الحاجز كل أحياء المدينة إذ نسجل أحياء تفتقر للمدارس كحي الريش وفوليتيف، فهذه المسافات الكبيرة تحتم على التلميذ قطع مسافة اكبر للوصول إلى المدرسة الابتدائية، كما نجد في أحياء أخرى تداخل حواجز نطاق التأثير يكون بالحي الواحد أكثر من مدرسة واحدة متقاربة في المسافة كحي البلدية ثلاث مدارس متجاورة بالرغم من أن هذا الحي صغير من حيث المساحة والكثافة، منه نقول أن معيار المسافة لم يأخذ بعين الاعتبار فهناك أحياء لم تستفيد من الخدمة التعليمية وذلك بقطع مسافات بعيدة للوصول إلى المدرسة، فمدينة البويرة تعاني من نقص في عدد المدارس الابتدائية .

عند تطبيق المعيار العالمي للمسافة (500م) في مدينة البويرة تحصلنا على 45 ابتدائية لكي تخدم كل أحياء المدينة، ومنه نجد أنها تعاني من نقص كبير في عدد المدارس يقدر ب25 ابتدائية ، وهذا ما سمح بالتوزيع غير منظم للمدارس الابتدائية في أحياء المدينة، والخريطة رقم (14) توضح ذلك:

خريطة رقم14: توزيع الابتدائيات المقترح حسب معيار المسافة

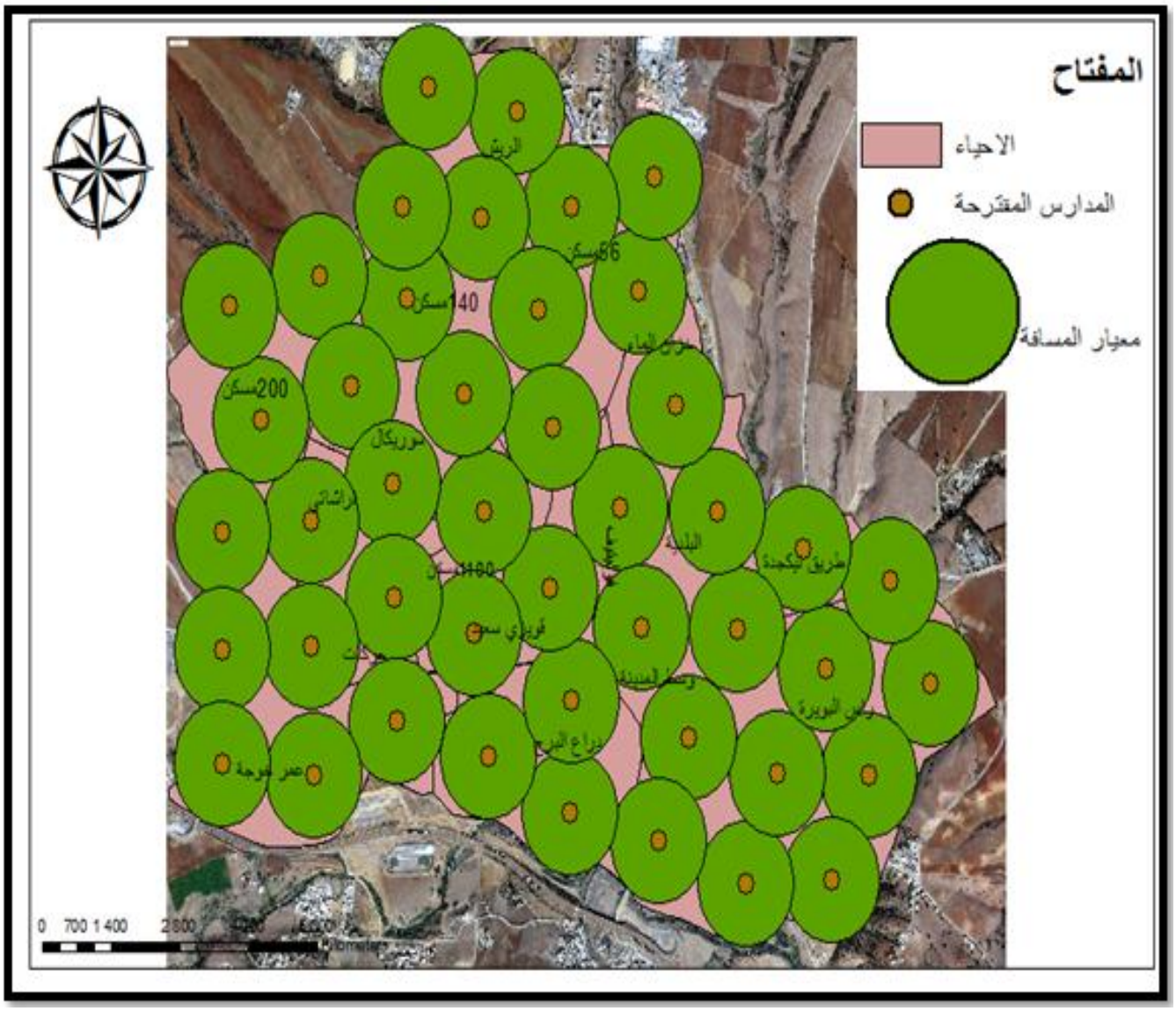

المصدر: إعداد الطالبة 2016

- **توزيع المدارس حسب الكثافة الطلابية بأحياء المدينة:**

بلغ عدد التلاميذ 8752 تلميذ موزع على أحياء مدينة البويرة بنسب مختلفة (الجدول 23) ، فنجد أن أعلى الأحياء بعدد التلاميذ هو حي سوريكال وعدد تلاميذه 1133 تلميذ، ويليه حي ذراع البرج ب1070 تلميذ، في حين سجل حي وسط المدينة اقل الأحياء من حيث عدد التلاميذ ب 146، يتفق ذلك مع الكثافة السكانية.

الجدول رقم23: الكثافة الطلابية بأحياء المدينة

الموقع	مساحة الموقع(الهكتار)	عدد التلاميذ في الحي	الكثافة الطلابية (تلميذ/مساحة الحي)	الكثافة السكانية (ساكن/الهكتار)
قويزي سعيد	42	710	17	104
ذراع البرج	76	1070	14	113
حركات	43	233	5	73
عمر خوجة	90	321	4	26
فراشاتي	39	830	21	217
200مسكن	57	261	5	40
سوريكال	33	1133	34	112
56مسكن	37	335	9	53
140مسكن	55	479	9	29
خزان الماء	67	377	6	65
البلدية	46	865	19	91
وسط المدينة	49	146	3	47
1100مسكن	27	481	18	98
راس البويرة	91	596	7	63
طريق تيكجدة	46	207	5	7
الريش	58	/	/	23
فوليتيف	25	/	/	46

المصدر: مديرية التربية والتعليم 2016

شكل رقم08: الكثافة الطلابية بأحياء المدينة

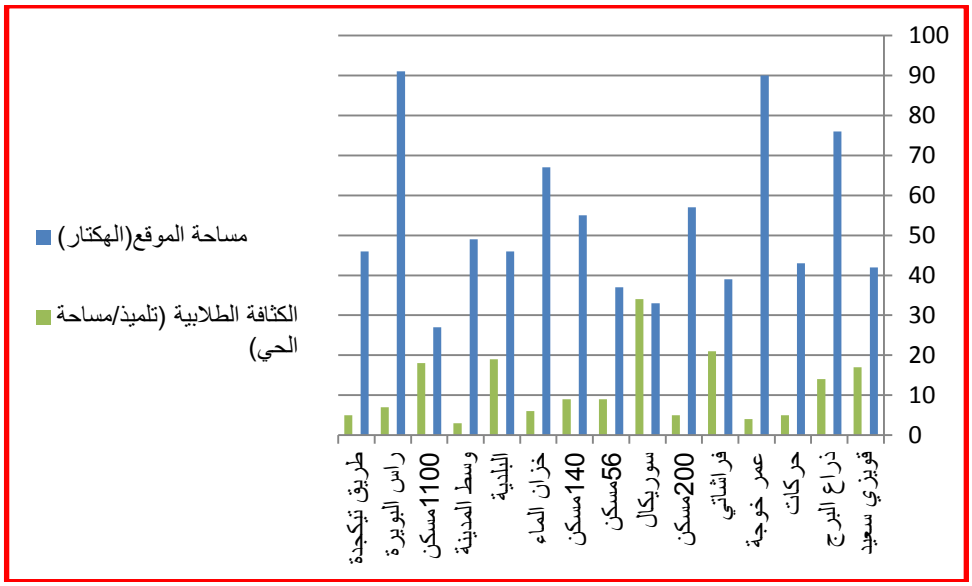

المصدر: إعداد الطالبة2016

وأما الكثافة الطلابية في الأحياء من خلال الجدول رقم (23) والشكل رقم (08) نلاحظ أن هناك أحياء بمساحة كبيرة ذات كثافة طلابية ضعيفة، فنجد مساحة حي رأس البويرة تبلغ 91 هكتار بكثافة طلابية منخفضة 7 (تلميذ/ الهكتار)، وأحياء ذات مساحة صغيرة كحي سوريكال (33 هكتار) بكثافة طلابية عالية تقدر ب 34 (تلميذ/هكتار) وهذا راجع الى ان التلاميذ يتوجهون ويدرسون بمدارس غير الموجودة بأحيائهم .

الفائض في عدد التلاميذ:

حسب الطاقة الاستيعابية للمدرسة نجد فائض في عدد التلاميذ وذلك من خلال الشكل رقم (09)، حيث بلغ عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية 8752 تلميذ موزعين على 26 ابتدائية.

الشكل رقم 09: العلاقة بين عدد التلاميذ والطاقة الاستيعابية

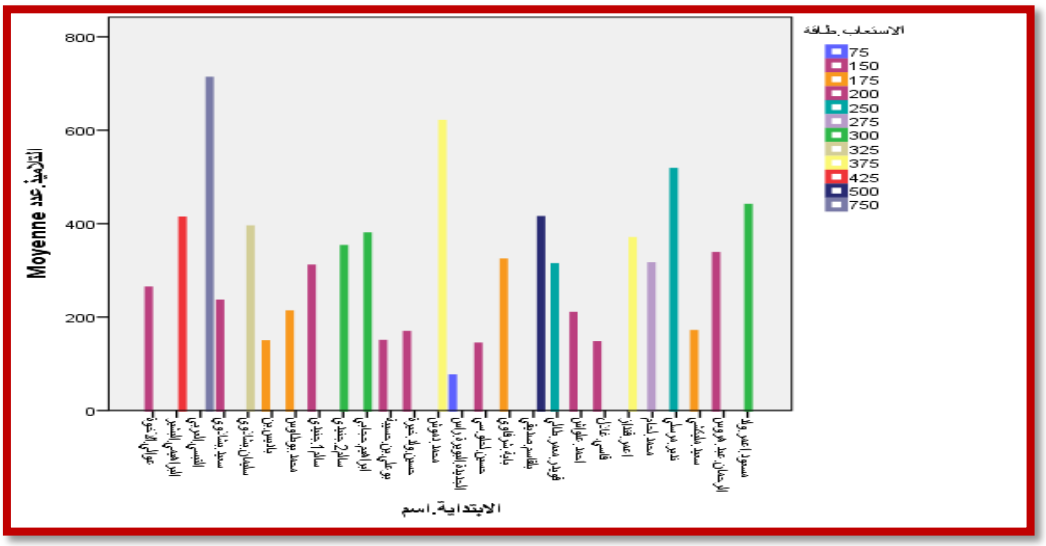

المصدر: إعداد الطالبة 2016

من خلال الجدول رقم (24) هناك مدارس ابتدائية عدد تلاميذها الحالي يفوق الطاقة الاستيعابية التي تتراوح مابين 75الى 500 تلميذ بالمدرسة، إذ نجد 9 مدرسة عدد التلاميذ بها يقل عن الطاقة الاستيعابية ولكن ليس بنسبة كبيرة، مثل ابتدائية راس البويرة الذي يتراوح عدد تلاميذها 73 تلميذ وطاقة استعابها 75 تلميذ.أما باقي المدارس الابتدائية التي تتمثل في 11 مدرسة فهي تفوق الطاقة الاستيعابية للمدرسة، بحيث نجد 4 مدارس يفوق عدد تلاميذها الطاقة الاستيعابية بنسبة تتراوح مابين (16-38تلميذ)، وهناك 6 مدارس أخرى تتعدى طاقة الاستعاب بنسبة تتراوح مابين 50-185 تلميذ.

-استقبال عدد كبير من التلاميذ في المؤسسة الذي فاق 30 تلميذ في القسم الواحد،مما يخلق الاكتظاظ دون مراعاة الطاقة الاستيعابية للمدرسة .

جدول رقم24:المدارس الابتدائية حسب طاقة الاستعاب وعدد التلاميذ

اسم الابتدائية	عدد التلاميذ في المدرسة	طاقة الاستعاب	معدل التلاميذ في القسم
سي لحلو حسين	141	150	26
خيرة ولد حسين	166	150	35
البشير الابراهيمي	411	425	28
حجابي إبراهيم	377	300	38
حسيبة بن بوعلي	147	150	31
بن باديس	146	175	32
لحام محمد	313	275	31
راس البويرة	73	75	19
بوطاوس محمد	210	175	22
صديقي بلقسم	412	500	31
العربي التبسي	710	750	33
شرقاوي باية	321	175	33
قنداز اعمر	367	375	31
دموش محمد	618	375	31
الاخوة عولاي	261	200	30
طالي معمر قويدر	311	250	29
مرسلي نذير	515	250	32
بشلاوي سليمان	392	325	33
هروس عبد الرحمان	335	150	37
مليكشي سعيد	168	175	29
جنيدي سالم 1	308	150	31
جنيدي سالم 2	350	300	27
علواش احمد	207	150	31
بشلاوي سعيد	233	200	33

المصدر: مديرية التربية والتعليم 2016

خريطة رقم15: توزيع الكثافة الطلابية في مدينة البويرة

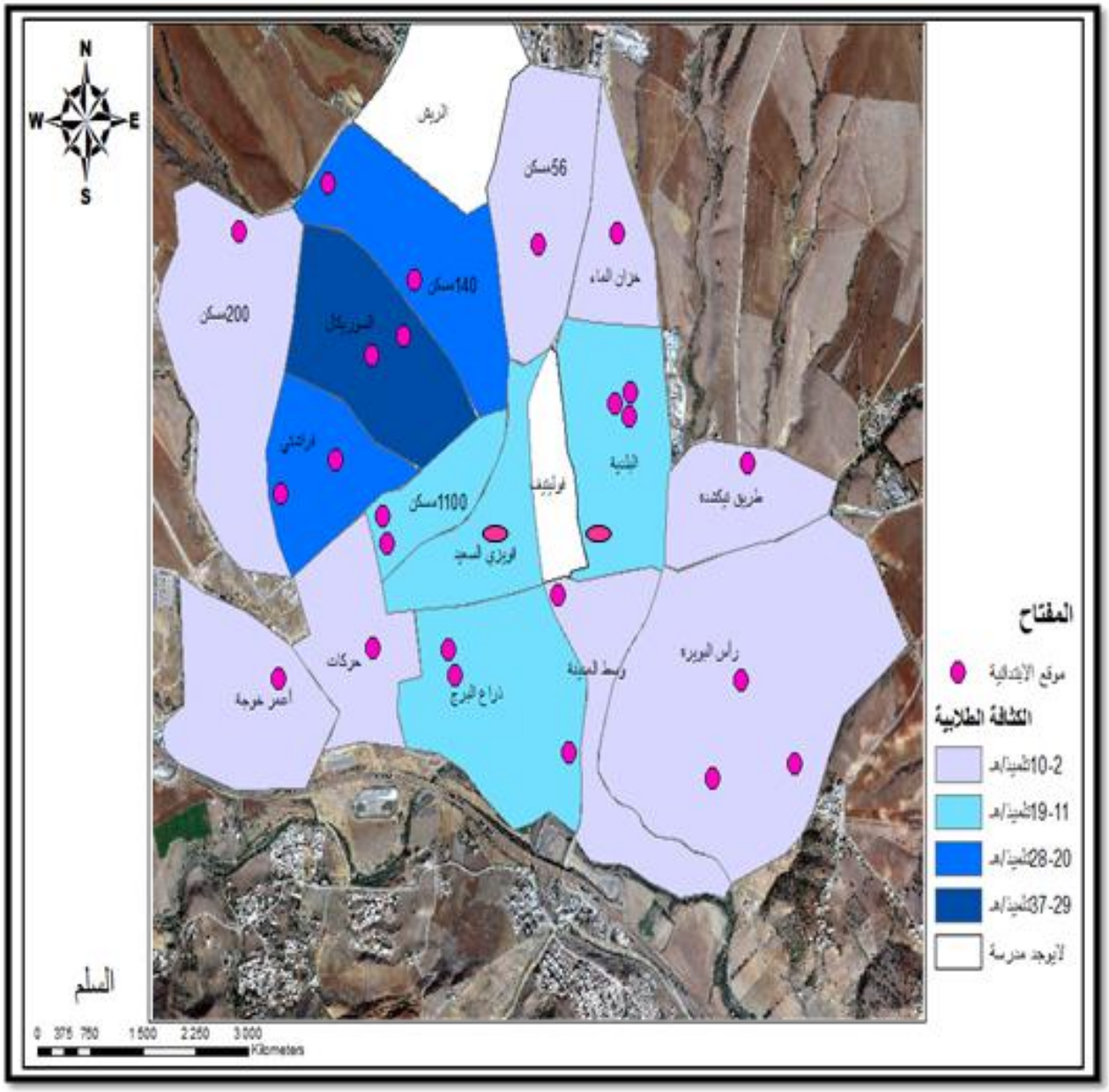

المصدر: اعداد الطالبة 2016

- **توزيع المدارس حسب علاقة معدل شغل القسم بعدد الأقسام(نمط المدرسة):**

يوجد بمدارس مدينة البويرة 287 قسم، تتوزع على أحياء المدينة كافة بنسب مرتبطة بعدد التلاميذ ل26 ابتدائية، نجد أن حي سوريكال يصل عدد التلاميذ فيه 1133 تلميذ نسبة مرتفعة مقارنة بعدد الأقسام 25 قسم، أما في وسط المدينة نجد 146 تلميذ وعدد الأقسام 20 قسم، نستخلص أن هناك تباين في التوزيع والجدول التالي يبين عدد التلاميذ في الحي وعدد أقسام لهذه المؤسسات المتواجدة في الحي.

الجدول رقم25: عدد التلاميذ المتواجدة في مدارس مدينة البويرة

الحي	عدد التلاميذ في الحي	عدد الأقسام	معدل شغل القسم
قويزي سعيد	710	30	33
ذراع البرج	1070	38	30
حركات	233	7	33
عمر خوجة	321	7	30
فراشاتي	830	28	32
200مسكن	261	8	30
سوريكال	1133	25	32
56مسكن	335	6	37
140مسكن	479	17	29
خزان الماء	377	12	38
البلدية	865	52	30
وسط المدينة	146	20	31
1100مسكن	481	21	28
راس البويرة	596	21	24
طريق تيكجدة	207	6	31

المصدر: مديرية التربية والتعليم 2016

علاقة معدل شغل القسم مع عدد الأقسام:

الشكل10: العلاقة بين عدد الأقسام و عدد التلاميذ

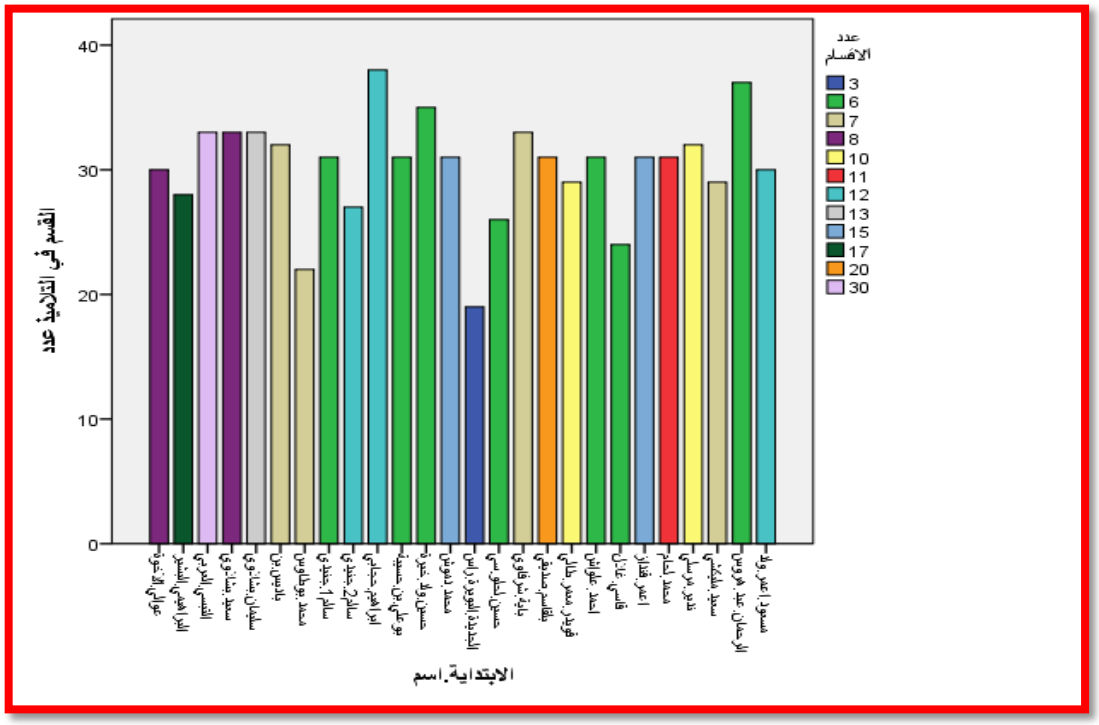

المصدر: اعداد الطالبة 2016

جدول رقم 26: معامل الارتباط بين معدل شغل القسم و عدد الأقسام

Corrélations

		عدد الأقسام	عدد.التلاميذ.في.كل.قسم
عدد الأقسام	Corrélation de Pearson	1	,346
	Sig. (bilatérale)		,083
	N	26	26
عدد التلاميذ في كل قسم	Corrélation de Pearson	,346	1
	Sig. (bilatérale)	,083	
	N	26	26

المصدر: إعداد الطالبة 2016

للتعرف على مدى ملائمة توزيع التلاميذ على المدارس الابتدائية مع توزيع عدد الأقسام، تم الاستعانة بمعامل (Pearson) وقد بلغت قيمة الارتباط بين عدد التلاميذ و الأقسام (0.34) وهي علاقة ارتباطية طردية ضعيفة، تشير هذه العلاقة انه يزداد عدد التلاميذ وعدد الأقسام ولكن بوتيرة مختلفة، ففي معظم المدارس نجد ارتفاع عدد التلاميذ في القسم مقارنة بعدد الأقسام، وهذا ما يسبب الاكتظاظ في الأقسام وتدني مستوى أداء المدارس في تقديم الخدمة التعليمية لسكان مدينة البويرة.

الخريطة رقم 16: توزيع المدارس حسب نمط الأقسام

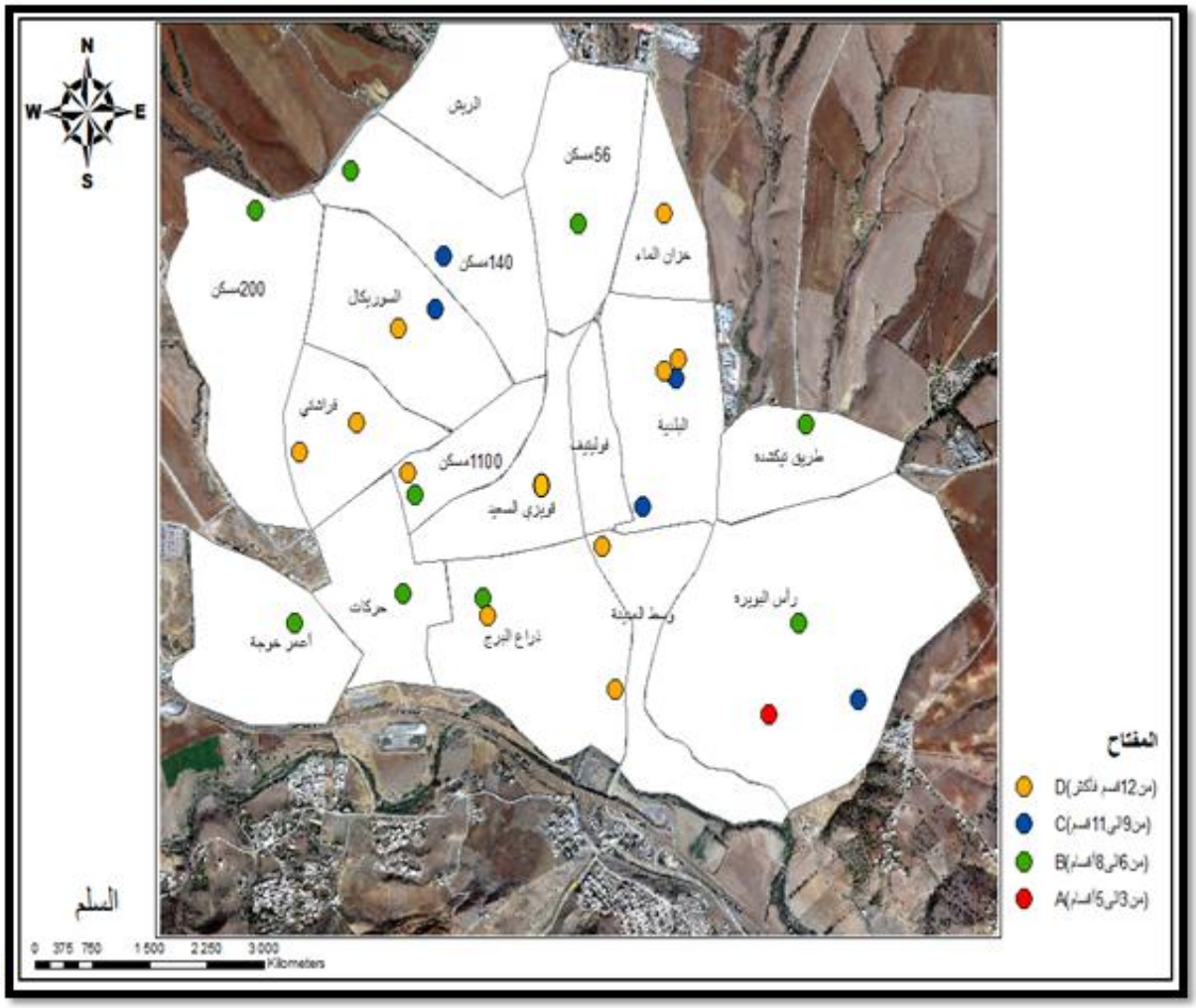

المصدر: إعداد الطالبة 2016

3.دراسة توزيع المدارس الابتدائية حسب المؤشرات التخطيطية للمدينة:

يتم دراسة مجموعة من المؤشرات تمثلت في الكثافة السكانية ومعامل شغل الأرض وكذلك معامل شغل المسكن وعلاقته بتوزيع المدارس الابتدائية لمعرفة سبب ارتفاع معدل شغل القسم والتوزيع غير عادل للمدارس الابتدائية داخل أحياء بلدية البويرة.

جدول رقم 27: المؤشرات التخطيطية للمدارس باحياء المدينة

عدد التلاميذ في ال قسم	ecole	COS	TOL	الكثافة السكنية	الكثافة السكانية	عدد السكان	عدد المساكن	المساحة بالهكتار	اسم الحي
32	ابن.باديس	2,80	4	11,00	47,00	2308	520	49,00	وسط.المدينة
24	راس.البويرة-لحام.محمد-بوطاوس.محمد	3,00	6	10,00	63,00	5699	924	91,00	راس.البويرة
31	علواش.احمد	2,30	5	2,00	7,00	317	69	46,00	طريق.تيكجدة
30	جنيدي.سالم1-2-صديقي.بالقاسم	2,50	5	21,00	113,00	8578	1564	76,00	دراع.البرج
33	بشاتوي.سعيد	2,40	3	21,00	73,00	3112	919	43,00	حي.حركات
30	شرفاوي. باية	2,80	5	5,00	26,00	2327	451	90,00	معمر.خوجة
32	دموش.محمد-مورسلي نذير	2,10	4	29,00	112,00	3673	984	33,00	سوريكال
30	ولد .اعمر.مسعود	2,80	4	52,00	217,00	8499	2038	39,00	فرانسي
28	غلال.قاسي-قداز.اعمر	2,40	5	21,00	98,00	2673	558	27,00	حي.1100.مسكن
33	العربي.التبسي	2,46	6	18,00	104,00	4342	752	42,00	قويزي.سعيد
29	-مليكشي.سعيد-طالبي.معمر	3,20	2	12,00	29,00	1577	681	55,00	حي.140.مسكن
30	الاخوة.عوالي	3,20	5	8,00	40,00	2258	439	57,00	حي.200.مسكن
.	/	1,80	4	6,00	24,00	1392	354	58,00	الريش
37	هروس.عبد الرحمان	3,20	4	12,00	53,00	1951	450	37,00	حي.56.مسكن
30	حسيبة.بن.بوعلي-البشير.الابراهيمي-سي....	2,46	4	23,00	91,00	4130	1067	46,00	البلدية
.	/	1,80	5	9,00	46,00	1139	215	25,00	فوليتيف
38	حجابي.ابراهيم	3,30	2	39,00	65,00	4382	2608	67,00	خزان.الماء

المصدر: مديرية التربية والتعليم 2016

1.3.علاقة معدل شغل القسم مع الكثافة السكانية:

تزايد الكثافة السكانية في الحي يستدعي إلى توفير مدارس ابتدائية لأبناء السكان وذلك لتلبية الخدمة التعليمية لسكانها، نقوم بدراسة العلاقة بين عدد التلاميذ في القسم والكثافة السكانية لمعرفة مدى ملائمة توزيع المدارس في أحياء المدينة والجدول التالي يوضح الكثافة السكانية في الأحياء وعدد المدارس المتواجدة في كل حي.

الجدول رقم28 :الكثافة السكانية وعدد التلاميذ لأحياء المدينة

الأحياء	الكثافة السكانية (ساكن/الهكتار)	عدد المدارس	معدل التلاميذ في القسم
قويزي سعيد	104	1	33
ذراع البرج	113	3	30
حركات	73	1	33
عمر خوجة	26	1	33
فراشاتي	217	2	32
200مسكن	40	1	30
سوريكال	112	2	32
56مسكن	53	1	36
140مسكن	29	2	29
خزان الماء	65	1	38
البلدية	91	4	30
وسط المدينة	47	1	32
1100مسكن	98	2	28
راس البويرة	63	3	24
طريق تيكجدة	7	1	31
الريش	23	/	/
فوليتيف	46	/	/

المصدر: مديرية التربية والتعليم

من خلال الجدول رقم(28) والخريطة رقم(17) نجد آن المدارس لا تتوزع على حساب الكثافة السكانية، إذ أن هناك أحياء ذات كثافة عالية تحتوي عدد قليل من المدارس وهذا ما يؤدي إلى ارتفاع عدد التلاميذ في الأقسام، كحي فراشاتي تبلغ كثافته 217 ساكن/الهكتار نجد معدل التلاميذ في القسم 32 تلميذ، وهذا راجع إلى نقص في عدد الأقسام، كما أن حي فوليتيف تصل كثافته 46 ساكن/الهكتار لا نجد فيه ابتدائية، وكذلك نسجل في أحياء أخرى ذات كثافة متوسطة تتواجد فيها 4 ابتدائيات وذلك يعود إلى سوء في التوزيع.

الخريطة رقم17: توزيع المدارس الابتدائية حسب الكثافة السكانية

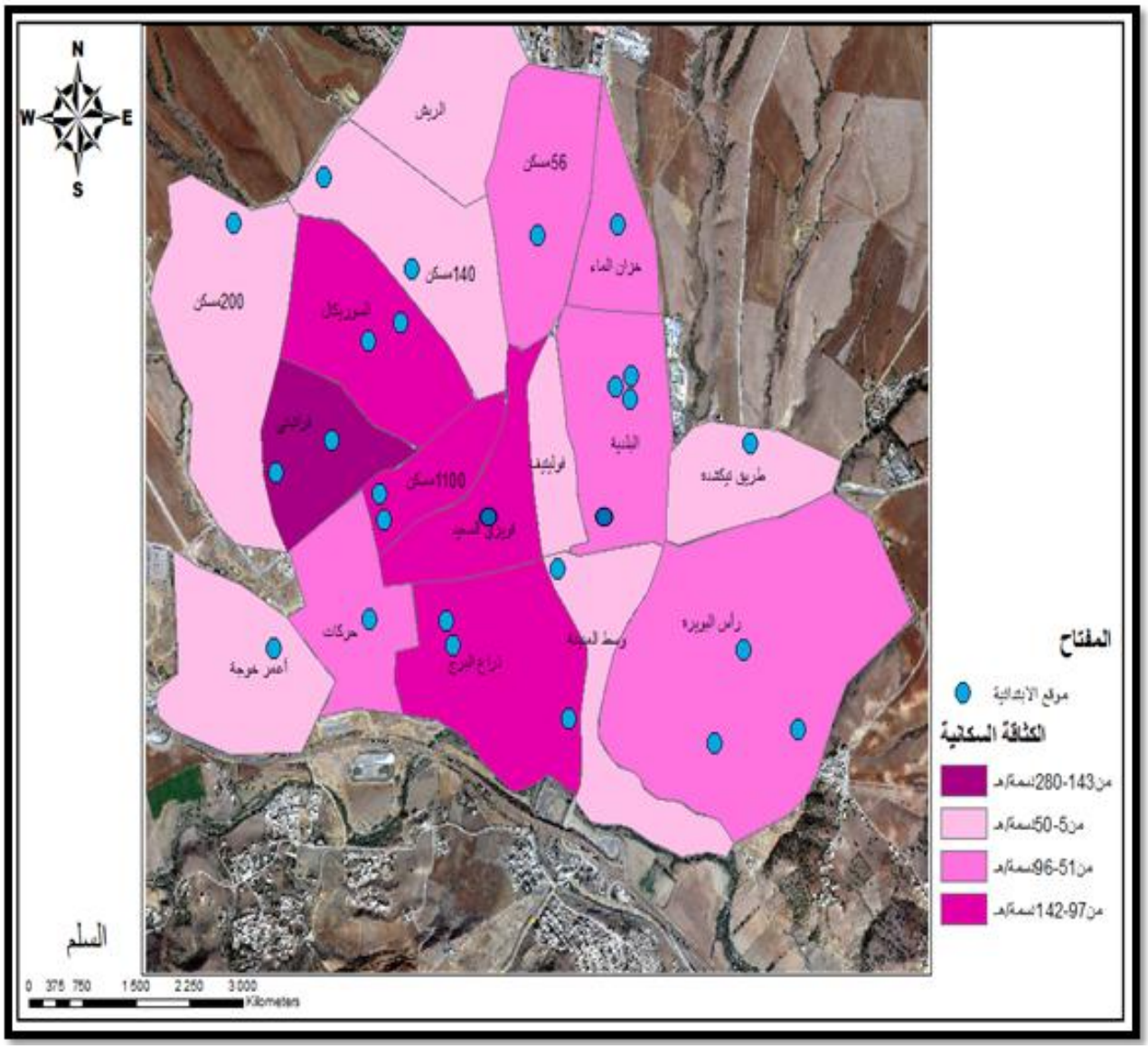

المصدر: إعداد الطالبة 2016

جدول رقم29: معامل الارتباط بين معدل التلاميذ في القسم والكثافة السكانية

Corrélations

		التلاميذ /القسم	الكثافة السكانية
عدد التلاميذ في القسم	Corrélation de Pearson	1	-,060
	Sig. (bilatérale)		,826
	N	16	16
الكثافة السكانية	Corrélation de Pearson	-,060	1
	Sig. (bilatérale)	,826	
	N	16	17

المصدر: إعداد الطالبة 2016

-ارتباط عكسي بين معدل التلاميذ في القسم والكثافة السكانية حيث بلغ (0.06-)، وهذا يعني أن العلاقة ليست دالة إحصائيا، وهو مؤشر على عدم وجود علاقة بين عدد التلاميذ في القسم و الكثافة السكانية.

شكل رقم 11: العلاقة بين الكثافة السكانية وعدد التلاميذ في القسم

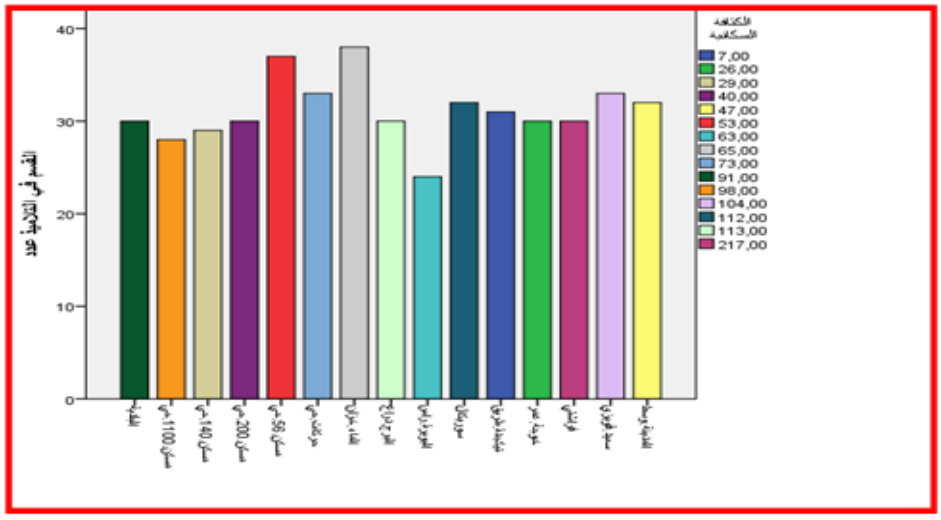

المصدر: إعداد الطالبة 2016

استنتاج:

بالرغم من أن الكثافة السكانية مؤشر أساسي في برمجة مختلف التجهيزات وبالخصوص التربوية منها إلا أن دراستنا لهذه العلاقة نجد انه لم تأخذ بالحسبان في توزيع وتخطيط المدارس الابتدائية لمدينة البويرة.

2.3.علاقة معامل شغل القسم مع معامل شغل المسكن :

يتزايد عدد سكان الحي بتزايد أفراد الأسرة وبالتالي يؤدي ذلك إلى ارتفاع عدد التلاميذ في القسم، والجدول التالي يوضح العلاقة بين معدل شغل المسكن وعدد التلاميذ في القسم.

جدول رقم30: معامل الارتباط بين معدل التلاميذ في القسم ومعامل شغل المسكن

Corrélations			
		عدد التلاميذ في القسم	TOL
عدد التلاميذ في القسم	Corrélation de Pearson	1	-,409
	Sig. (bilatérale)		,116
	N	16	16
TOL	Corrélation de Pearson	-,409	1
	Sig. (bilatérale)	,116	
	N	16	17

المصدر: إعداد الطالبة 2016

-بدراسة العلاقة بين معدل شغل القسم ومعدل شغل المسكن تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين هاذين العاملين بلغ(0.40-)،وهذا يعني أن هناك علاقة دالة إحصائيا وهو مؤشر على توزيع غير متساوي للتلاميذ داخل المدارس الابتدائية.

شكل رقم 12: العلاقة بين معامل شغل المسكن وعدد التلاميذ في القسم

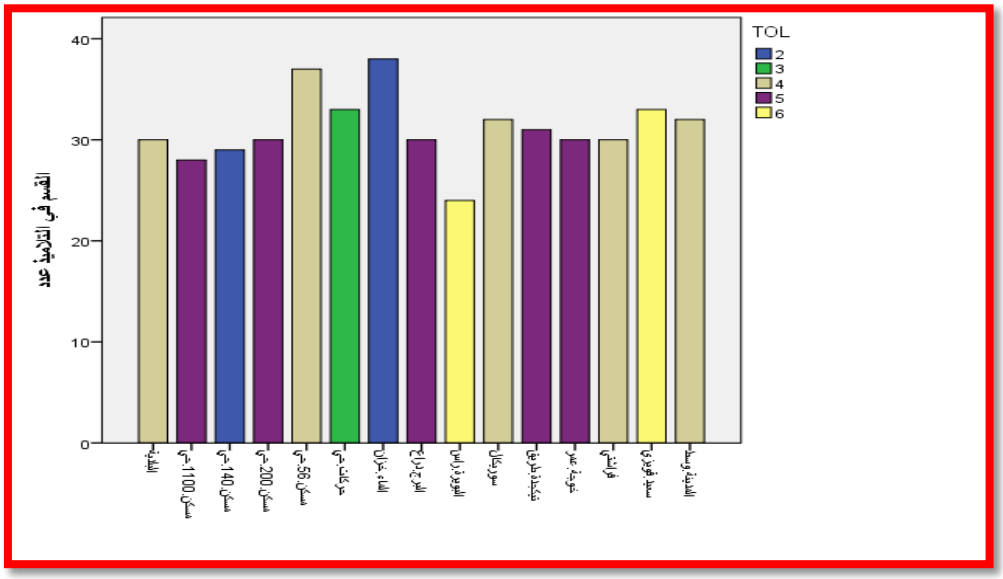

المصدر: إعداد الطالبة 2016

استنتاج:

بما أن الكثافة السكانية لم تأخذ بعين الاعتبار وذلك حسب علاقة (بيرسون) في توزيع المدارس بالمدينة وبالتالي فان معدل شغل المسكن أيضا لم يراعى في تخطيط وتوزيع المدارس لأنه مرتبط بالكثافة .

3.3.علاقة معدل شغل القسم بمعامل شغل الأرض:

نجد معامل شغل الأرض بمدينة البويرة يتراوح مابين(2.10-3.30)، فمن الشكل رقم (13) نسجل أن هناك تباين بين هذا العاملين.

الشكل رقم13: العلاقة بين معامل شغل الأرض وعدد التلاميذ في القسم

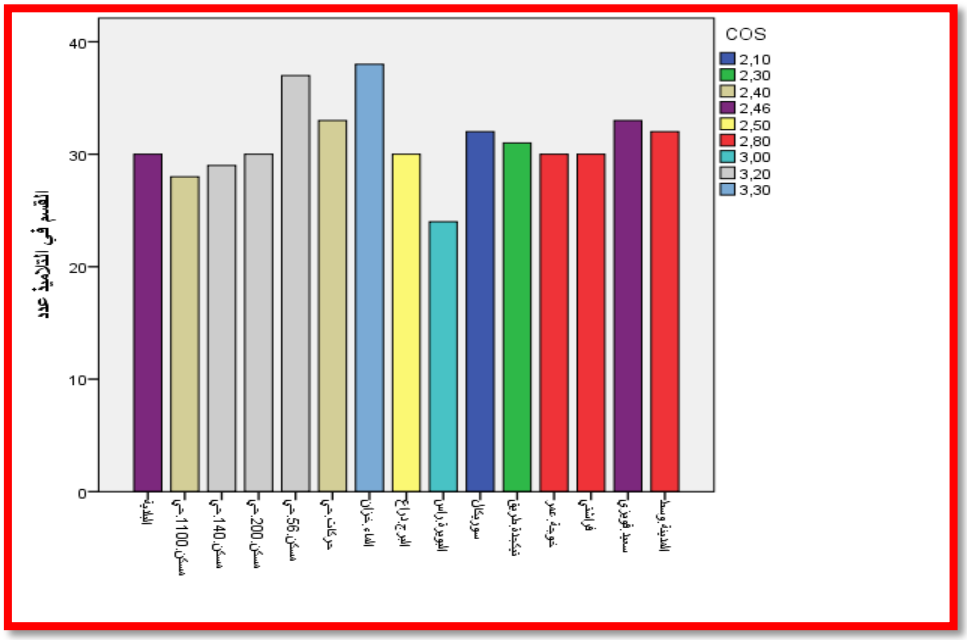

المصدر: إعداد الطالبة 2016

جدول رقم31: معامل الارتباط بين معامل شغل الأرض و عدد التلاميذ

Corrélations

		عدد التلاميذ في القسم	COS
عدد التلاميذ في القسم	Corrélation de Pearson	1	-,111
	Sig. (bilatérale)		,682
	N	16	16
COS	Corrélation de Pearson	-,111	1
	Sig. (bilatérale)	,682	
	N	16	17

المصدر: إعداد الطالبة 2016

حسب العلاقة الارتباطية بين معدل التلاميذ في القسم ومعامل شغل الأرض نجد هناك ارتباط عكسي سالب حيث بلغ (0.11-)، وهذا يعني أن هناك علاقة عكسية دالة إحصائيا، وهذا يشير إلى وجود تباين بين هذين المعاملين.

استنتاج:

رغم ا ن ال COS يعد من أهم المؤشرات التخطيطية للتجهيز ، فانه لا ياخذ بعين الاعتبار عند تخطيط المدارس الابتدائية، فالتحكم في معامل شغل الأرض وبالتالي التحكم في خدمة التجهيز ونوعية الخدمة .

4. نسبة العجز المسجل في المدارس الابتدائية لمدينة البويرة:

- حسب الوضع الحالي:

حسب معدل شغل القسم للمدارس الابتدائية لمدينة البويرة الذي بلغ 40 تلميذ/القسم ومقارنته بعدد التلاميذ الكلي 8752 تلميذ، نستنتج وجود زيادة في عدد الأقسام قدر ب 219 قسم، وبالتالي يمكن وجود زيادة في عدد المدارس الابتدائية ب 19 مدرسة ابتدائية.

- حسب المعيار الوزاري:

حسب المعيار الوزاري لمعدل شغل القسم المتمثل في25 تلميذ/القسم وبالمقارنة مع عدد التلاميذ الكلي 8752 تلميذ، نجد أن هناك نقص في عدد الأقسام قدر ب63 قسم وذلك بعد مقارنته مع عدد الأقسام الحالية 287 قسم وهذا بعجز قدر ب5 مدارس ابتدائية.

- حسب الدول المتطورة:

حسب المعيار الدولي لمعدل شغل القسم الذي ياخذ ب20 تلميذ/القسم وبالمقارنة مع عدد التلاميذ الكلي 8752 تلميذ، نجد نقص في عدد الأقسام يصل الى 151 قسم ، وذلك بعد مقارنته مع عدد الأقسام الحالية 287 قسم وهذا بعجز قدر ب13 مدارس ابتدائية.

الجدول رقم 32: نسبة العجز في المدارس الابتدائية

	حسب المعيار (التلميذ/القسم)					
	الوضع الراهن(40)		معيار الوزاري(25)		معيار دولي(20)	
	الفائض	النظري	العجز	النظري	العجز	النظري
عدد التلاميذ	2728	11480	1577	7175	3012	5740
عدد الأقسام	68	219	63	350	151	438
عدد المدارس	08	18	03	29	10	36

المصدر: إعداد الطالبة 2016

6.تحليل المقابلة:

تم توجيه مجموعة من الأسئلة وطرحها على مدير مديرية التربية و التعليم، و ذلك لمعرفة سبب التوزيع الغير متساوي للمؤسسات التربوية بصفة عامة و المدارس المتوسطة بصفة خاصة في أحياء مدينة البويرة، و معرفة كذلك ماهي السبل المتخذة من طرفهم للتحكم في معدل شغل القسم و بالتالي استكمال جانب من دراستنا لهذا الموضوع، و بهذا تم تحليل أجوبة المقابلة إلى عدة جوانب تكون كالتالي:

❋ الجانب العمراني:

- المدارس المتواجدة حاليا ببلدية البويرة غير كافية و هذا راجع للتوسع العمراني الكبير الذي شهدته المدينة و عدم مواكبة التجهيزات التربوية لهذه الوتيرة من التوسع.
- مخططات التهيئة والتعمير لم تساهم في علاج مشكل اكتظاظ الأقسام الدراسية وذلك بسبب عدم ترك مساحات أرضية كافية لإنجاز مؤسسات تربوية جديدة، أو تتوقع هذه الأرضيات المخصصة لإنجاز المؤسسات التربوية في أطراف الأحياء السكنية و بالتالي لا تخدم حاجيات السكان.

❋ **الجانب الاجتماعي:**

- تؤثر الكثافة السكانية المرتفعة على المؤسسات التعليمية وتشكل اكتظاظ داخل الأقسام الدراسية، إذ أن زيادة هذه الكثافة في مدينة البويرة لا تواكب الزيادة في عدد التجهيزات التعليمية وبهذا تبقى هذه المؤسسات عاجزة أمام رفع الكفاءة التعليم لها.
- اختيار أولياء التلاميذ المدارس ذات السمعة الطيبة لتدريس أبناءهم ورفع مستواهم العلمي، وبهذا يشكلون اكتظاظ وارتفاع معدل شغل القسم بالمدارس وبهذا فهو اكتظاظ مفتعل من طرف سكان الأحياء.

❋ **الجانب التعليمي (التربوي):**

- نقص عدد الأساتذة داخل المؤسسات التربوية أدى إلى زيادة الحجم الساعي للأستاذ في الأسبوع و هذا راجع إلى نقص عدد الأقسام و زيادة تلاميذ المدرسة، و بالتالي زيادة عدد التلاميذ في القسم الواحد و تشكيل ضغط داخل الأقسام الدراسية وأيضا على الأساتذة.

خلاصة الفصل:

بعد الدراسة التحليلية لتوزيع المدارس الابتدائية لمدينة البويرة أشارت نتائج البحث إلى وجود اختلال كبير في توزيعها، وهذا راجع إلى حرمان بعض التلاميذ من قرب المدرسة لمنازلهم الأمر الذي يستلزم مراجعة معايير الوضع الراهن للمدارس الابتدائية، بالإضافة إلى مقارنة عدد التلاميذ مع الكثافة السكانية للأحياء والتي ترتب عنها عدم مواكبة توزيع المدارس الابتدائية لهذه الكثافة، أما بالنسبة لمعامل شغل الأرض لم ياخذ بعين الاعتبار عند التوزيع بالرغم من انه شرط أساسي ومهم في عملية التخطيط لان من خلاله يمكن التحكم في نوعية خدمة التجهيز ورفع كفاءته.

وبهذا فان توزيع التجهيزات التربوية بصفة عامة والمدارس الابتدائية بصفة خاصة بمدينة البويرة هو توزيع غير مخطط له ويتضح ذلك بارتفاع عدد التلاميذ في القسم الواحد حيث يتراوح مابين 30 إلى 40 تلميذ/ القسم وهذا بالمقارنة مع المعايير التخطيطية للمدارس التي تحدد عدد التلاميذ في القسم من 20-25 تلميذ.

التوصيات والاقتراحات:

- وضع مخطط توجيهي لتوزيع التجهيزات التربوية وذلك لتطوير وتنمية التجهيزات التربوية، وهي تستلزم معايير تخطيطية من حيث متطلبات الموقع والمساحة
- تحديد إمكانية توفير الأراضي المناسبة لإنشاء المؤسسات التعليمية.
- دراسة تفصيلية للتجمعات السكانية ومعرفة عدد السكان في سن التمدرس.
- التخلص من العفوية في اختيار مواقع التجهيزات التعليمية وفي توزيعها على المناطق المختلفة دون دراسة علمية تخطيطية سليمة.
- تحديد معايير تخطيطية وتصميمية التجهيزات التعليمية كخطوة أساسية للعمل المستقبلي في مجال التجهيزات التربوية.
- وضع دراسات جيدة تجمع الاعتبارات التصميمية والتخطيطية وبالأخص التي تدرس التوسعات المستقبلية للمدارس والتكامل مع الابنية القائمة.
- تقليل عدد تلاميذ القسم الواحد بحيث يتراوح مابين (20-25)تلميذ/القسم، وبما لا يقل عن 2.5م من المساحة المتخصصة للتلاميذ من القسم الدراسي.
- العمل على دراسة اتجاهات التطور العمراني ومعدل النمو السكاني من اجل اختيار أفضل الأماكن للمدارس.
- العمل على توسيع التجهيزات التربوية وذلك بإضافة مساحات أرضية إليها، إذا كانت خصائصها وظروف موقعها تسمح بذلك.
- خلق ورشات متعددة الاختصاصات على مستوى فرق البحث تضم المتخصصين في ميدان تخطيط و توزيع التجهيزات التعليمية.
- بناء قاعدة بيانات شاملة عن التجهيزات التعليمية للتمكن في ضوء ذلك وضع الخطط التنموية المناسبة لتطوير هذه الخدمات و تنميتها.

الخـــــــاتمة العـــــــامة:

تعتبر التجهيزات جزءا أساسيا من البنية الفيزيائية للإقليم أو المدينة أو الحي السكني وعليه فان تطور التجهيزات التربوية يجب أن يكون بالتوازي مع التطور العمراني للمنطقة أو المدينة، حيث أن المهمة الأساسية لهذه التجهيزات هي تلبية احتياجات السكان بالشكل و النوع المطلوب، إن بروز الحاجة الماسة في التخطيط لاستخدام الأرض و الذي يعمل على تنظيم و ضبط هذه الاستخدامات و توجيه هذا التخطيط لإشباع حاجات السكان، يقضي توزيعا أمثل للتجهيزات التربوية التي تشبع احتياجاتهم و التغلب على المشاكل التي يعانون منها.

وقد هدفت دراسة توزيع التجهيزات التربوية في مدينة البويرة بشكل رئيسي إلى معرفة كيف تم توزيع هذه التجهيزات داخل المدينة، والى فحص مدى تطابق مواقع المؤسسات التعليمية مع المعايير المتبعة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة على أن معظم التجهيزات التربوية المتوفرة تم توزيعها بدون الكثافة السكانية ومختلف المؤشرات التخطيطية المعتمدة والمتمثلة في معامل معامل شغل الأرض ومعامل شغل المسكن،...رغم أنها من العناصر المهمة عند التخطيط والتوزيع وتتحكم في خدمة التجهيز من حيث كفاءة خدمته.

وقد ترتب عن هذا التوزيع غير مخطط له للتجهيزات التعليمية بمدينة البويرة ارتفاع في معدل شغل القسم، الذي تراوح مابين(30-40)تلميذ/القسم و أدى إلى وجود فائض في عدد التلاميذ على مستوى الأقسام الدراسية مما ترتب من طرف المسؤلين على هذه التجهيزات برفع الحجم الساعي لتدريس للأستاذ الذي قذر ب 22ساعة بالنسبة لمدارس العليم المتوسط والثانوي، وأستاذ لكل فوج بالنسبة للتعليم الابتدائي، وبهذا تقليص عدد الأفواج الدراسية الذي يترتب عنها تجاوز الحد الأعلى لطاقة استعاب مؤسسة تربوية وبالتالي تدني كفاءتها التعليمية.

وبمقارنة الوضع الراهن لمعدل شغل القسم بالتجهيزات التعليمية لمدينة البويرة مع المعيار الوزاري المتمثل في 25تلميذ/القسم والمعيار الدولي المتمثل في 20تلميذ/القسم تم استخلاص وجود عجز في عدد المؤسسات التعليمية ولكن بنسب متفاوتة أي أن هذا العدد يتزايد ولكن لا يواكب التزايد في عدد التلاميذ بمدينة البويرة.

وفي الأخير تم الوصول إلى بعض التوصيات والاقتراحات لتخفيف الضغط المسجل على مستوى التجهيزات التعليمية بمدينة البويرة وهذا بعد الدراسة التي قمنا بها على مستوى هذه التجهيزات وتحليل المقابلة التي أجريت من طرفنا مع مديرية التربية والتعليم للولاية، ومن ابرز هذه الاقتراحات والتوصيات وضع مخطط توجيهي لتوزيع التجهيزات التربوية وهذا لتطوير وتنمية هذه التجهيزات وهي تستلزم معايير تخطيطية من حيث متطلبات موقع المساحة، التخلص من العفوية في اختيار مواقع التجهيزات التعليمية وتوزيعها على مناطق مختلفة دون دراسة علمية تخطيطية سليمة، بالإضافة إلى وضع دراسة تفصيلية للتجمعات السكانية ومعرفة عدد السكان لسن التمدرس.

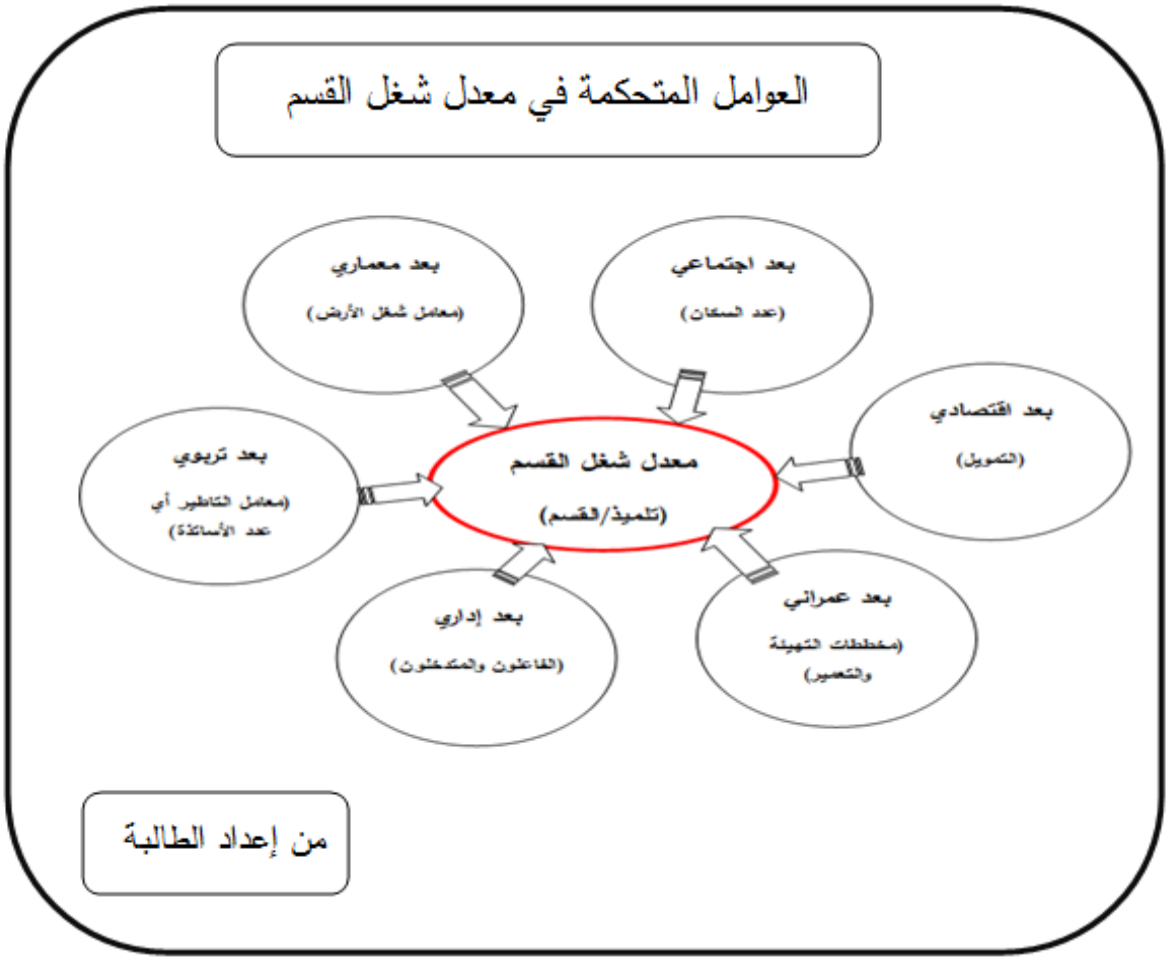

المراجع

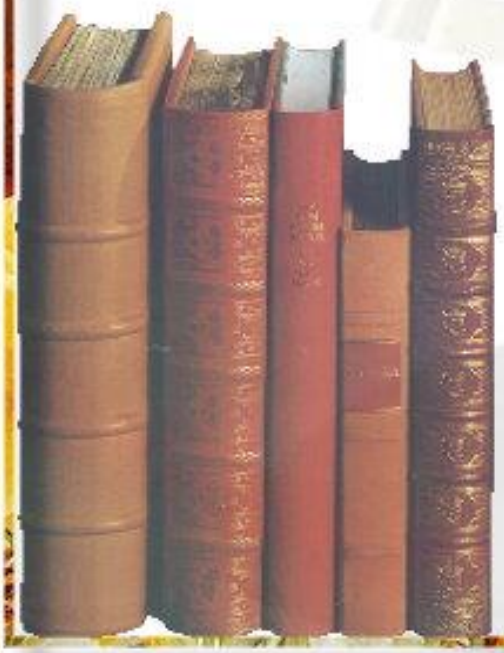

المراجع:

- **المراجع باللغة العربية:**

❁ جعيجع فارس وزملائه،الاختلال بين التوسع العمراني وتوزيع التجهيزات التربوية حالة مدينة المسيلة–جامعة المسيلة–جوان 2013.

❁ خيري علي و زميله ، دور التجهيزات العمومية في تنظيم المجالي ،جامعة قسنطينة 2009.

❁ مستور مارية وزميلتها، التجهيزات العمومية وتنظيم المجال بمدينة الاغواط، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، جامعة قسنطينة 2010.

❁ آمنة صوالح، المواصفات الفيزيقية للمبنى المدرسي و أثرها على انجاز العملية التعليمية–حالة بسكرة–،جامعة بسكرة، دفعة 2014،ص 15–20.

❁ مذكرة "غادة عبد الله احمد الطاهر"، بعام 2007 تحت عنوان " مدارس التعليم العام للبنات في محافظة الإحساء، دراسة تقويمية باستخدام نموذج مكليري"، المملكة العربية السعودية.

❁ –مذكرة "هبة محمد حمودة شقير," توزيع وتخطيط الخدمات التعليمية في محافظة سلفيت باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية SIG"، 2009.

❁ –مذكرة "مبارك بن سالم بن علي آل سالم"، " أنماط وخصائص التوزيع المكاني لمدارس التعليم العام للبنين بمدينة نجران " السعودية ،2011.

❁ –مذكرة "احمد سليمان حمادي ألفلاحي" ، " نمذجة توزيع المدارس الابتدائية في مدينة الفلوجة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية SIG". 2013 .

- **الجريدة الرسمية:**

❋ القانون 29/90 المتعلق بالتهيئة و التعمير، الجريدة الرسمية رقم 52 لسنة 1990.

- **مختلف المديريات:**

❋ مديرية التربية والتعليم.

❋ مديرية الإحصاء العام للسكن والسكان .

❋ مديرية التجهيزات العمومية.

- **المراجع باللغة الفرنسية:**

❋ IAURIF (note rapide N =° 383, occupation du sol).

❋ SOURCE: (http://www.vitaminedz.com/Articles-96-338176-27-1.html)

❋ OCDE Données relatives a l'Argentine et l'Indonésie: Institut de statistique de l'UNESCO

❋ "AL-Zeer" ."Analysis of the Spatial Didtrbution of Public Secondary Girls and Boys Schools in Riyadh. Saudi Arabia.2005.